مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 43 . العدد 46

1442 هـ - 2021 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	**رئيس هيئة التحرير**
أ. د. هايل الطالب	**رئيس التحرير**

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

د. محمد هلال	**عضو هيئة التحرير**
د. فهد شريباتي	**عضو هيئة التحرير**
د. معن سلامة	**عضو هيئة التحرير**
د. جمال العلي	**عضو هيئة التحرير**
د. عباد كاسوحة	**عضو هيئة التحرير**
د. محمود عامر	**عضو هيئة التحرير**
د. أحمد الحسن	**عضو هيئة التحرير**
د. سونيا عطية	**عضو هيئة التحرير**
د. ريم ديب	**عضو هيئة التحرير**
د. حسن مشرقي	**عضو هيئة التحرير**
د. هيثم حسن	**عضو هيئة التحرير**
د. نزار عبشي	**عضو هيئة التحرير**

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : magazine@ albaath-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد– التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق 17.5×25 B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20

. كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
دوافع استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية	الدكتورة: ندى الساعي	40-11
دافعية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب جامعة البعث	د. وليد حمادة سارة د. فايز يزبك مروان ورد	100- 41
معالجة المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة حمص	د. مهند ابراهيم رزان عصام قسيس	154-101

دوافع استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية

الدكتورة: ندى الساعي
كلية الإعلام – جامعة دمشق

الملخص

الهدف من هذه الدراسة هو تعرف دوافع استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية (المواقع الإعلامية، ومواقع التواصل الاجتماعي) لدى الشباب السوري مستخدمي هذه الوسائل، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بالتطبيق على عينة من هؤلاء الشباب بلغت (204) مفردة، وتوصلت إلى النتائج التالية: حققت وسائل التواصل أعلى نسبة في التعرض بلغت (100%)، حل دافع **(الحصول على معلومات متخصصة تفيدني في مجال عملي أو دراستي)** في مقدمة دوافع استخدام المواقع الإعلامية، وجاء دافع **(لمعرفة آخر الأخبار والأحداث المحلية والعربية والعالمية)** في مقدمة دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيراً حل نشاط **(البحث عن المواقع والمحتوى الذي يتناسب مع اهتماماتي)** في مقدمة الأنشطة التي يمارسها الشباب أفراد عينة الدراسة عند استخدام المواقع الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي.

Motives for Syrian Youth's Use of Digital Media and Communication

Abstract

The researcher in this study aimed to identify the motives for the use of digital media and communication (media sites, social networks sites) among Syrian youth who use these means, and the study adopted the descriptive approach, and applied to a sample of (204) of Syrian young people. The study concluded with the following results: Social media achieved the highest exposure rate (100%), and the motive (to obtain specialized information that would benefit me in my field of work or study), came at the forefront of the motives for using media sites, and the motive (to know the latest local, Arab and international news and events) came at the forefront of the motives for using social networking sites, and finally the activity (Searching for sites and content that suit my interests), came at the forefront of activities practiced by young people, members of the study sample, when using media sites and social networking sites content**.**

1- مقدمة:

تعرف وسائل الإعلام الرقمية بأنها الوسائل الإعلامية المعتمدة على التقنيات الرقمية (جهاز الكمبيوتر والإنترنت)، والتي تقوم بنقل آخر الأخبار والمستجدات إلى المتلقين أولاً بأول، كالمواقع الإخبارية التي ظهرت مباشرة على الإنترنت، والمواقع الإعلامية التابعة لصحفٍ ورقية، أو محطات تلفزيونية، أو إذاعية، أو وكالات أنباء، ويعود الفضل في ظهور هذه الوسائل إلى الثورة الأولى لخدمة Web: World Wide Web، والتي ظهرت منذ العام 1989، على يد العالم Time Perners-lee [1]، أما وسائل الاتصال الرقمية فهي الوسائل التي أمكن استخدامها وإنتاج محتواها من قبل ملايين المستخدمين لأغراضٍ مختلفة اجتماعية وغير اجتماعية، والتي يطلق عليها العديد من الباحثين وسائل الإعلام المجتمعي، كمواقع التواصل الاجتماعي، أو المدونات، أو صفحات الويكي، والتي كان الفضل بظهورها للثورة الثانية للويب في عام 2001 [2].

وقد حققت هذه الوسائل انتشاراً كبيراً بين جميع الأفراد في جميع أنحاء العالم، وفي فترة زمنية قصيرة، لم تستطع وسائل الإعلام التقليدية الانتشار فيها، دفعت العديد من الباحثين لدراسة هذا الانتشار والدوافع الكامنة وراءه، وباستخدام العديد من النظريات، ومن ضمنها نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses& Gratifications، وبفضل هذه الدراسات أمكن رصد الدوافع المعرفية (كالحصول على المعلومات، التعرف على الآراء، اكتساب الخبرات والمهارات، وغيرها من المنافع)، والدوافع الطقوسية (كالتسلية والترفيه، والهروب من المشاكل، أو الهروب من الإحساس بالوحدة)، كما أمكن الوصول إلى دوافع أخرى لم تكن هذه النظرية تلحظها، وهي دوافع الاتصال والتفاعل الاجتماعي، ودوافع التعبير عن الرأي، ودوافع تحقيق وإرضاء الذات، وهو ما توصلت إليه العديد من الدراسات[3].

ويشير العديد من الباحثين إلى أن هذه الوسائل قد تكون البديل الحالي عن وسائل الإعلام

---

[1] الميتمي، معين صالح يحيى، 2009، تفضيلات مستخدمي الإنترنت لتصميم المواقع الإخبارية العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ص53.

[2] **المرجع السابق**، ص 75.

[3] كدواني، شيرين محمد، 2010، مصداقية الإنترنت وعلاقتها باستخدام الجمهور المصري لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أسيوط، ص131.

التقليدية، ويستشهدون باختفاء العديد من النسخ الورقية لبعض الصحف الورقية، وانخفاض نسب المشاهدة والاستماع لكثيرٍ من المحطات الإذاعية والتلفزيونية، وينطبق هذا الكلام على كثيرٍ من المجتمعات المتطورة والنامية، ومن ضمنها المجتمع السوري، حيث الانتشار الواسع لهذه الوسائل عند الجمهور السوري ومن ضمنه الشريحة الشابة الأكثر استخداماً لهذه الوسائل.

وبالرغم من كثرة الدراسات الإعلامية العربية والعالمية التي تناولت دوافع استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، لكن البيئة البحثية الإعلامية السورية لم تتمكن من تحديد أو التعرف على هذه الدوافع، وبشكل مركز دوافع وسائل الإعلام الرقمية، فقد تم التركيز بشكل أكبر على استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ولا سيما الـ Facebook، ويعتبر هذا دافعاً لإجراء هذه الدراسة التي تحاول الباحثة فيها التعرف على دوافع استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية، والتي تدفعهم لهذا الاستخدام المكثف لها.

2- الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة بعض الدراسات السابقة التي تناولت استخدامات الإعلام الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، فيما يلي:

1- دراسة أشواق رحمي، (2017)، بعنوان: "استخدامات المرأة الفلسطينية للمواقع الإلكترونية الإخبارية والإشباعات المتحققة منها" [1]

هدفت الباحثة في هذه الدراسة إلى التعرف على حجم استخدام المرأة الفلسطينية للمواقع الإلكترونية الإخبارية، الدوافع والإشباعات المتحققة منها، واندرجت ضمن البحوث الوصفية باستخدام استمارة الاستقصاء الميدانية وبالتطبيق على عينة متساوية حصصياً بلغ قوامها (400 مفردة)، من مختلف محافظات غزة، ومن مستخدمات المواقع الإخبارية فوق سن 18 عام، وقد توصلت إلى النتائج الهامة التالية:

1) تفضل المبحوثات في المواقع الإخبارية الإلكترونية، الموضوعات والمواد السياسية.
2) تقدمت الدوافع الطقوسية في الاستخدام لدى أفراد عينة الدراسة، على الدوافع

[1] رحمي، أشواق، 2017، استخدامات المرأة الفلسطينية للمواقع الإلكترونية الإخبارية والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية/ غزة، كلية الآداب.

المنفعية بنسبة كبيرة.

3) تقدم دافع تحليل الواقع وتكوين أراء منطقية على الدوافع المنفعية الأخرى لدى عينة الدراسة.

4) من أبرز إيجابيات المواقع الإخبارية الإلكترونية، لدى عينة الدراسة، التطور السريع ومواكبة أحدث التقنيات الرقمية، أما أبرز السلبيات حسب وجهة نظرهن، فهي نشر الأخبار والمعلومات دون الإشارة إلى المصدر.

2- دراسة ثائر مرتكوش، (2016)، بعنوان: "دوافع الجمهور السوري مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها –دراسة مسحية" [1]

سعى الباحث في هذه الدراسة إلى معرفة دوافع استخدامات الجمهور السوري لمواقع التواصل الاجتماعي، والإشباعات المتحققة منها، واعتمد منهج المسح باستخدام استمارة الاستقصاء التي وزعها على عينة من الجمهور السوري بلغت (400 مفردة)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1) بلغت نسبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكلٍ مرتفع 43.2%.

2) حلت دوافع التعلم في مقدمة دوافع استخدام الجمهور السوري لمواقع التواصل الاجتماعي، تليها دوافع الارتباط والتفاعل.

3- دراسة سمر فاروق غندر، (2015)، بعنوان: "استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها" [2]

صممت هذه الدراسة لمعرفة دوافع استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (النفعية والطقوسية)، والإشباعات المتحققة نتيجة هذا الاستخدام، وقد اعتمدت الباحثة منهج المسح وطبقت على عينة بلغت (400) شاب من الشباب الجامعي، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

[1] مرتكوش، ثائر، 2016، دوافع الجمهور السوري مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها (دراسة مسحية)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة دمشق، كلية الإعلام.

[2] غندر، سمر فاروق، 2015، استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير**، جامعة بور سعيد، كلية التربية النوعية.

1) تنوعت دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، وجاءت دوافع ملء وقت الفراغ والهروب من الملل والوحدة في مقدمة الدوافع الطقوسية، بينما جاءت دوافع التواصل مع الآخرين ومتابعة ما هو جديد على الساحة الإعلامية، في مقدمة الدوافع المنفعية.
2) جاء موقع الفيس بوك في مقدمة المواقع الاجتماعية المستخدمة من قبل أفراد عينة الدراسة، تلاه موقع تويتر.

4- دراسة صلاح أبو صلاح، (2014)، بعنوان: "استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة" [1]

هدف الباحث في هذه الدراسة –والتي تبنت نظرية الاستخدامات والإشباعات مدخلا لتطبيق فروضها– إلى التعرف إلى دوافع استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منه، اندرجت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واستخدم الباحث فيها منهج المسح بالعينة، باستخدام نوعين من الأدوات: استمارة الاستبيان والمقابلة، حيث تمّ توزيع الاستمارة على 390 طالباً من الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى، وتمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

1) احتل (الفيس بوك)، المرتبة الأولى في الاستخدام لدى عينة الدراسة، و(جوجل بلس)، المرتبة الثانية، تلاهم (تويتر).
2) جاء دافع التواصل مع الأصدقاء والزملاء في الداخل والخارج، في مقدمة دوافع الاستخدام، تلاه دافع الحصول على المعلومات واكتساب الخبرات، تلاهم التسلية وقضاء وقت الفراغ.
3) اهتم الطالب الجامعي بالموضوعات الترفيهية، ثم الموضوعات الاجتماعية، فالموضوعات الثقافية.

[1] نصري، وفاء، 2015، تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي، دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)، **رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية.

5- دراسة Anita Whiting & David Williams، (2013)، بعنوان: "لماذا يستخدم الناس مواقع التواصل الاجتماعي؟ مدخل الاستخدامات والإشباعات" [1]

هدف الباحثان في هذه الدراسة، إلى الوصول إلى فهم أسباب استخدام الجمهور لوسائل التواصل الاجتماعي، بالاعتماد على مدخل أو نظرية الاستخدامات والإشباعات، حيث قاما بإجراء مقابلةٍ معمقة مع 25 مبحوث ممن تتراوح أعمارهم بين 18 عام و56 عام، وبنسبة 52% من الإناث و48% من الذكور، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الهامة التالية:

1) يستخدم المبحوثون، أفراد عينة الدراسة، وبنسبة كبيرة، وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع الأصدقاء وأفراد العائلة، وزملاء العمل والأصدقاء القدامى والجدد.
2) كما يستخدم المبحوثون، وبنسبٍ كبيرة أيضاً، وسائل التواصل الاجتماعي، لتمضية الوقت، والتسلية والترفيه، والاسترخاء.
3) ومن الاستخدامات الشائعة أيضاً لدى أفراد عينة الدراسة، التعبير عن الآراء والأفكار.
4) يقوم المبحوثون بالتعبير عن إعجابهم بالمنشورات والصور، والتعليق على آخر المستجدات، كما يقومون بمشاركة التعليقات على منشورات الآخرين، كشكلٍ من أشكال الأنشطة التي يقومون بها أثناء استخدام هذه الوسائل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ركزت أغلب الدراسات السابقة على دراسة دوافع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، أكثر من التركيز على المواقع الإعلامية، كونها الوسائل الأكثر استخداماً من قبل شريحة الشباب، واستخدمت هذه الدراسات منهج المسح، وبالاعتماد على استمارة الاستقصاء، وباستخدام على نظرية الاستخدامات والإشباعات، وما تولد عنها من دوافع جديدة، أضيفت إلى الدوافع الأصلية لهذه النظرية، كدوافع التعبير عن الرأي، وإرضاء الذات،

[1]WILLIAMS, D. & WHITING, A-2013, Why People use Social media: a uses and Gratifications approach, **Qualitative Market Research: An International Journal**, VOL.16, No.4.

والتفاعل الاجتماعي، وقد أظهرت هذه الدراسات، أن الدوافع الطقوسية، ودوافع التفاعل الاجتماعي، كانت في مقدمة دوافع استخدام الجمهور لهذه الوسائل، وقد استفادت الباحثة من نتائج هذه الدراسات، وكانت حافزاً لها لإجراء هذه الدراسة التي تحاول فيها تبين وجود هذه الدوافع، أو غيرها، لدى الشباب السوري.

3- مشكلة الدراسة:

تلقى وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، المواقع الإعلامية والإخبارية، ومواقع التواصل الاجتماعي، انتشاراً في أوساط العديد من فئات الجمهور السوري، ولاسيما عند فئة الشباب، وتظهر الكثير من الدراسات، المؤشرات حول تأثير هذه الوسائل، في سوريا وفي كل أنحاء العالم، على حجم استخدام وسائل الإعلام التقليدية، كاختفاء النسخ الورقية لكثير من الصحف المطبوعة اليومية، أو انخفاض نسب الاستماع أو المشاهدة، كما تظهر تأثيراً ملحوظاً على الفئة الشابة بالتحديد، لكن المعلومات المتوافرة حول دوافع استخدام فئة الشباب، لهذه الوسائل غير محددة، وغالباً ما تم التركيز على استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الاهتمام بوسائل الإعلام الرقمي، ولذلك فإن الباحث يحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على، **(دوافع استخدام الشباب السوري وسائل الإعلام والاتصال الرقمية)**، وذلك باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات، وبالتركيز على دراسة حجم هذا الاستخدام، والدوافع المختلفة له، منفعية، أو طقوسية، دوافع التواصل والتفاعل الاجتماعي، دوافع إرضاء الذات، وكذلك على حجم النشاط الممارس في هذا الاستخدام، والتعرف أيضاً على دور المتغيرات الشخصية والديمغرافية المختلفة: النوع، العمر، التعليم)، على حجم الاستخدام ودوافعه، وقد تم التطبيق على عينة متاحة من الشباب السوري.

4- أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية هذه الدراسة في مجموعة من العوامل، يمكن ذكرها في:

1- الوصول إلى حجم استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية (المواقع الإعلامية، ومواقع التواصل الاجتماعي) لدى الشباب السوري في ظل الانتشار الكبير والواسع

لهذه الوسائل عند كل أفراد الجمهور.

2- تحديد ومعرفة دوافع استخدام الشباب السوري، لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، ما يسمح للباحثين أو الدارسين لهذه الوسائل، الوصول إلى معلوماتٍ هامة يمكن توظيفها في دراساتهم الاتصالية.

3- التعرف على حجم ودوافع استخدام وسائل الإعلام الرقمية، في حين يتم التركيز في الوقت الحالي، وفي أغلب الدراسات الإعلامية على دراسة استخدامات وسائل التواصل الاجتماعية بشكلٍ أكبر.

4- الوقوف على دور النشاط الممارس أثناء عملية الاستخدام، بما يوضح دور هذا المتغير كمتغيرٍ أساسي تحدثت عنه نظرية الاستخدامات والإشباعات، تعبيراً عن مبدأ الانتقائية التي يقوم بها الجمهور المستخدم لوسائل الإعلام، وفي ظل وسائل جديدة، تحقق هذا التفاعل وهذه الانتقائية بشكلٍ مختلفٍ وواسع عما تحققه وسائل الإعلام التقليدية.

5- أهمية الفئة الشابة كمجتمع بحثي، كونها الأكثر استخداماً للوسائل الرقمية والأكثر تأثراً بها كما هو ملاحظ ومتوقع.

5- أهداف الدراسة:

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تعرف حجم استخدام وسائل الإعلام الرقمية، وبشكلٍ منفصل لكل وسيلة (المواقع الإعلامية، مواقع التواصل الاجتماعي).

2- تعرف دوافع استخدام وسائل الإعلام الرقمية، وبشكلٍ منفصل لكل وسيلة (المواقع الإعلامية، مواقع التواصل الاجتماعي)، وبالتحديد الدوافع المنفعية والطقوسية، ودوافع التواصل الاجتماعي، ودوافع إرضاء الذات لكل وسيلة.

3- تعرف حجم النشاط الذي يقوم به الشباب السوري أثناء عملية استخدام وسائل الإعلام الرقمية، وما دور هذا النشاط في حجم الاستخدام، ودوافعه.

4- تعرف دور المتغيرات الديمغرافية والشخصية (النوع، العمر، التعليم)، في التأثير على حجم استخدام وسائل الإعلام الرقمية.

6- تساؤلات الدراسة:

أولاً: ما حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية (المواقع الإعلامية، مواقع التواصل الاجتماعي)، (مدى الاستخدام، عدد أيام الاستخدام، عدد ساعات الاستخدام)؟

ثانياً: ما دوافع استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، (النفعية والطقوسية، دوافع التواصل والتفاعل الاجتماعي، دوافع إرضاء الذات)؟

ثالثاً: ما حجم النشاط الذي يمارسه الشباب السوري أثناء عملية استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية؟

رابعاً: ما المتغيرات الديمغرافية والشخصية المؤثرة في حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، (النوع، العمر، التعليم)؟

7- فروض الدراسة:

بناءً على الدراسات السابقة، وعلى الإطار النظري للمجال الذي تبحث فيه هذه الدراسة، نظرية الاستخدامات والإشباعات، حددت الباحثة في دراستها الفروض الرئيسية التالية، والتي تحاول من خلال دراستها التطبيقية التثبت من صحتها:

1-هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، ودوافع استخدام هذه الوسائل.

2-هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، وحجم النشاط الممارس أثناء استخدام هذه الوسائل.

3-هناك فروق دالة إحصائياً في حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، بين فئات المتغيرات الديمغرافية والشخصية (النوع، العمر، التعليم).

8- المنهج المستخدم، وأداة القياس:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى الباحثة من خلالها جمع البيانات والحقائق عن الظاهرة المدروسة، وكذلك تصنيف هذه البيانات وتحليلها بغية الوصول إلى

تعميمات أو مؤشرات حولها، وهذا هو هدف البحوث الوصفية، وقد استخدمت الباحثة بغية تحقيق أهدافها في الدراسة، وللتأكد من صحة الفروض التي طرحها، منهج المسح.

أداة القياس: اعتمدت الباحثة استمارة الاستقصاء كأداةٍ قادرة على جمع البيانات المطلوبة، بتضمينها الأسئلة التي تساعد على جمعها، والمتعلقة بحجم الاستخدام، ودوافع الاستخدام، لكل وسيلةٍ من الوسائل، وكذلك البيانات الديمغرافية والشخصية لعينة الدراسة، وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين (أعضاء الهيئة التعليمية في كلية الإعلام/ جامعة دمشق) كما قامت الباحثة بتوزيعها على عينة من الشباب الجامعي (20 شاب)، وأجرت التعديلات اللازمة.

9- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع هذه الدراسة من الشباب السوري على اختلاف نوعه، ومستوى تعليمه، ومن الفئة العمرية من سن (18 عاماً إلى 35 عاما)، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة العينة المتاحة، وقد بلغ عدد أفرادها (204 مبحوثاً)، وقد روعي في هذه العينة تمثيل المتغيرات الديمغرافية والشخصية التي تسعى الباحثة لدراسة تأثيرها على حجم ودوافع استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، بدون التقيد بحصصٍ محددة.

10- التعريفات الإجرائية والنظرية:

اعتمدت الباحثة في دراستها على نظرية الاستخدامات والإشباعات، كرؤية فكرية يمكن من خلالها التوصل إلى تحقيق أهداف هذه الدراسة، ومن خلال هذا الاستخدام ظهرت المفاهيم التالية والتي تقدم لها الباحثة التعريف النظري، ومقابله التعريف الإجرائي، والذي يحدد كيف ستقوم الباحثة بقياس هذه المتغيرات:

جدول (1): التعريفات النظرية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

المفهوم	التعريف النظري	التعريف الإجرائي
المواقع الإعلامية	الصفحات والمواقع الإعلامية، نتاج الثورة الأولى للويب، والتي تقوم بنقل آخر الأخبار	المواقع التي ظهرت مباشرة على الإنترنت، أو التابعة لوسائل الإعلامية تقليدية مختلفة، والتي تقوم بتقديم آخر

	والمستجدات وبتحديث مستمر للمتصفحين	الأخبار والمستجدات، وبالاعتماد على النص والصورة والصوت والفيديو.
مواقع التواصل الاجتماعي	المواقع والصفحات الاجتماعية، نتاج الثورة الثانية للويب والتي يقوم المستخدمون أنفسهم بتقيد محتواها.	المواقع التي يتشارك ملايين المتصفحين في نشر وتبادل معلوماتهم، وأخبارهم مع الآخرين، مثل الفيسبوك، تويتر، يوتيوب، وغيرها..
حجم الاستخدام	كثافة الوقت الذي يقضيه الفرد في استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية.	كثافة الوقت مقدراً بدورية الاستخدام وعدد أيام الاستخدام، وعدد ساعات الاستخدام يومياً.
الدوافع المنفعية	الدافع: هو حالة نفسية فيزيولوجية تزجه الفرد إلى القيام بسلوكٍ معين يشبع أو أيرضي حاجةً ما لديه [1]. وتستهدف الدوافع المنفعية التعرف على الذات، واكتساب المعلومات وجميع أشكال التعلم [2].	حجم الدوافع المنفعية التي تقف وراء استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية كـ: معرفة آخر الأخبار المحلية والعربية والعالمية، فهم أسباب ونتائج الأحداث، التعرف على آراء المتخصصين، ...
الدوافع الطقوسية	تستهدف الدوافع الطقوسية تمضية الوقت، والاسترخاء والصداقة، والهروب من المشكلات [3].	حجم الدوافع الطقوسية التي تقف وراء استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية كـ: التخلص من الإحساس بالوحدة، التعود، الهروب من المشكلات اليومية، ...
دوافع	ترتبط دوافع التواصل والتفاعل	حجم دوافع التواصل والتفاعل

[1] عبد الحميد، محمد، 1997، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** (ط1)، القاهرة، عالم الكتب، ص 217.
[2] مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين، 2006، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ص 246.
[3] **المرجع السابق**، ص 247.

التواصل والتفاعل الاجتماعي	الاجتماعي بالحياة الاجتماعية للفرد والحاجة إلى التفاعل مع الآخرين [1].	الاجتماعي التي تقف وراء استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، مثل (أتواصل مع الأهل، أتفاعل مع القائم بالاتصال، أقيم علاقات،...)
دوافع إرضاء الذات	تستهدف دوافع إرضاء الذات تحقيق منافع ذاتية كالتسوق للحصول على بعض السلع والخدمات، وتعزيز الثقة بالنفس من خلال التعبير عن الرأي [2]	حجم دوافع إرضاء الذات التي تقف وراء استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، مثل (أعبر عن رأيي، أحصل على خدمات، أتميز وأبرز)
نشاط الجمهور	النشاط أو الفعالية لدى الجمهور تشير إلى الدوافع الأساسية، الانتقائية، الأذواق والاهتمامات التي تحدث أثناء الاستخدام أو التعرض [3].	حجم النشاط الذي يمارسه الشباب السوري أثناء الاستخدام.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الاستخدامات والإشباعات: تستبدل هذه النظرية وجهة نظر الباحثين في مجال الإعلام والاتصال للجمهور على أنهم متلقون سلبيون أمام ما تقدمه وسائل الإعلام، وتنظر إليهم بوصفهم مشاركين إيجابيين في علمية الاتصال فهم يشعرون بحاجات معينة، ويختارون بوعي الوسائل والمضامين التي تشبع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية. وقد ظهرت هذه النظرية على يد عالم الاتصال (كاتز) Katz، رداً على الاتجاه السائد للدراسات الإعلامية التي كانت تتحدث عن كيفية تعامل الجمهور مع وسائل الإعلام

[1] كدواني، شيرين محمد، **مرجع سابق**، ص 131.
[2] **المرجع السابق**، ص131.
[3] مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين، **مرجع سابق**، ص 244.

وليس على تأثير هذه الوسائل عليه، واقترح هذا العالم، ضرورة التحول من دراسة ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟ [1]

وقد لخص الباحثون افتراضات هذه النظرية، والتي تأخذ بعين الاعتبار المتلقي وسلوكه الإتصالي مع وسائل الإعلام، بأن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام لتحقيق أهدافٍ معينة، لذلك فهو جمهور نشط، وليس سلبي، يقوم باختيار وسيلة الإعلام التي يرى أنها مناسبة لإشباع احتياجاته الاتصالية المختلفة، وتتنافس وسائل الإعلام، مع المصادر الأخرى (الاتصال الشخصي، المؤسسات والمنظمات المختلفة)، لإشباع احتياجات هذا الجمهور، لكنه يستطيع وحده تحديد احتياجاته، ودوافعه لاستخدام وسائل الإعلام، كما يستطيع تحديد مدى إشباع هذه الاحتياجات أم لا، كما يحدد الجمهور نفسه قيمة العلاقة بين حاجاته الاتصالية، واستخدامه لوسيلة إعلامية أو محتوىً إعلامي معين [2].

وقد سعت الدراسات الإعلامية التي اعتمدت هذه النظرية إلى معرفة كيف يختار ويستخدم الجمهور وسائل الاتصال التي تشبع احتياجاته وتوقعاته، وتحديد دوافع تعرضه أو استخدامه لوسائل إعلامية معينة، وكذلك التأكيد على نتائج استخدام هذه الوسائل بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري، وقد توصلت هذه الدراسات إلى أن هناك مجموعة من الدوافع النفعية والطقوسية التي تقف وراء هذا الاستخدام، وكذلك مجموعة من الإشباعات الاجتماعية والتوجيهية التي تتحقق جراء استخدامها، غير أن ظهور الإنترنت منذ أواخر الستينات وبداية السبعينات، وبداية استخدامها من قبل عموم الجمهور منذ منتصف التسعينات، أدى إلى توجه الدارسين إلى معرفة دوافع استخدامها والإشباعات التي تحققها، خاصة مع الانتشار المتزايد لهذه الوسيلة في شتى أنحاء العالم.

وقد كشفت الدراسات المتعلقة بالإنترنت والمعتمدة على نظرية الاستخدامات والإشباعات عن دوافع جديدة ارتبطت بهذه الوسيلة باعتبارها تجمع بين الاتصال الشخصي والجماهيري، ومن هذه الدوافع: الدوافع المتعلقة بالحاجات الاجتماعية، وبالحاجة إلى

[1] LITTELEJOHN, S.W.& FOSS, K.A-2009, **Encyclopedia of Communication Theory**, , USA, SAGE Publication, P. 978,

[2] BARRAN, S.J.& DAVIS, D.K-2005, **Mass Communication Theory, Foundations, Fernent, and Future**, 6ed., USA, Boston, PP.205-204

الشعور بالقوة والتحكم وقوة الشخصية، والشعور بالحاجة بالارتباط والانتماء للآخرين والتفاعل معهم، وأيضاً الدوافع المتعلقة بالحاجة إلى دعم الجماعة وتشجيعها. وقد حددت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن دوافع استخدام الإنترنت تتمثل في:

1- دوافع منفعية وتتمثل في الحاجة إلى الحصول على المعلومات التي تقدمها هذه الشبكة.
2- دوافع طقوسية، وتتمثل في الهروب من ضغوط الحياة الواقعية، والرغبة في التسلية والاسترخاء وقضاء وقت الفراغ.
3- دوافع إرضاء الذات، وتتمثل في تحقيق منافع ذاتية، كالحصول على بعض السلع والخدمات من خلال التسوق الإلكتروني، أو الشعور بالثقة بالنفس وقوة الشخصية من خلال التعبير بحرية عن الآراء والأفكار.
4- دوافع اجتماعية، وتتمثل في الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والشعور بالانتماء والاندماج والتعاضد والتشجيع، وذلك من خلال التواصل مع الأهل والأصدقاء والزملاء القدامى والجدد، ومن خلال التعرف على أصدقاء جدد أيضاً [1].

النتائج العامة للدراسة التطبيقية:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات، وبالتطبيق على عينة متاحة من الشباب السوري، بلغت (204 مبحوثاً)، وبعد توزيع الاستمارة المتضمنة الأسئلة التي تقيس أهداف وتساؤلات هذه الدراسة، وجمع البيانات، وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي المتخصص SPSS، وإظهار نتائج الاختبارات الإحصائية وتحليلها، ظهرت النتائج التالية:

أولاً: النتائج العامة للدراسة والإجابة على أسئلة الدراسة:

1-حجم استخدام المواقع الإعلامية لدى عينة الدراسة:

تم تصميم مقياس حجم استخدام المواقع الإعلامية من أسئلة مدى الاستخدام، وعدد أيام

[1] كدواني، شيرين محمد، **مرجع سابق**، ص130.

الاستخدام، وعدد ساعات الاستخدام في اليوم، وبعد جمع الأسئلة الثلاث وتقسيم درجاتها على ثلاثة مستويات للقراءة، ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (2): توزع المبحوثين مستخدمي المواقع الإعلامية طبقاً لمقياس حجم استخدامهم لها

فئات مقياس حجم استخدام المواقع الإعلامية	ك	%
حجم استخدام مرتفع	77	41.8
حجم استخدام متوسط	64	34.8
حجم استخدام منخفض	43	23.4
المجموع	184	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة حجم الاستخدام المرتفع للمواقع الإعلامية، وقد بلغت (41.8%)، مع ملاحظة أن الذين يستخدمونها وصلوا إلى (90.19%) من عدد أفراد عينة الدراسة، بما يشير إلى أن استخدام المواقع الإعلامية يلقى ارتفاعاً في التصفح والاستخدام بشكلٍ كبير، إلى جانب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والذي أشار إليه بعض الدارسين إلى أنه يؤثر على استخدام المواقع الإعلامية.

2-حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة:

تم تصميم مقياس حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من أسئلة مدى الاستخدام، وعدد أيام الاستخدام، وعدد ساعات الاستخدام في اليوم، وبعد جمع الأسئلة الثلاث وتقسيم درجاتها على ثلاث مستويات للاستخدام ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (3): توزع المبحوثين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي طبقاً لمقياس حجم استخدامهم لها

فئات مقياس حجم استخدام مواقع التواصل	ك	%
حجم استخدام مرتفع	190	93.1
حجم استخدام متوسط	11	5.4
حجم استخدام منخفض	3	1.5
المجموع	204	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة حجم الاستخدام المرتفع لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد بلغت (93.1%)، وارتفاع نسبة حجم الاستخدام عموماً مقارنة بالمواقع الإعلامية، إذ وصلت النسبة إلى (100%)، بما يتفق مع العديد من الدراسات والملاحظات والتي تشير إلى انتشار هذا الاستخدام عند كل فئات المجتمع، وخاصةً عند شريحة الشباب، وارتفاع نسب الاستخدام لدرجة تشير فيها بعض الدراسات إلى وصول بعض المستخدمين إلى درجة الإدمان على استخدام هذه الوسائل، وستؤكد هذه النتيجة النتائج اللاحقة المتعلقة بميزات هذه المواقع المتعددة والتي تجعلها قادرة على تلبية الكثير من الاحتياجات المتنوعة لدى كل أفراد الجمهور.

3- دوافع استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية لدى عينة الدراسة:

لمعرفة دوافع استخدام لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، طرح الباحث جملة من العبارات التي تعبر عن الدوافع النفعية أو الطقوسية، دوافع التواصل والتفاعل الاجتماعي ودوافع إرضاء الذات للاستخدام، وبعد جمع البيانات، وحساب الوزن النسبي لكل عبارة من هذه العبارات، ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (4): توزيع إجابات المبحوثين حسب دوافعهم لاستخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية

الوسائل الرقمية / الدوافع	المواقع الإعلامية		مواقع التواصل	
	الوزن النسبي	المتوسط	الوزن النسبي	المتوسط
1- لمعرفة آخر الأخبار والأحداث المحلية والعربية والعالمية	76.63	2.30	<u>90.36</u>	<u>2.71</u>
2- لأفهم أسباب ونتائج وتأثيرات الأحداث	73.55	2.21	83.66	2.51
3- لأتعرف على آراء الخبراء والمتخصصين	71.92	2.16	80.39	2.41
4- لأتعرف على قضايا وموضوعات للنقاش	72.10	2.16	83.50	2.50
5- لأبقى على اطلاع على آخر الأخبار والمستجدات	75.36	2.26	89.71	2.69
6- لأعبر عن رأيي في الأحداث الجارية	67.21	2.02	80.72	2.42
7- لأتواصل مع المستخدمين الآخرين	65.04	1.95	87.42	2.62
8- لأتواصل مع الأهل والأصدقاء	65.76	1.97	88.73	2.66
9- لأتفاعل وأتواصل مع القائم بالاتصال	65.76	1.97	80.39	2.41

10- لأتخلص من الإحساس بالوحدة	65.94	1.98	83.66	2.51
11- تعودت على استخدامها	71.65	2.15	89.87	2.70
12- لأقيم علاقات جديدة	63.95	1.92	78.27	2.35
13- لأتواصل مع الأصدقاء القدامى	64.31	1.93	82.19	2.47
14- لأكون لنفسي رأياً ...	70.47	2.11	80.39	2.41
15- لأحصل على معلومات متخصصة	77.54	2.33	82.68	2.48
16- لأحصل على خدمات تفيدني: وظائف..	72.83	2.18	85.46	2.56
17- لأتتبع أخبار المشاهير والشخصيات العامة	66.30	1.99	81.37	2.44
18- لأتتبع أخبار المحيطين والأهل ..	65.22	1.96	84.15	2.52
19- لأتسلى مع المضامين: أفلام، مسلسلات،..	69.93	2.10	83.66	2.51
20- لأشعر بالتواصل أو الانتماء مع مجتمعي	67.21	2.02	81.86	2.46
21- لأتميز وأبرز بين المحيطين بي	63.41	1.90	73.53	2.21
22- لأتعلم بعض المهارات والخبرات	69.93	2.10	79.08	2.37
23- لأحصل على معلومات تساعدني في حل مشكلاتي	69.02	2.07	76.31	2.29
24- لأهرب من مشكلات الحياة	63.59	1.91	76.14	2.28
25- لأتخلص من الروتين والملل	68.30	2.05	81.70	2.45
(ن) جملة من سئلوا	184		204	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن دافع **(لأحصل على معلومات متخصصة تفيدني في مجال عملي أو دراستي)**، وهو من الدوافع المنفعية، جاء في مقدمة دوافع استخدام المواقع الإعلامية، بوزن نسبي بلغ (77.54)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أظهرت أن الدوافع المنفعية تأتي في مقدمة دوافع استخدام المواقع الإعلامية التي تقدم العديد من المعلومات المتخصصة وغير المتخصصة، والتي يمكن الاستفادة منها في مجالات متعددة، بينما تراجعت الدوافع الطقوسية إلى نهاية قائمة دوافع الاستخدام، فحقق دافع **(لأهرب من مشكلات الحياة)**، وزن نسبي بلغ (63.59).

كما تشير بيانات الجدول السابق، وبخصوص دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن دافع **(لمعرفة آخر الأخبار والأحداث المحلية والعربية والعالمية)**، جاء في مقدمة دوافع استخدام هذه الوسيلة، بوزن نسبي بلغ (90.36)، وهو من الدوافع المنفعية، وحل دافع **(تعودت على استخدامه)** ثانياً بوزن نسبي (89.87)، وهو من الدوافع الطقوسية، بينما كان من اللافت تراجع دوافع التواصل والتفاعل الاجتماعي، ودوافع إرضاء الذات عن باقي الدوافع، ما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة من الشباب السوري تحركهم الدوافع

المنفعية لاستخدام هذه الوسائل الإعلامية بنسبة أكبر ويشير أيضاً إلى اعتماد الشباب عليها كوسائل معلومات أكثر منها وسائل للتواصل والتفاعل الاجتماعي، وهو الغاية الأساسية من هذه الوسائل.

4- النشاط الذي يمارسه المبحوثون أثناء استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية:

أكدت نظرية الاستخدامات والإشباعات على أن جمهور وسائل الإعلام، جمهورٌ نشط، يتفاعل مع المحتوى ومع المستخدمين الآخرين لتحقيق أهدافٍ مختلفة، ولمعرفة هذه الأنشطة، طرحت الباحثة مجموعة من هذه الأنشطة، وبعد جمع البيانات ظهرت النتائج التالية:

جدول (5): توزيع إجابات المبحوثين حسب النشاط الذي يمارسونه أثناء استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية

الدرجة / نوع النشاط	دائماً		أحياناً		نادراً		الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	
1- البحث عن المواقع والمحتوى الذي يتناسب مع اهتماماتي	143	70.1	51	25.0	4	2.0	87.42
2- تذكر الموضوعات والمعلومات	106	52.0	78	38.2	10	4.9	79.08
3- إضافة التعليقات	93	45.6	85	41.7	11	5.4	75.16
4- مناقشة الآخرين في المضامين	74	36.3	91	44.6	10	4.9	67.65
5- نشر البوستات Posts	52	25.5	108	52.9	13	6.4	62.91
6- مشاركة الصور	40	19.6	116	56.9	13	6.4	59.64
7- إضافة التعليقات على المضامين	56	27.5	86	42.2	15	7.4	58.01
8- التواصل عبر الصوت والصورة	55	27.0	76	37.3	20	9.8	55.07
9- مشاركة مقاطع الفيديو	33	16.2	102	50.0	22	10.8	53.10
10- مشاركة الروابط Links	23	11.3	83	40.7	27	13.2	42.81
11- التواصل مع القائم بالاتصال إضافة التعليقات	27	13.2	66	32.4	29	14.2	39.54
12- إنشاء الصفحات وتكوين المجموعات	32	15.7	42	20.6	25	12.3	33.50
ن (جملة من سئلوا)	204						

تؤكد نتائج الجدول السابق فكرة الانتقائية التي انطلقت منها نظرية الاستخدامات

والإشباعات، فقد حل (**البحث عن المواقع والمحتوى الذي يتناسب مع اهتماماتي**) في رأس الأنشطة التي يقوم بها أفراد عينة الدراسة، وبوزن نسبي بلغ (87.42)، تلاه (**تذكر الموضوعات والمعلومات التي تصفحتها**)، بينما تراجع (**إنشاء الصفحات وتكوين المجموعات**)، إلى نهاية قائمة الأنشطة التي يقوم بها المستخدمون عادةً أثناء استخدام هذه الوسائل، وهو النشاط الذي يمكن أن يستفيد منه أفراد عينة الدراسة لأغراضٍ متعددة إعلامية أو تعليمية، أو تسويقية.

5- سمات عينة الدراسة:

أظهرت النتائج ارتفاع نسبة الإناث في عينة الدراسة مقابل الذكور، ووصلت إلى (65.7%)، وكذلك ارتفاع نسبة التعليم الجامعي بين أفراد عينة الدراسة، والتي وصلت إلى (65.2%)، وكذلك ارتفاع نسبة المبحوثين من الفئة العمرية (من 18 عام حتى أقل من 25 عام)، ووصولها إلى (71.6%).

ثانياً: نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، ودوافع استخدام هذه الوسائل.

لاختبار العلاقة بين حجم استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية: المواقع الإعلامية، ومواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع استخدام هذه الوسائل، المنفعية والطقوسية، ودوافع التواصل التفاعل الاجتماعي، ودوافع إرضاء الذات، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وقد ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (6): الارتباط بين حجم استخدام المبحوثين لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية ودوافع استخدامهم لها

الوسيلة / المتغيرات	المواقع الإعلامية		مواقع التواصل	
	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
حجم الاستخدام × الدوافع النفعية	**0.414**	**0.000**	**0.267**	**0.000**
حجم الاستخدام × الدوافع الطقوسية	**0.370**	**0.000**	**0.250**	**0.000**
حجم الاستخدام × دوافع التواصل	**0.249**	**0.001**	**0.170**	**0.015**

حجم الاستخدام × دوافع إرضاء الذات	0.304	0.00	0.143	0.041
ن	184		204	

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى:

-وجود علاقة ارتباطية متوسطة الشدة، دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري، عينة الدراسة، للمواقع الإعلامية ودوافعهم المنفعية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.414)، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية متوسطة الشدة، دالة إحصائياً بين حجم استخدامهم لها ودوافعهم الطقوسية، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.370)، وكذلك وجود علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة بين حجم استخدامهم لهذه الوسائل ودوافع التواصل الاجتماعي، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.249)، وأخيراً وجود علاقة ارتباطية متوسطة الشدة بين حجم الاستخدام ودوافع إرضاء الذات، إذ بلغت قيمة (بيرسون) (0.304)، ما يتفق مع فروض هذه النظرية والتي تشير إلى وجود ارتباط بين حجم استخدام هذه الوسائل والدوافع المختلفة التي أشار إليها المبحوثون.

-كما أظهرت النتائج الواردة في الجدول السابق، فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي، وجود علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة، دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري، عينة الدراسة، لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافعهم المنفعية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.267)، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة، دالة إحصائياً بين حجم استخدامهم ودوافعهم الطقوسية، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.250)، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة بين دوافع التواصل والتفاعل الاجتماعي، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.170)، وأخيراً وجود علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة بين حجم الاستخدام ودوافع إرضاء الذات وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0143)، ما يتفق مع فروض هذه النظرية والتي تقول أن استخدام وسائل الإعلام، وهنا مواقع التواصل الاجتماعي عادةً ما يكون مدفوعاً بدوافع مختلفة نفعية أو طقوسية، وهنا ظهر ان هناك دوافع جديدة، التفاعل والتواصل الاجتماعي، وإرضاء الذات، وأن المتلقي يستطيع أن يحدد هذه الدوافع، فكلما ظهرت هذه الدوافع عند الشباب السوري زاد استخدامه لهذه الوسائل، وكلما زاد حجم استخدامه لها تولدت

دوافع أخرى لم تشبع بعد، وبما يشير إلى أن الوسائل الرقمية، المواقع الإعلامية، ومواقع التواصل الاجتماعي، بما يمتلكانه من ميزاتٍ مختلفة يتمكنان من إشباع هذه الدوافع.

الفرض الثاني: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، وحجم النشاط الممارس أثناء استخدام هذه الوسائل.

لاختبار العلاقة بين حجم استخدام لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية: المواقع الإعلامية، ومواقع التواصل الاجتماعي، وحجم النشاط الممارس في استخدام هذه الوسائل، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وقد ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (7): الارتباط بين حجم استخدام المبحوثين لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية وحجم النشاط الممارس أثناء استخدامها

الوسيلة / المتغيرات	المواقع الإعلامية		مواقع التواصل الاجتماعي	
	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
حجم الاستخدام × النشاط	0.198	0.007	0.343	0.000
ن	184		204	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام المواقع الإعلامية والنشاط الممارس من قبل الشباب السوري، عينة الدراسة، في استخدامها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.198)، ومستوى المعنوية (0.007)، وهي علاقة ضعيفة الشدة، ووجود علاقة ارتباطية بين حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والنشاط الممارس في استخدامها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.343)، ومستوى المعنوية (0.000)، وهي علاقة متوسطة الشدة، بما يشير إلى أن استخدام الشباب السوري للوسائل الرقمية يقترن بأوجه نشاطٍ مختلفة تملك هذه الوسائل العديد من الأدوات والميزات التفاعلية والتي تمكن المستخدم من القيام بها، وذلك إما للتفاعل مع المحتوى، أو للتفاعل مع القائم بالاتصال، أو للتفاعل والتواصل مع

الآخرين المستخدمين مثله لهذه الوسائل، وكلما زاد حجم استخدام الشباب السوري لها يزداد النشاط والتفاعل، وكلما قاموا بهذا النشاط زاد حجم الاستخدام، وهو ما يتفق أيضاً مع فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات.

الفرض الثالث: هناك فروق دالة إحصائياً في حجم استخدام الشباب السوري وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، بين فئات المتغيرات الديمغرافية والشخصية (النوع، العمر، التعليم).

1- الفروق في حجم استخدام الشباب السوري وسائل الإعلام والاتصال الرقمية بين النوع (الذكور والإناث):

لاختبار هذه الفروق تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (**Independent-Samples T-Test**)، وقد ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (8): الفروق في حجم استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية بين الذكور والإناث من المبحوثين

استخدام الوسائل الرقمية	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
المواقع الإعلامية	ذكر	65	7.91	2.865	0.313	122.441	0.755
	أنثى	119	7.77	2.631			
مواقع التواصل	ذكر	70	10.64	2.064	2.128	202	0.035
	أنثى	134	11.11	1.088			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق غير دالة إحصائياً في حجم استخدام المواقع الإعلامية بين الذكور والإناث من الشباب السوري عينة هذه الدراسة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.313)، ومستوى المعنوية (0.755)، ما يشير إلى أن استخدام هذه المواقع غير مرتبط بنوع المبحوثين وأنهما يستخدمانها بنسبٍ متقاربة. كما تشير البيانات إلى وجود فروق دالة إحصائياً في حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين فئات النوع (ذكور، إناث) من الشباب السوري، عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.128)، ومستوى المعنوية (0.035)، ما يشير إلى أن استخدام هذه المواقع يختلف

باختلاف نوع المبحوثين، وأن الإناث أكثر استخداماً لهذه الوسائل، بمتوسط وصل إلى (11.11)، وهو ما يلاحظ في الوقت الحالي من إقبالٍ لفئة الإناث على استخدام هذه المواقع لأغراض مختلفة إعلامية أو اتصالية.

2- الفروق في حجم استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية لدى الشباب السوري بين فئات التعليم:

لاختبار هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين ذي البعد الواحد (**One-way Analysis of Variance**) المعروف اختصاراً باسم **ANOVA** لدراسة الدلالة الإحصائية بين الفئات التعليمية للمبحوثين في استخدامهم لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، وقد ظهرت النتائج التالية:

جدول (9): الفروق بين فئات تعليم المبحوثين في حجم استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية

حجم الاستخدام	التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
المواقع الإعلامية	أقل من ثانوي	5	5.00	2.121	5.414	3 180	0.001
	ثانوي	42	6.98	2.754			
	جامعي	124	8.05	2.588			
	دراسات	13	9.46	2.570			
مواقع التواصل الاجتماعي	أقل من ثانوي	6	10.00	3.521	1.040	3 180	0.376
	ثانوي	50	10.84	1.800			
	جامعي	133	11.02	1.285			
	دراسات	15	11.13	11.060			
ن		204					

- تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق في حجم استخدام المواقع الإعلامية، بين فئات التعليم لدى الشباب السوري، عينة الدراسة، **دالة إحصائياً**، ما يشير إلى أن استخدام المواقع الإعلامية يختلف باختلاف المستوى التعليمي للمبحوثين، ولمعرفة الفئة التعليمية مصدر الاختلاف في حجم استخدام المواقع الإعلامية، تم استخدام

الاختبارات البعدية (**Post Hoc Tests**) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD: Least Significance Difference)، وقد أظهرت النتائج أن الفئة التعليمية **(أقل من ثانوي)**، والفئة التعليمية **(ثانوي)**، هما مصدر الاختلاف أو التباين، وهما أقل في متوسطات حجم الاستخدام عن الفئات الأخرى، وهي النتيجة المتوقعة إذ أن المواقع الإعلامية وبما تقدمه من مضمون إعلامي وإخباري يمكن أن يكون بعيداً عن اهتمامات هاتين الفئتين التعليميتين.

- كما تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق **غير دالة إحصائياً** في حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بين فئات التعليم لدى الشباب السوري، عينة الدراسة، ما يشير إلى أن استخدام هذه المواقع غير مرتبط باختلاف الفئات التعليمية للمبحوثين وأنهم يستخدمون هذه الوسيلة بأحجام متقاربة.

3- الفروق في حجم استخدام الشباب السوري وسائل الإعلام والاتصال الرقمية بين فئات العمر:

لاختبار هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين ذي البعد الواحد (**One-way Analysis of Variance**) المعروف اختصاراً باسم **ANOVA** لدراسة الدلالة الإحصائية بين الفئات العمرية للمبحوثين في استخدامهم لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، وقد ظهرت النتائج التالية:

جدول (10): الفروق بين الفئات العمرية للمبحوثين في حجم استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية

حجم الاستخدام	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
المواقع الإعلامية	أقل من 18 عام	2	4.50	2.121	4.849	2 181	0.009
	من 18أقل من 25عام	129	7.53	2.625			
	من 25-35 عام	53	8.64	2.732			
مواقع التواصل الاجتماعي	أقل من 18 عام	2	12.00	0.000	2.329	2 201	0.100
	من 18أقل	144	10.81	1.660			

	من 25 عام						
	من 25-35 عام	58	11.26	1.001			
ن	204						

- تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق **دالة إحصائياً** في حجم استخدام المواقع الإعلامية، بين فئات العمر لدى الشباب السوري عينة الدراسة، ولمعرفة الفئة العمرية مصدر الاختلاف في حجم استخدام المواقع الإعلامية، تم استخدام الاختبارات البعدية **(Post Hoc Tests)** بطريقة أقل فرق معنوي (**LSD: Least Significance Difference)**، وقد أظهرت النتائج أن الفئات الثلاث هي مصدر الاختلاف أو التباين، وقد حققت الفئة العمرية الأولى أقل متوسط، تليها الفئة العمرية الثانية فالثالثة، وهي النتيجة المتوقعة، إذ أن المواقع الإعلامية، وبما تقدمه من مضمون إعلامي وإخباري، يمكن أن يكون بعيداً عن اهتمامات الفئة الصغيرة (أقل من 18 عام).
- كما تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق **غير دالة إحصائياً** في حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بين فئات العمر لدى الشباب السوري عينة الدراسة، ما يشير إلى أن استخدام هذه الوسائل لا يختلف باختلاف الفئات العمرية للشباب، وأن الفئات العمرية المختلفة لعينة الدراسة يستخدمون هذه الوسيلة بنسبٍ متقاربة.

11- أهم النتائج:

أولاً: بالنسبة لمواصفات عينة الدراسة:

- غلبت فئة الإناث على عينة الدراسة بنسبة أعلى من الذكور، بما يتفق مع واقع الحال في المجتمع السوري، من انخفاض ملحوظ لفئة الشباب من الذكور، كما تقدمت الفئة العمرية من 18عام وحتى أقل من 25 عام على باقي الفئات العمرية.

ثانياً: بالنسبة للنتائج العامة والتي تجيب عن أسئلة الدراسة:

1-وصلت نسبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (100%).

2- حل دافع **(لأحصل على معلومات تفيدني في مجال عملي أو دراستي)**، وهو من الدوافع المنفعية، في مقدمة دوافع استخدام المواقع الإعلامية، بينما تراجعت دوافع **التواصل والتفاعل الاجتماعي، ودوافع إرضاء الذات** عن باقي الدوافع، كما جاء دافع

(لمعرفة آخر الأخبار والأحداث المحلية والعربية والعالمية)، في مقدمة دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو من الدوافع المنفعية، وحل دافع **(تعودت على استخدامه)**، وهو من الدوافع الطقوسية، تالياً.

3- حل نشاط **(البحث عن المواقع والمحتوى الذي يتناسب مع اهتماماتي)**، في مقدمة الأنشطة التي يمارسها الشباب، أفراد عينة الدراسة، عند استخدام المواقع الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، وتراجع **(إنشاء الصفحات وتكوين المجموعات)**، إلى نهاية قائمة الأنشطة.

ثالثاً: نتائج اختبار الفروض:

1- ثبتت صحة الفرض الأول حول وجود علاقة ارتباطية بين حجم استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، ودوافع استخدام هذه الوسائل، بما فيها الدوافع النفعية والطقوسية، ودوافع التواصل الاجتماعي، ودوافع إرضاء الذات.

2- كما ثبتت صحة الفرض الثاني حول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، وحجم النشاط الممارس أثناء استخدام هذه الوسائل.

3- ثبتت صحة الفرض الثالث حول وجود فروق دالة إحصائياً في حجم استخدام الشباب السوري وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، بين فئات المتغيرات الديمغرافية والشخصية (النوع، العمر، التعليم)، فيما يخص النوع ومواقع التواصل الاجتماعي، إذ تختلف نسبة استخدام الذكور عن الإناث لصالح الإناث، وفيما يخص التعليم واستخدام المواقع الإعلامية، ومصدر الاختلاف كانت الفئات الأقل تعليماً، وفيما يخص العمر واستخدام المواقع الإعلامية، حيث تختلف نسب استخدام الفئات العمرية الثلاث.

المقترحات والتوصيات:

تقترح الباحثة بناءً على النتائج التي توصلت إليها:

- العمل في المواقع الإعلامية على تطوير الخدمات المعلوماتية والاتصالية لدفع الشباب إلى مزيدٍ من الاستخدام، بحيث تتطور عادة استخدامها لتصبح أكثر دورية

بحيث يستفيد منها الشباب بالحصول على آخر الأخبار والمستجدات، كما يفعل الجمهور العام مع وسائل الاعلام والاتصال الأخرى، كالصحف الورقية أو الإذاعة أو التلفزيون.

- يمكن أن يزيد الإلتزام بالمصداقية وتنويع وتقديم مختلف الرؤى والأفكار، لدفع هؤلاء الشباب على استخدام هذه المواقع.
- الاستفادة من حجم الاستخدام العالي لمواقع التواصل الاجتماعي في تطوير معلومات ومهارات وخبرات هؤلاء الشباب، وذلك من خلال استخدام المؤسسات التعليمية، وغيرها لهذه المواقع والتوجه لهؤلاء الشباب من خلالها.
- البدء بالتوعية لأهمية هذه الوسائل الرقمية، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، في فترة التعليم الأساسي، والإعدادي والثانوي، من خلال مقررات ومناهج متخصصة تقوم بهذا العمل.

- **مراجع الدراسة: أولاً المراجع باللغة العربية:**

1- المزاهرة، منال، 2012، **نظريات الاتصال**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

2- الميتمي، معين صالح يحيى، 2009، تفضيلات مستخدمي الإنترنت لتصميم المواقع الإخبارية العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

4 - ديفلير، ملفين، روكيتش، ساندرا بول، 1993، **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

5-رحمي، أشواق، 2017، استخدامات المرأة الفلسطينية للمواقع الإلكترونية الإخبارية والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية/ غزة، كلية الآداب.

6- كدواني، شيرين محمد، 2010، مصداقية الإنترنت وعلاقتها باستخدام الجمهور المصري لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أسيوط.

7-عبد الحميد، محمد، 1997، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** (ط1)، القاهرة، عالم الكتب، 1997.

8-غندر، سمر فاروق، استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بور سعيد، كلية التربية النوعية.

9-نصري، وفاء، 2016، تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي، دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)، **رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية.

10-مرتكوش، ثائر، 2016، دوافع الجمهور السوري مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها (دراسة مسحية)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة دمشق، كلية الإعلام.

11-مكاوي، حسن عماد، حسين السيد، ليلى، 2006، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

ثانياً المراجع باللغة الإنكليزية:

1- BARRAN, S. J.& DAVIS, D.K-2005, **Mass Communication Theory, Foundations, Ferment, and Future**, 6ed., USA, Boston.

2- LITTELEJOHN, S.W.& FOSS**,** K.A-2009, **Encyclopedia of Communication Theory**, USA, SAGE Publication.

3- REINHARD, C.L.D.& DERVEN, B.-2009, "Media Use and Gratification", in, William F. Eadie, **21st Century Communication, A Reference Handbook**, USA, SAGE Publication.

4- WILLIAMS, D. & WHITING, A-2013, Why People use Social media: a uses and Gratifications approach, **Qualitative Market Research: An International Journal**, VOL.16, No.4.

دافعية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب جامعة البعث

طالبة دكتوراه اختصاص تربية طفل – سارة مروان ورد كلية التربية – جامعة البعث

المشرف : الدكتور وليد حمادة المشرف المشارك: الدكتور فايز يزبك

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1– تعرف دلالة العلاقة بين دافعية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة البعث.

2– تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس.

3– تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقا لمتغير الاختصاص الجامعي(تطبيقي – نظري)

4– تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على الاغتراب النفسي وفقا لمتغير الجنس.

5– تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي وفقا لمتغير الاختصاص الجامعي(تطبيقي – نظري)

تكونت العينة من (200) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب جامعة البعث للعام الدراسي (2020 – 2021) من كليتي العلوم والتربية حيث بلغ عدد طلاب كلية التربية (96) وكلية العلوم (104) وبلغ عدد الذكور(120) وعدد الاناث (80)

أدوات الدراسة : مقياس الاغتراب النفسي من اعداد الباحثة ومقياس دافعية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من اعداد فايز يزبك.

الأساليب الإحصائية: المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، اختبار ت.

نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباط موجب بين الاغتراب النفسي والدافعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويوجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاغتراب لصالح الذكور

الاعلى اغترابا، وتوجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي لصالح الإناث، وتوجد فروق بالنسبة للاختصاص على مقياس الاغتراب النفسي لصالح الاختصاص التطبيقي، ولكن لا توجد فروق بين متوسطات الطلاب على مقياس الدافعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لمتغير الاختصاص.

وخلصت الدراسة إلى عدد من المقترحات ذات الصلة.

Motivation to use social networks and its relationship to psychological alienation in a sample of students at Al Baath University.

Summary
The present study aimed at:

1- Knowing the significance of the relationship between the motivation to use social networks and psychological alienation among a sample of Al-Baath University students
2- knowing the significance of the differences between the average scores of students on the scale of motives for using social networks according to the gender variable.
3- Knowing the significance of the differences between the average scores of students on the scale of motives for using social networks according to the university specialization variable (scientific - theoretical)
4- Know the significance of the differences between the average scores of students on psychological alienation according to the gender variable.
5- Know the significance of the differences between the average scores of students on the psychological alienation scale according to the university specialization variable (scientific - theoretical).
The sample consisted of (200) male and female students who were randomly selected from Al-Baath University students for the academic year (2020-2021) from the Faculties of Science and Education. The number of students of the Faculty of Education was (96) and the Faculty of Science (104), the number of males was (120) and the number of females (80)
Study tools: The measure of psychological alienation prepared by the researcher and the measure of motivation to use social networks prepared by Fayez Yazbek.
Statistical methods: arithmetic mean, standard deviation, Pearson correlation coefficient, t-test.
The results of the study: There is a positive correlation between psychological alienation and motivation to use social networks, and there are differences between the average scores of students on the alienation scale in favor of the highest alienated males, and there are differences between the average scores of students on the scale of social media use in favor of females, and there are differences in terms of specialization on the The measure of psychological alienation in favor of the scientific specialization,

but there are no differences between the averages of students on the scale of motivation to use social networks in relation to the specialty variable.
The study concluded a number of relevant proposals.

1- المقدمة :

تطورت آليات وسبل الاتصال منذ قديم العصور وحتى العصر الحالي الذي شهد تواصلا بين البشر في فضاء الكتروني واسع جاعلا من العالم قرية صغيرة فقرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود ودمج الثقافات، وهذا التواصل عرف بشبكات التواصل الاجتماعي التي فرضت وجودها في حياتنا اليومية وأصبحت سمة من سمات عصرنا الحالي

فالحياة المعاصرة شهدت تطورات متسارعة في تكنولوجيا الاتصال ونظم المعلومات العالمية والتي فتحت عصرا جديدا من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، الأمر الذي ساعد على حدوث قدر كبير من التواصل والتفاعل بين أفراد وجماعات البلدان المختلفة ،ومع هذا التطور الحادث ظهر عدد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وغيرها، والتي قدمت سبلاً جديدة للتواصل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية المختلفة.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكات الانترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن غيرها من المواقع الإلكترونية الأخرى، مما شجع متصفحي الانترنت في كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها في أن لها تأثير سلبي ومباشر على المناخ الأسري، إلا أن هناك من يرى أنها وسيلة مهمة للاندماج بين المجتمعات، حيث أصبحت هذه المواقع لصيقة بالحياة اليومية للإنسان الذي أصبح من الصعب عليه التخلي عنها خاصة بالنسبة لفئة الشباب و بالأخص الطالب الجامعي الذي أثرت على حياته وأخذت جزءا كبيرا منها، فعلى سبيل المثال لا الحصر يقبل الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي لاكتساب المعرفة، والمعلومات، والخبرات، أو لتمضية الوقت، والاسترخاء، والهروب من

المشكلات، وبالتالي ستختلف نوعية المواقع التي يفضلها الشباب تبعاً لنوع الإشباع المطلوب تحقيقه. (Douglas, Ferguson& Elizabeth ,2000,p44)

فالشباب إيجابي نشط في استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته، و بما أن الشباب وحده القادر على تقدير وتحديد حاجاته واهتماماته، فبالتالي يختار الوسائل والمضامين التي تشبع هذه الاحتياجات . (Werner&James1998,p209)، وبناء على ذلك أنه كلما كان مضمون المادة الإعلامية قادراً على تلبية احتياجات الأفراد النفسية والاجتماعية زادت نسبة تمحورهم حوله، فالشباب يهتم بالبرامج التي تشبع رغباته وتلبي حاجته الكامنة في داخله، وبالتالي سترتفع نسبة تأثير هذا المضمون في الأفراد، ومع انتشار هذه المواقع والوسائط الاتصالية ظهرت العديد من الممارسات عبر هذه المواقع وطرحت العديد من الإشكالات منها العزلة الاجتماعية واللامعيارية والتمرد.

وبناء على ماسبق قد يلازم الطالب الجامعي الاتصال بمواقع التواصل الاجتماعي وقد ينفصل عن واقعه الحقيقي، ويعيش العزلة والابتعاد عن الأخرين الامر الذي يولد مشاكل اجتماعية واثار نفسية متعددة منها على سبيل المثال لا الحصر الاغتراب النفسي الذي يكثر بين الشباب خصوصا طلبة الجامعة.

فالاغتراب يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو الضعف والانهيار، مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، و تعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات من صور الأزمة الاغترابية التي تعترى الشخصية (محمد، ٢٠٠3، 8)

ووفقا لنظرية الاشباعات التي تؤكد على قدرة الجمهور في تحديد حاجاته ودوافعه في اختيار ما يريد أن يشاهد ويتابع ، سيحاول هذه البحث تسليط الضوء على الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي باعتباره اكثر فئات المجتمع استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، كما سيتم اختبار العلاقة بين دافعية المشاهدة (طقوسية- نفعية) وانتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة البحث، وخاصة ان الشباب الجامعي من أهم شرائح المجتمع ويمتلك قدرات وامكانات على ممارسة الدور الفعال في تطويره وبنائه.

2- مشكلة البحث:

كشفت الدراسات الحديثة أن الشباب من عمر ١٨ – ٣٤ عاماً يقضون في متابعة وسائل الإعلام الاجتماعي مثل "فيسبوك وتويتر ويوتيوب" وقتاً أكثر أربع مرات من قضائهم في متابعة وسائل الإعلام التقليدي من صحف وإذاعات وتلفزة مجتمعة.(القرني، 2011، 66)

وكثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى الانعزال عن الآخرين والابتعاد عن الواقع حيث يلازم الطالب الجامعي الاتصال بمواقع التواصل الاجتماعي وينفصل عن واقعه الحقيقي ، الامر الذي يولد اثار نفسية عدة منها على سبيل المثال لا الحصر الاغتراب النفسي الذي يكثر بين الشباب خصوصا طلبة الجامعة (عمارة و زاهي، 2013، 65)

وبينت الدراسات إن نسبة انتشار عالية للاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلبة الجامعيين ، إذ ذكرت دراسة (الشهري،2013) إن انتشار استخدام الفيس بوك وتويتر كان نسبة (58%) بين الطلاب الجامعيين.

وان أفراد المجتمع مدفوعون بمؤثرات نفسية واجتماعية عند استخدامهم لوسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي بغية الحصول على نتائج خاصة بهم يطلق عليها "الاشباعات"، وهو ما أكده سوانسون Swanson (1987، 246– 249) عندما رأى إمكانية ربط محتوى الرسالة بالإشباعات المتحققة، فبرامج الترفيه والدراما يمكن أن تحقق إشباع "التنفيس "الذي يتمثل في خبرات الاستثارة والتخلص من التوتر والقلق والهروب من المشكلات اليومية، أما الأخبار والمعلومات والشؤون الجارية، فيمكن أن تحقق إشباع مراقبة البيئة الذي يتمثل في الحصول على المعلومات والخبرات والمهارات.

وظاهرة الاغتراب النفسي تترك آثارها على شخصية الفرد في أشكال متعددة من الشعور بالوحدة والعجز وافتقاد المعنى والهدف مما يعيقه عن الاندماج في المجتمع أو قد يدفعه إلى تجاهل قيم المجتمع واعرافه والعيش باللامبالاة وفقدان الشعور بالوقت الامر الذي يكاد ينطبق على طلبة الجامعة هذه الايام وهذا مالاحظته الباحثة من خلال تواجدها الدائم بين الطلبة الجامعيين بحكم عملها في مجال التدريس والتدريب العملي.

فالطالب الجامعي وبحكم خصوصية المرحلة العمرية التي يعيشها وفي ظل الاوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و في بعض الحالات ضعف اشباع بعض الحاجات أو الحرمان منها وبحثا عن تحقيق ذاته واشباع دوافعه المختلفة لجأ الى هذه الوسائل التي وجد فيها ما لم يجده في حياته الواقعية فانغمس فيها وتقمص هوية مزيفة او هويات مزيفة بعيدة عن الواقع وعن الصورة الواقعية الاجتماعية مما قد يسبب العزلة الاجتماعية والتمرد وفقدان الشعور بالانتماء.

وعليه تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:

هل يوجد علاقة ارتباطية بين دافعية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة البعث ؟

3- اهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من:

1. موضوع الاغتراب النفسي باعتباره ظاهرة نفسية هامة في حياة الإنسان وخطورته على كل فئات المجتمع خاصة الطلبة الجامعيين.
2. تكمن أيضا اهميته في أنه من البحوث التي تعنى بموضوعات العصر لارتباطها بمواقع التواصل الاجتماعي والعالم الافتراضي.
3. من أهمية الفئة المستهدفة في البحث وهي فئة الطلبة الجامعيين حيث أن هذه الفئة هي أكثر فئات المجتمع نشاطا وحركة والمصدر الرئيسي لمصادر التغير الاجتماعي.
4. يمكن أن يساعد البحث الحالي المختصين في المجال النفسي والتربوي في التعامل مع مشكلات الاغتراب النفسي وإشكاليات العالم الافتراضي.
5. أن هذه الدراسة قد تساعد صانعي القرار، والمؤسسات الاجتماعية والتعليمية في فهم أكثر وضوحاً لطبيعة تأثر الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وإضافة مهمة لرسم استراتيجيات مبنية على أسس علمية في التعاطي مع قضايا ومشكلات الشباب في عصر الإعلام الجديد.

4- أهداف البحث وفرضياته:

أهداف البحث:

1- تعرف دلالة العلاقة بين دافعية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة البعث

2- تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس

3- تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقا لمتغير الاختصاص الجامعي(تطبيقي – نظري)

4- تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي وفقا لمتغير الجنس.

5- تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي وفقا لمتغير الاختصاص الجامعي (تطبيقي – نظري)

فرضيات البحث عند مستوى دلالة 0,05 :

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم على مقياس دوافع استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي (نفعية – طقوسية) لدى عينة من طلبة جامعة البعث.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (نفعية – طقوسية) وفقا لمتغير النوع.

3- لا اتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (نفعية – طقوسية) وفقا لمتغير الاختصاص الجامعي(تطبيقي – نظري).

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي وفقا لمتغير النوع.

5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي وفقا لمتغير الاختصاص الجامعي (تطبيقي – نظري).

5- حدود البحث

- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي 2020- 2021
- الحدود المكانية. جامعة البعث (كلية التربية – كلية العلوم)
- الحدود البشرية: طلبة جامعة البعث
- الحدود الموضوعية : الاغتراب النفسي – شبكات التواصل الاجتماعي

6- التعريف بمصطلحات البحث نظرياً وإجرائياً:

1- **التعريف الاصطلاحي للاغتراب النفسي**psychological Alienation:"شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض المعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع"(زهران،2002، 18).

ويشير صلاح مخيمر (1981) إلى أن الاغتراب هو " نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم؛ حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته ومنفصل عن واقعه، بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة؛ مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع"(يوسف، 2005، 14).

التعريف الإجرائي للاغتراب النفسي: الاغتراب هو شعور الفرد باللانتماء والعزلة واللامعيارية والعجز واللاهدف ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في البحث الحالي، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى وجود الاغتراب النفسي بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عدم وجود الاغتراب النفسي.

2- **التعريف الاصطلاحي لشبكات التواصل الاجتماعي:** هي مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ويتاح لأعضاء هذه المواقع مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو

وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية وسبب تسمية هذه المواقع بالمواقع الاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء البحث وتقوى الروابط بين أعضاء هذه المواقع في فضاء الانترنت (شفيق، 2011، 163).

التعريف الإجرائي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي: هو استخدام مواقع الانترنت وتبادل ومشاركة الصور والملفات ومقاطع الفيديو والرسائل والمحادثات وغيرها ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية.

3- **دافعية المشاهدة:** تقصد الباحثة بها دوافع تعرض الشباب الجامعي في جامعة البعث للفضائيات وفقاً للدوافع التي حددتها نظرية الاستخدامات والاشباعات بدوافع طقوسية ونفعية.

4- **الدوافع النفعية:** يستهدف من خلالها الشباب الجامعي التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات، والتي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج الثقافية والتعليمية.

5- **الدوافع الطقوسية:** يستهدف من خلالها الشباب الجامعي تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الترفيهية كالمسابقات والمنوعات والأغاني والأفلام والمسلسلات.

6- **الشباب الجامعي:** وتحددهم الباحثة بالطلاب الدارسين في جامعة البعث، وهم الذين طبق عليهم المقياس في العام الدراسي 2020-2021م.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

الدراسات السابقة:

دراسة جاد(2014) مصر : بعنوان " المواقع الالكترونية الموجهة إلى المراهقين ودورها في اشباع احتياجاتهم

هدف الدراسة: التعرف على معدل تعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية الموجهة إليهم والتعرف على دور تلك المواقع في اشباع احتياجاتهم الاعلامية

عينة الدراسة: 400 مراهق في سن الثانوي العام و 10 مواقع موجهة إلى تلك الفئة من المراهقين

أدوات الدراسة: الاستقصاء واستمارة تحليل المضمون من اعداد الباحثة

نتائج الدراسة: ارتفاع نسبة المراهقين الذين يستخدمون الانترنت بشكل دائم بنسبة 49% ارتفاع نسبة التعرض الاسبوعي للإنترنت 4 أيام فاكثر بنسبة 40% وارتفاع نسبة المراهقين عينة البحث الذين يتعرضون اكثر من 3 ساعات يوميا للإنترنت بنسبة 35,5% وتقدم نسبة المراهقين الذين يتعرضون للمواقع الإلكترونية الموجهة لإليهم أحيانا بنسبة 53%

دراسة عمارة وزاهر (٢٠١٣) الجزائر: بعنوان" الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدمي الانترنت"

هدف الدراسة: التعرف على درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى فئة الشباب مستخدمي الانترنت، والتعرف على الفروق في درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي بحسب متغيرات الدراسة (الجنس– المستوى الدراسي).

عينة الدراسة: 200 شاب من المترددين على مقاهي الانترنت.

أدوات الدراسة: الاستبيان ومقياس الاغتراب الاجتماعي من اعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت باختلاف الجنس ووجود فروق ذات دلاله إحصائية في الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت باختلاف المستوى التعليمي.

دراسة الصبيحي والموسى (2012) السعودية: "العلاقة بين استخدام الشباب الأنترنت ومدى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي"

هدف الدراسة : التعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي واستخدام الانترنت والعوامل المؤثرة فيها.

عينة الدراسة: 404 شاب وفتاة بين عمر (17–28) سنة

أدوات الدراسة : مقياس الاغتراب الاجتماعي من اعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: ارتفاع نسبة استخدام الإنترنت بين الشباب وشعورهم بالاغتراب الاجتماعي بدرجة اقل من المتوسط وان هناك علاقة ارتباطية بينهما وفقا لمتغير العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي في حين لم يظهر بالنسبة لمتغير الجنس أثر.

دراسة مراكشي (2014) الجزائر: بعنوان العلاقة بين استخدام التواصل الاجتماعي الفيس بوك والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة"

هدف الدراسة : التعرف على طبيعة العلاقة بين الوحدة النفسية واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

عينة الدراسة: 240 طالب وطالبة.

أدوات الدراسة: مقياس الوحدة النفسية ومقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من اعداد الباحث

نتائج الدراسة : 37% من العينة يستخدمون موقع الفيس بوك منذ ثلاث سنوات في حين 32,5% لأقل من سنة ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام الفيس البوك والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.

دراسة فانسون ميشيل ,Meshel (2010) بريطانيا: العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

عينة الدراسة : 1600 طالب وطالبة من مستخدمي شبكات الانترنت في بريطانيا

ادوات الدراسة: مقياس العلاقات الاجتماعية من اعداد الباحث

نتائج الدراسة: وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك اليوتيوب)، قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيرا، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر ، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية، وقد بينت الدراسة أنه نحو (% 53) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة ب (27%) فقط في فرنسا، و (33%) في اليابان، و(40%) في الولايات المتحدة.

دراسة اندرسون (Andreassen) هام 2012 النرويج : " العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وكل من القابلية للإدمان وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى"

هدفت الدراسة : التعرف على طبيعة العلاقة بين ادمان المواقع الالكترونية والأبعاد الخمسة للشخصية.

عينة الدراسة : 423 طالب جامعي نرويجي

أدوات الدراسة: مقياس برغن ادمان الفيس بوك ويقيس ستة أبعاد(البروز والتحمل وتغيير المزاج والانسحاب والانتكاس والصراع).

نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الفيس بوك وكل من العصابية والانبساطية وكما أظهرت النتائج وجود تأثير سلبي على التحصيل الدراسي على جودة النوم .

الإطار النظري:

أولاً- لمحة تاريخية عن الاغتراب:

يجمع الباحثون على أن هيجل (Hegel)، هو أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً ومفصلاً. (غيث، 2006، 18)

وهناك ثلاث مراحل توضح تاريخ مصطلح الاغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من انتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة، وهذه المراحل الثلاث هي:

1- مرحلة ما قبل هيجل: وفيها يحمل مفهوم الاغتراب معانٍ مختلفة يمكن إجمالها في ثلاثة سياقات وهي: الأول قانوني (بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى آخر)، الثاني: ديني (بمعنى انفصال الإنسان عن الله)، الثالث: نفسي اجتماعي (بمعنى انفصال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع).

2- المرحلة الهيجيلية: على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل، فإن هيجل هو أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً، لذلك أُطلق على هيجل (أبو الاغتراب).

3- مرحلة ما بعد هيجل: وفيها بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب، أي التركيز على المعنى السلبي للاغتراب فقط، حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل مايهدد وجود الإنسان وحريته، وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أُصيب به إنسان العصر الحديث، ومن أبرز الفلاسفة والمفكرين الذين اهتموا بموضوع الاغتراب بعد هيجل، كارل ماركس Marx، وسارتر Sarter (خليفة، 2003، 21-22).

وترى الباحثة أن التركيز على المعنى السلبي للاغتراب قد يكون مبرراً؛ وذلك نتيجة التحولات الكبيرة التي شهدها العالم، والتي كانت في معظمها ذات أثر سلبي على الجانب المعنوي عند الإنسان وخاصة في الجانب القيمي والأخلاقي.

ومع أن الاغتراب هو سمة جوهرية للوجود الإنساني من خلال تداخله مع كل جوانب الحياة المعاصرة، فإن الآراء والتعريفات المقدمة عنه لم تسلم من الخلط بين أنواعه وأسبابه ومصادر وجوده ونتائجه، مما زاد من غموض المصطلح، وهو ما أكده ريتشارد شاخت

1980 (R.Shacht,1980) بقوله:" وحيثما تطرح تعريفات واضحة لمصطلح الاغتراب، فإنها غالباً ما تكون مختلفة و تفتقر إلى الوضوح، فيما يتعلق بعلاقة كل تعريف بالآخر". (شاخت،1980، 57)

ويمكن القول: أنه وبرغم الاختلاف في الآراء المطروحة حول مصطلح الاغتراب، فإن كل المحاولات السابقة تشترك بوجود بعض العناصر في مفهوم الاغتراب مثل الانسحاب من المشاركة في نشاطات المجتمع، والعزلة والعجز والفشل في تحقيق التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، وفقدان الشعور بالانتماء.

لذلك وبناءً على ما تقدم ذكره ترى الباحثة ضرورة التفصيل في استخدامات الاغتراب المختلفة لغوياً واجتماعياً ونفسياً.

ثانيا- **مراحل الاغتراب:**

من خلال اطلاع الباحثة على عدة دراسات وأبحاث تناولت ظاهرة الاغتراب كدراسة (موسى، 2002) و(نعيسة، 2012) و(علي، 2008) و (العقيلي،2004) وغيرها، وجدت بأن معظمها يتفق على إن ظاهرة الاغتراب تمر بمراحل ثلاث. كل مرحلة تؤدي إلى المرحلة الأخرى وهذه المراحل هي:

1- مرحلة التهيؤ للاغتراب:

وهي المرحلة التي يفشل فيها الفرد في إيجاد معنى وهدف لحياته، إذ لا يوجد شيء في هذه الدنيا يمكن أن يساعد الإنسان على البقاء حتى في أسوء الظروف مثل معرفته بأن هناك معنى وهدف لحياته. ويدل انعدام المعنى أو فقدان الهدف على الانفصال بين الجزئي والكلي، حينما يجد الإنسان أن أفعاله الفردية ليس لها علاقة واضحة مع أنشطة الحياة (نعيسة، 2012، 129).

فعندما يشعر المرء بالعجز، أو فقدان القوة في المواقف الاجتماعية وأنه لا حول له ولا قوة، فلا بد أن تتساوى معاني الأشياء لديه، بل وأن تفقد الأشياء معانيها أيضاً وتبعاً لذلك، فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتهي إليها (نقلاً عن الفارس، 2004، 55).

وتتميز هذه المرحلة بشعور الفرد باليأس الذي يعتبر أحد أهم المشاكل التي يسببها المجتمع المعاصر، وعند هذا الشعور الذي ينتاب الفرد يبدأ الدخول في المرحلة الثانية.

2- مرحلة الرفض أو النفور الثقافي:

وهي المرحلة التي تتعارض فيها مواقف الفرد واختياراته مع الأحداث والتطلعات الثقافية، وهناك تناقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي، وما ينشأ عن ذلك من صراع الأهداف، حيث ينظر إلى الاغتراب في هذه المرحلة على أنه خبرة المعاناة، بمعنى أن الشخص المغترب غير راضٍ ومن ثم يكون معارضاً للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير. ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق والغضب والغرور والكراهية والاستياء وهي التي تصيب الإنسان الحديث بصفتها مظاهر للاغتراب أكثر من كونها متغيرات للاغتراب. (نعيسة، 2012، 130).

وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولاً على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه أو ينظر إليهم كغرباء عنه، وعند هذه النقطة يكون الفرد مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة.

3- مرحلة الشعور بالاغتراب (التكيف المغترب):

يصاحب هذه المرحلة مجموعة من الأعراض تتمثل في:

1- الانسحاب من نشاطات المجتمع: ويظهر ذلك بشكل واضح في العزلة الاجتماعية.

2- النشاط: ويظهر ذلك في الثورة والتمرد والاحتجاج.

3- التظلم: ويظهر من خلال المسايرة والخضوع.

ويتخذ المرء في هذه المرحلة موقف الرافض للأهداف الثقافية الأمر الذي دفع بالعديد من الباحثين (برونج Prong، كرك Karce، بركات) إلى تسميته بالإنسان الهامشي (ندا، 1997، 36).

ثالثا- آثار الاغتراب في شخصية الفرد:

تنعكس نتائج الاغتراب النفسي على الإنسان كفرد أولاً ومن ثم على المجتمع عامةً، فالفرد الذي يعاني من الشعور بالاغتراب يكون مستوى طموحه منخفضاً، وقدرته على الابتكار منخفضة، والتوافق عنده بأبعاده الاجتماعي والأسري والانفعالي منخفض، ويشعر بأنه كما لو كان شيئاً، وأنه قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، حيث لا جذور تربطه بنفسه وواقعه، وإن تقديره لذاته يكون منخفضاً، وحاجاته النفسية منخفضة، حيث ينفصل الإنسان المغترب عن ذاته، ولا يشعر بما يريده، أو يسعى إليه (علي، 2006، 51-52).

وحينما تزداد حدة ما يشعر به من اغتراب عن نفسه، فإن حياته النفسية تضطرب، ومعاييره تهتز وتظهر عليه مجموعة من المظاهر المرافقة للاغتراب ومنها، العدوان، والتقدير السلبي للذات، وسوء التوافق والاكتئاب. (السيد، 1992، 174)

ومن الطبيعي أن تنعكس هذه المظاهر على المجتمع. حيث أظهرت الدراسات الاجتماعية وخاصةً في بلدان شمال أوربا والولايات المتحدة زيادة خطيرة في حالات الإدمان والانتحار والانحلال الخلقي، بالإضافة إلى الكثير من ثورات الرفض والاحتجاج في بلدان كثيرة من العالم (علي، 2008، 71).

رابعا– شبكات التواصل الاجتماعي:

تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال بين مجموعة من الأفراد لهم نفس الميول والاهتمامات، لذلك تعرف بأنها : منظمة من الشبكات الالكترونية التي تسمح بالمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه خلال نظام مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو » اجتماعي إلكتروني جمعه مع أصدقائه (الشهري، ٢٠٠٨، ١٢)

وتشكل شبكات التواصل الإلكترونية موضوعا تصطدم فيه وجهتا نظر، وجهة النظر الاولى ترى في هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، كما أنها تختزل قدرا هائلا من الإجراءات في التعاملات والمبادلات التجارية والاقتصادية، فيما وجهة النظر الاخرى ترى أنها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية ويرى هؤلاء أن وسائل التواصل الاجتماعي قد اقتحمت الحياة العائلية بحيث قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة (بوشليبي، ٢٠٠٦ ، 14)

باتت وسائل التواصل الاجتماعي الالكتروني في الآونة الأخيرة تسيطر على أوقات وأفكار الشباب، حيث أنها تعتبر سيف ذو حدين، فمن وجهة نظر البعض أنها أثرت على العلاقات الاجتماعية وصلة الرحم بشكل سلبي، والبعض الآخر يرى أن استخداماتها مفيدة كالتعرف على عادات وحضارات وثقافات الشعوب الأخرى. (الحويان ، ٢٠١١ ، 143)

خامسا– أهمية وسائل التواصل الاجتماعي:

تساهم في إتاحة المجال واسع أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان.

وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات، أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساس دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي ولذلك فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده (عبد الصادق، ٢٠٠٩ م ص ٧٨)

سادسا– خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن الحديث عن خصائص وسائل الاتصال الرقمية والتي من بينها مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال الإشارة إلى أهم سمتين تتوفران فيه، حيث تتمثل السمة الأولى في كون المحتوى ينتجه الجمهور وينشرونه عبر الانترنيت، وهذه الممارسة في حد ذاتها جوهر فكرة تطبيقات الإعلام الاجتماعي التي تقوم على مبدأ تحوّل الفرد العادي في عملية الاتصال من متلق ثم مستخدم إلى منتج، وهو ما أصبح يطلق عليه مصطلح (Prosume) ، وهو مصطلح ناتج عن الدمج بين لفظي مستهلك(consumer) (ومنتج producer) ، أي أنه وصل إلى أعلى درجات النشاط الاتصالي، أمّا السمة

الثانية فتتلخص في عملية التفاعل المفتوح والتشارك المستمر، التي تتم عبر هذه التطبيقات والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بإنتاج واستخدام المحتوى الموجود فيها. (كدواني، 2014، 499)

وتقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة، ويتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يتجمع ذوو المصالح المشتركة، والذين يبحون عن الملفات والصور اعتمادا على صلاحيات الخصوصية التي تمنحها للزوار. (فضل الله، 2011، 9)

وانطلاقا من هذين السمتين تتبع كل خصائص المواقع الاجتماعية جميعا تشترك مواقع التواصل الاجتماعي بالخصائص التالية ،

- المشاركة: فهي تشجع وتقرب الإعلام بالجمهور.
- الانفتاح: خدمات شبكات التواصل الاجتماعي مفتوحة ويستفيد منها جميع الأفراد، بحيث تشجع انتقال
- المعلومات المشتركة و التعليقات، لكن نادرا ما نجد حدود وفواصل للدخول.
- المحادثة: تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحسن وسيلة للمحادثة.
- الجماعات: تسمح بتشكيل الجماعات بصورة سريعة، ولهذه الجماعات اهتمامات مشتركة في عدة قضايا ذات مضامين محددة.
- الاتصال: أغلب أنواع شبكات التواصل الاجتماعي تتطور من خلال الاتصال بمختلف المواقع.
- التفاعلية: فالفرد من خلالها يصبح مستقبلا وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك. (بوزيد، 2014، 436)

سابعا- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

وإذا ما تحدثنا عن مميزات مواقع التواصل الاجتماعي، فإنّ أهم ما يميزّها هو الطابع الافتراضي للعلاقات الأعضاء، بحيث تتيح لهم الاشتراك في نفس أنشطة المجتمع

الواقعي كالمحادثة، التعبير عن الآراء والمعتقدات، تكوين صداقات جديدة، طرح أسئلة، المشاركة في الأفكار والمعرفة، لكن الفرق يكمن فقط في أن المجتمع الافتراضي يمارس هذه الأنشطة عبر شبكة الإنترنيت.

وعموما تتميّز شبكات التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص، تجعل من التواصل من خلالها يختلف إلى حد بعيد عن التواصل التقليدي، ويمكن حصر أهم هذه الخصائص والمميزات انطلاقا من المقارنة بين الواقع الحقيقي والواقع الافتراضي في النقاط التالية:

- تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للفرد بأن يتفاعل مع عدد أكبر من الأفراد المشابهين له، وأولئك الذين يشاركهم نفس الميول والاهتمامات، والذين يمكن أن لا يتواجدوا في نفس العدد في الجماعة التقليدية التي ينتمي إليها.
- يحس الأفراد الذين يتواصلون فيما بينهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بحرية أكبر في التعبير عن مواقفهم وآرائهم إزاء القضايا المختلفة موضوع النقاش.
- في شبكات التواصل الاجتماعي لا يقتصر دور المشارك فيها على تلقي المعلومات، بل يمتد هذا الدور إلى المساهمة والإثراء.
- يتميّز التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالفورية والسرعة الفائقة، مقارنة بالتواصل التقليدي بين الأفراد والجماعات. (بوغرة، 2014، 464)

ثامنا- إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي:

تضاربت الآراء مع قبول ورفض لانتشار المواقع الاجتماعية على الشبكة العالمية العنكبوتية (الانترنت)، معتمدا ذلك على دراسات وبحوث أقامها العديد من الباحثين الاجتماعيين والأطباء في مجال علم النفس والطب أيضا، حيث استنتجوا من خلالها أن هناك العديد من التأثيرات السلبية التي تنتج من الإدمان عليها لاسيما تلك الأعراض النفسية وهي الانعزال في غرفة واحدة أمام شاشة، وان كانت صغيرة ولكنها تضع العالم بأكمله بين يدي المستخدمين وبسهولة كبيرة يصل الى حيث يشاء، فإنها وبحسب آراء

بعض الأطباء النفسيين هي حالة من السكون والخمول لأن الشخص عندما يقوم بذلك فهو سيفقد متعة الحياة من مغامرة وتشويق وتعارف مباشر واطلاع اقرب وتجارب أكبر.

لكن البعض الآخر من الأطباء يرون أن هناك حالة إيجابية لذلك فهو يسمح للمشترك بالبوح بكل ما في نفسه من دون خجل أو خوف، ومن جانب آخر فإن هناك العديد من المشاكل التي تسببها هذه الشبكات الاجتماعية منها انتهاك الخصوصية وهدر الوقت ومشاكل زوجية، بل وصل بها الحال لتصبح منبرا للسياسيين والمعارضين تعبر عن آرائهم وأفكارهم. (عبدالصادق،2009، ٦٦)

تاسعا- خصائص مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي:

حسب دراسة أجريت على مجموعة من الدول العربية، ميّزت بين خمسة فئات من رواد مواقع التواصل الاجتماعي حسب نشاطاتهم:

- ناشطون اجتماعيا: يتميزون بكونهم اجتماعيون وينخرطون ضمن مجموعات متعددة، ولديهم شبكة علاقات كبيرة من الأصدقاء.

- مستكشفون: وأهم صفاتهم السعي المتواصل للتعرف على كل جديد والسرعة في تعلم الأشياء الجديدة.

- مؤثرون: ينظر إليهم أنهم قادة، فهم أشخاص طموحون ويتطلعون لتحقيق الأفضل في الحياة، كما أنهم نشطون للغاية وينخرطون في العديد من الأنظمة، سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو مهنية، وهم أشخاص لديهم شغف لتحسين معارفهم ويسعون للحصول على البراهين والحجج المنطقية.

- واقعيون: لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي إلا عند الضرورة، وعندما تكون ذات فائدة كما أنهم يتبعون الاتجاهات السائدة ولا يستخدمون إلا القنوات الأكثر شعبية.

– هاربون من الواقع: يسعون إلى الحياة الاجتماعية، وبالرغم من ذلك ليس لديهم دائرة كبيرة من الأصدقاء، فهم حساسون ويثقون كثيرا بالأشخاص. (المقدادي، 2013 ، 270)

ثاني عشر : مدخل الاستخدامات ولاشباعات :

يعد مدخل الاستخدامات والاشباعات من أنسب المداخل للتعرف على طبيعة استخدام عينة الدراسة للفضائيات، ودوافع هذه الاستخدام، وقد نشأ هذا المدخل على يد كاتز ((katz، ويعتبر نقطة تحول مهمة في الدراسات الإعلامية، حيث تظهر النظرية إيجابية الجمهور وتعتبره جمهورًا نشطًا وليس مستقبلاً سلبيًا، فالجمهور هو الذي ينتقي الوسيلة التي تناسبه وكذلك المضمون الذي يشبع رغباته واحتياجاته النفسية والاجتماعية (Rayburn&Palmgreen 1985,p.537-562).

ويسعى مدخل الاستخدامات والاشباعات إلى قياس مجموعة من الفروض وهي :

– أن الجمهور إيجابي نشط في استخدامه لوسائل الإعلام ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته.

– يملك أفراد الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.

– تختلف درجة إشباع الحاجات وفقًا لاختلاف وسائل الإعلام.

– بما أن الجمهور وحده القادر على تقدير وتحديد حاجاته واهتماماته، فبالتالي يختار الوسائل والمضامين التي تشبع هذه الاحتياجات.

– الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام، وتختلف الحاجات والدوافع باختلاف الأفراد، وبالتالي نجد اختلافًا في نماذج

السلوك واختيار المحتوى، ويترتب على ذلك إشباع أو عدم إشباع نتيجة عملية الاختيار. (Werner&James1992,p. 209)

وقد اتفق الباحثون على تصنيف دوافع الاستخدام إلى دوافع طقوسية (Ritualized Motives) وهي التي يعتاد الفرد ممارستها دون تخطيط مسبق وتهدف إلى التفاعل مع الوسيلة نفسها بغض النظر عن المضمون المقدم مثل تمضية الوقت والاسترخاء والهروب من الروتين والألفة مع الوسيلة والصداقة والتواصل الاجتماعي، ودوافع أخرى نفعية(Instrumental Motives). وهي التي تؤدي إلى اختيار الجمهور لوسيلة معينة أو مضمون معين لإشباع حاجات معينة من المعلومات والمعرفة والخبرة والتعرف على الذات ومراقبة البيئة. (Palmgreen et al.1985,p 14)

9- منهج البحث واجراءاته :

منهج البحث: اقتضت طبيعة هذا البحث الاعتماد على منهج الوصفي، ويعرف هذا المنهج في البحث بأنه منهج يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره، وعلى معرفة العلاقات التي يمكن أن تحدث بين المتغيرات في البحوث التربوية والنفسية (Wiersma, 2008, 15).

المجتمع الأصلي وعينته :

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من طلاب جامعة البعث المسجلين للعام الدراسي (2020 – 2021) وقد بلغ العدد الكلي لأفراد المجتمع الأصلي(120) ألف طالباً وطالبة، هذا وقد تم الحصول على أعداد الطلاب في المجتمع الأصلي من خلال الرجوع إلى مركز الإحصاء التابع لجامعة البعث.

وقد اعتمدت الباحثة في اختيار العينة على المجتمع الأصلي إلى مجالات حسب الاختصاص (كليات علمية-كليات أدبية) وذلك بالاعتماد على التقسيم الصادر عن وزارة التعليم العالي كما يلي:

1- العلوم الطبية: وتضم (الطب البشري، طب الأسنان، الصيدلة).

2- العلوم التطبيقية : وتضم(الهندسات بكل اختصاصاتها مدنية وعمارة وميكانيك وزراعة والعلوم بكل اختصاصاتها الطبيعية والرياضيات والفيزياء والكيمياء).

3- الآداب والعلوم الإنسانية: وتضم (الآداب بكل اختصاصاتها لغة عربية ولغة انكليزية ولغة فرنسية وتاريخ وجغرافية وآثار وعلم اجتماع وفلسفة وصحافة ومكتبات، تربية، حقوق، شريعة، فنون جميلة، اقتصاد).

وبناء على ذلك اعتبرت الباحثة الكليات الطبية والكليات التطبيقية علمية، وكليات الآداب والعلوم الإنسانية أدبية.

عينة البحث:

بلغ عدد أفراد عينة البحث(200) طالباً وطالبة

وقد تم اختيار العينة لهذا البحث بالطريقة العشوائية الطبقية:

1- **العشوائية:** يكون لكل فرد من أفراد العينة حظوظ متساوية في أن يجري اختياره من بين أفراد العينة، ولا يؤثر اختيار أي فرد في اختيار الفرد الآخر.

2- **طبقية:** تم بموجبها تقسيم طلاب جامعة البعث إلى اختصاصات (علمية، أدبية) الجنس (ذكور، إناث).

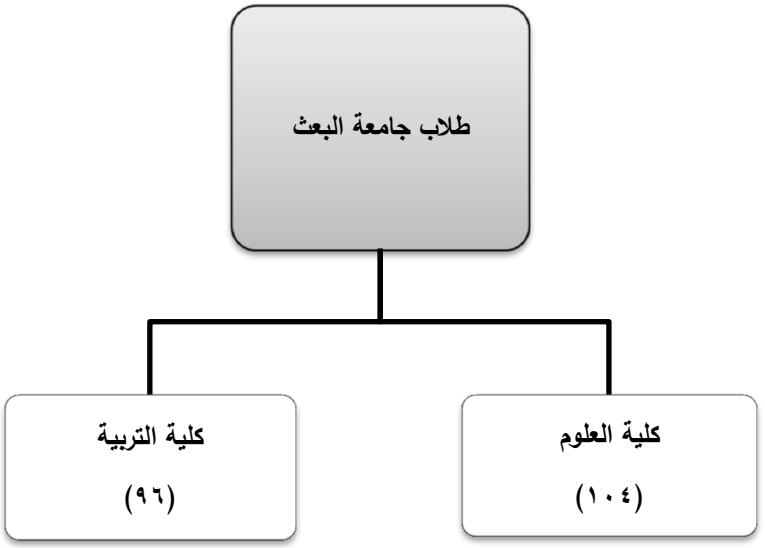

مخطط (1) يوضح توزيع العينة وفق الطريقة الطبقية

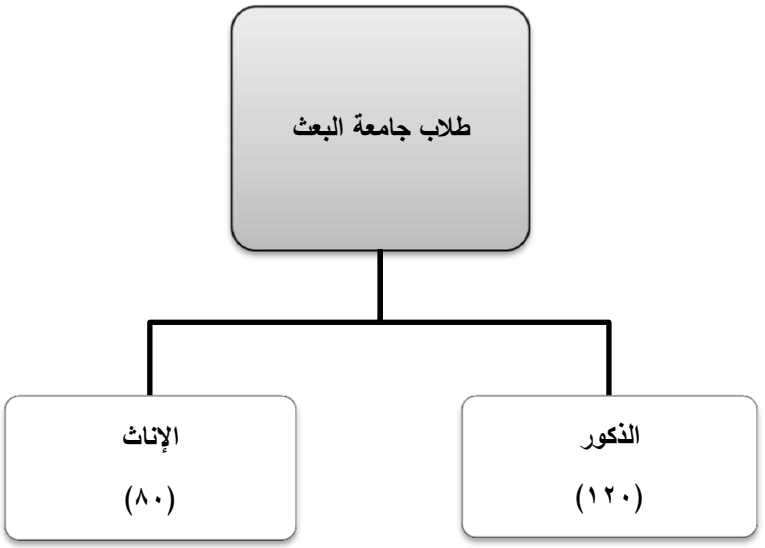

مخطط (2) يوضح توزيع العينة وفق الطريقة الطبقية

أدوات البحث:

1- استبانة دافعية المشاهدة من تصميم (يزبك، 2015) :

قام يزبك (2015) بالاطلاع على الدراسات السابقة، واعتمد على الجانب النظري لنظرية الاستخدامات والإشباعات، واستند إلى الواقع الإعلامي الراهن، وبناء على ذلك تم إعداد استبانة يهدف من خلالها إلى جمع البيانات الضرورية، للتعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث تم تقسيم دوافع التعرض إلى دوافع طقوسية و دوافع نفعية، حيث تألف المقياس من(16) عبارة ايجابية و توزعت على النحو الآتي:

- دوافع طقوسية(1-5-7-9-10-11-13-16).
- دوافع نفعية(2-3-4-6-8-12-14-15).

طريقة الاجابة على الاستبانة :

تتم الاجابة على الاستبانة وفق ثلاث خيارات (أوافق) ، (أحيانا) و (لا أوافق). ويتم التصحيح من خلال اعطاء الطالب 3 درجات في حال اجابته ب (موافق) و 2 درجتين في حال اجابته ب (أحيانا) ودرجة واحدة في حال أجاب (لا اوافق)، ويتم حساب الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات العبارات لكل مفحوص ، ودرجة الدوافع الطقوسية هي (24) والنفعية (24) والدرجة الكلية للاستبانة هي(48) .

الحكم على صلاحية الاستبانة:

إجراءات الصدق:

أولاً. صدق الأداة: وقد اعتمد الباحث صدق الأداة لهذه الغاية، حيث وافق المحكمون على صلاحية المقياس في قياس دافعية المشاهدة لدى طلاب الجامعة.

ثانياً . الاتساق الداخلي للبنود:

1- الصدق الظاهري للبنود: (إجراء الدراسة الاستطلاعية):

تكونت العينة الاستطلاعية من /50/ طالب وطالبة من جامعة البعث في مدينة حمص، حيث تم تطبيق الاستبيان على أفراد العينة للتأكد من وضوح عباراته والتعليمات الخاصة فيه.

ونتيجة الدراسة بقيت عبارات الاستبيان كما هي وكذلك التعليمات المتعلقة به.

2- اختبار الاتساق الداخلي للاستبيان:

وقد قام الباحث بناء على الدراسة الاستطلاعية بحساب معاملات الترابط بين درجات أفراد العينة على كل بند في الاستبيان وبين درجتهم على الاستبيان ككل، وتم

حساب معاملات الترابط باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (1) معاملات الترابط بين كل بند من بنود الاستبيان وبين الاستبيان ككل

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.65	0.05	7	0.76	0.01	13	0.64	0.05
2	0.84	0.01	8	0.72	0.01	14	0.66	0.05
3	0.77	0.01	9	0.65	0.05	15	0.82	0.01
4	0.85	0.01	10	0.66	0.05	16	0.79	0.01
5	0.73	0.01	11	0.81	0.01			
6	0.82	0.01	12	0.68	0.05			

نلاحظ من الجدول (1) أن معامل الترابط بين البنود التي يتألف منها الاستبيان وبين الاستبيان ككل يتراوح بين(0,64– 0,89) وهو ترابط يتراوح بين المتوسط والعالي وهي جميعها دالة عند مستوى الدلالة (0,01–0,05).

إجراءات الثبات:

1– قياس الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار:

حيث قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة من طلاب جامعة البعث، وقد بلغ حجم هذه العينة (50) (25 ذكور و25 إناث)، وتم إعادة تطبيق الاستبانة على نفس العينة المذكورة بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول.

وبعد ذلك قام الباحث بحساب معامل الترابط بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها الأفراد في التطبيقين، حيث بلغ معامل الترابط (0.83) وهو ترابط عال يدل على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات.

2- قياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم ذلك من خلال تقسيم بنود الاستبيان إلى نصفين متساويين، النصف الأول ويضم الأعداد الفردية في الاستبيان، أما النصف الثاني فيضم الأعداد الزوجية، بحيث يتألف كل شطر من /6/ عبارات.

وبحساب معامل الترابط بين درجات الطلاب على بنود النصف الأول ودرجاتهم على بنود النصف الثاني تبين أن معامل الترابط هو (0.77)، وقد بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ بالنسبة للاستبيان (0.63).

وأخيراً وبعد أن انتهى الباحث من مرحلة إعداد الاستبيان والتأكد من صدقه وثباته، قام بالتطبيق النهائي على عينة البحث المذكورة سابقاً وقد تم أثناء التطبيق إضافة قرابة /10/ استمارات إضافية تحسباً لإتلاف بعض الاستمارات.

مقياس الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة:

أ- إعداد المقياس ووصفه:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الاغتراب النفسي لقياس درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، وذلك بعد الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وقد تم الاستفادة في تصميم الأداة وتحديد أبعادها الفرعية من الدراسات العربية والأجنبية الاتية: ودراسة ماهوني وكويك (2001)، ودراسة موسى (2002) ودراسة العقيلي

(2004)، ودراسة الفارس (2004)، ودراسة علي (2006)، ودراسة نعيسة (2012)، وغيرها من الدراسات.

وقد تضمن المقياس بصورته الأولية (97) بنداً، وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته تم استبعاد 10 بنود فأصبح بصورته النهائية يتضمن (87) بنداً، والملحق رقم (1) يبيّن الصورة النهائية للمقياس، وهذه البنود موزعة على الأبعاد الآتية: الشعور بعدم الانتماء، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، العزلة الاجتماعية، الاغتراب عن الذات، وبعض البنود ايجابي وبعضها الآخر سلبي، والجدول **(2)** يوضح توزيع أرقام بنود المقياس الإيجابية والسلبية على أبعاد المقياس:

جدول (2)

توزيع البنود حسب كل بُعد وضعت لقياسه

الأبعاد	العبارات الايجابية	العبارات السلبية
الشعور بعدم الانتماء	1-2-3-5-6-7-9-10-11-12-13-14	4-8
اللامعيارية	15-16-17-18-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-31	19-30
العجز	32-33-35-36-38-42-43-44-46-47	34-37-39-40-41-45
اللامعنى	48-49-52-53-58-59-62-63	50-51-54-55-56-57-60-61
العزلة الاجتماعية	64-65-68-69-70-72-73	66-67-71

	75-74	
الاغتراب عن الذات	-83-82-81-80-79-78-76 87-86-85-84	77

ب- طريقة الإجابة على المقياس وتصحيحه:

تتم الاجابة على المقياس وفق مقياس ليكرت، حيث يتضمن خمسة خيارات وهي: (موافق تماماً) و(موافق بشكل كبير) و(موافق بشكل متوسط) و(موافق بشكل ضعيف) و(غير موافق مطلقاً).

ويتم تصحيح المقياس من خلال اعطاء الطالب (5 درجات) في حال كانت اجابته (موافق تماماً)، و(4 درجات) في حال كانت اجابته (موافق بشكل كبير)، و(3 درجات) في حال كانت اجابته (موافق بشكل متوسط) و(درجتين) في حال كانت اجابته (موافق بشكل ضعيف)، و (درجة واحدة) في حال كانت اجابته (غير موافق مطلقاً) وذلك للبنود الايجابية ، أما البنود السلبية فيتم تصحيحها بشكل معاكس.

ويتم حساب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع درجات بنود المقياس، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (87 – 435)، وتتراوح الدرجة المنخفضة بين (89- 174)، أما الدرجة المتوسطة فتتراوح ما بين (175- 350)، أما الدرجة المرتفعة فتتراوح ما بين (351- 435).

ج- الخصائص السيكومترية للمقياس :

للكشف عن الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (200) طالبا وطالبا من طلاب كلية التربية في جامعة البعث ، (87) ذكرا و(113) أنثى وقد تم التأكد من صدق المقياس وثباته للتأكد من صلاحيته للتطبيق.

1. صدق المقياس :

تم التأكد من صدق المقياس الاغتراب النفسي لدى طلال الجامعة باستخدام الطرق التالية: صدق المحكمين– طريقة الاتساق الداخلي.

أ. صدق المحكمين :

تم عرض المقياس في صورته الأولية والتي تضمنت (97) بنداً على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والارشاد النفسي وتربية الطفل والقياس النفسي في كلية التربية في جامعة البعث، وقد بلغ عددهم (10) محكمين ، حيث قاموا بإبداء الرأي حول مدى مناسبة بنود المقياس للمجال المراد قياسه، وتم الابقاء على البنود الي حصلت على نسبة موافقة 80 % فما فوق وبالتالي تم حذف (10) بنود ليصبح عدد البنود المقياس (87) بنداً.

أما البنود التي تم حذفها من قبل المحكمين لعدم حصولها على نسبة 80% فهي:

- أشعر بالضجر لأنني أنتمي إلى وطني.
- من الصعب علي ايجاد من يفهمني ويشعر بي.
- أشعر بالفخر كوني أنتمي إلى كلية التربية.
- أترك العمل غالبا بمجرد ظهور أي مشكلة أو صعوبة فيه.
- أدافع عن آرائي ومواقفي أمام الآخرين بقوة.
- فقدن الكثير من الفرص لأنني لم أستطع البت فيها.

- أشعر أن مستقبلي مظلم خالي من أي هدف.
- أعتقد أنه لا يوجد أي شيء يوحي بالأمل في الحياة.
- أتمنى لو تنتهي حياتي الآن لأتخلص من عذابها.
- حياتي مليئة بالأمور والقضايا الهامة.

ب. طريقة الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق الأداة بهذه الطريقة تم حساب معاملات ارتباط الدرجات الكلية لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات ارتباط درجات بنود أبعاد المقياس مع الدرجات الكلية للأبعاد الموافقة وفق الجدولين الآتيين:

الجدول (3)

معاملات ارتباط الابعاد الفرعية لمقياس الاغتراب النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس

البُعد	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدالة الاحتمالية	الدلالة
الشعور بعدم الانتماء	.955**	0.000	دال عند 0.01
اللامعيارية	.969**	0.000	دال عند 0.01
العجز	.973**	0.000	دال عند 0.01
اللامعنى	.976**	0.000	دال عند 0.01
العزلة الاجتماعية	.943**	0.000	دال عند 0.01
الاغتراب عن الذات	.968**	0.000	دال عند 0.01

** الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

من الجدول (3) نلاحظ أن قيم معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس الكلي تراوح بين 0.943 و 0.976

وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 .والجدول الآتي يبيّن معاملات ارتباط درجة كل بند من بنود المقياس مع درجة البُعد الذي ينتمي إليه كل بند.

الجدول (4)

ارتباط درجة بنود كل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي مع درجة البعد الذي ينتمي إليه كل بند

الشعور بعدم الانتماء		اللامعيارية		العجز		اللامعنى		العزلة الاجتماعية		الاغتراب عن الذات	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	.852**	15	.637**	32	.811**	48	.698**	64	.802**	76	.942**
2	.770**	16	.811**	33	.676**	49	.897**	65	.825**	77	.609**
3	.676**	17	.866**	34	.851**	50	.528**	66	.870**	78	.683**
4	.851**	18	.547**	35	.448**	51	.897**	67	.443**	79	.814**
5	.699**	19	.635**)	36	.750**	52	.642**	68	.782**	80	.936**

.729**	6	.770**	20	.720**	37	.662**	53	.761**	69	.923**	81
.688**	7	.869**	21	.679**	38	.492**	54	.803**	70	.890**	82
.665**	8	.791**	22	.763**	39	.880**	55	.502**	71	.922**	83
.819**	9	.733**	23	.549**	40	.665**	56	.520**	72	.742**	84
.721**	10	.454**	24	.824**	41	.742**	57	.870**	73	.942**	85
.680**	11	.810**	25	.708**	42	.859**	58	.744**	74	.709**	86
.574**	12	.757**	26	.588**	43	.698**	59	.512**	75	.944**	87
.860**	13	.870**	27	.875**	44	.613**	60	–	–	–	–
.665**	14	.658**	28	.759**	45	.880**	61	–	–	–	–
–	–	.870**	29	.701**	46	.484**	62	–	–	–	–
–	–	.727**	30	.842**	47	.881**	63	–	–	–	–
–	–	.515**	31	–	–	–	–	–	–	–	–

الدالة الاحتمالية P لجميع قيم معامل ارتباط بيرسون تساوي 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي فجمع القيم دالة

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات ارتباط درجات بنود بعد الشعور بعدم الانتماء مع الدرجة الكلية لهذا البعد تتراوح بين 0.574 و 0.860، ومعاملات ارتباط درجات بنود بعد اللامعيارية مع الدرجة الكلية لهذا البعد تتراوح بين 0.454 و 0.87، ومعاملات ارتباط درجات بنود بعد العجز مع الدرجة الكلية لهذا البعد تتراوح بين 0.448 و 0.875، بينما معاملات ارتباط درجات بنود بعد اللامعنى مع الدرجة الكلية لهذا البعد تتراوح بين 0.484 و 0.897، ومعاملات ارتباط درجات بنود بعد العزلة الاجتماعية مع الدرجة الكلية لهذا البعد تتراوح بين 0.443 و 0.87، وأخيراً قيم معاملات ارتباط درجات بنود بعد الاغتراب عن الذات مع الدرجة الكلية لهذا البعد تتراوح بين 0.609 و 0.944، وكما يتضح من الجدول السابق جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

وبالتالي من الجدول (3) والجدول (4) يتضح أن مقياس الاغتراب النفسي يتصف بالاتساق الداخلي.

2. **ثبات المقياس:**

تم التأكد من ثبات المقياس الاغتراب النفسي باستخدام الطرق الآتية: طريقة إعادة التطبيق المقياس، طريقة التجزئة النصفية، طريقة وطريقة ألفا كرونباخ.

أ. طريقة إعادة الاجراء :

في سبيل التأكد من ثبات المقياس تم تطبيق المقياس مرتين على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من جامعة البعث بفاصل زمني مقداره أسبوعين والجدول رقم (5) يوضح معاملات الارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين في التطبيقين.

الجدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون في مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية بطريقة إعادة التطبيق

البعد	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدالة الاحتمالية	الدلالة
الشعور بعدم الانتماء	.923**	0.000	دال عند 0.01
اللامعيارية	.899**	0.000	دال عند 0.01
العجز	.902**	0.000	دال عند 0.01
اللامعنى	.864**	0.000	دال عند 0.01
العزلة الاجتماعية	.825**	0.000	دال عند 0.01
الاغتراب عن الذات	.891**	0.000	دال عند 0.01
المقياس ككل	.898**	0.000	دال عند

			0.01

يتبين من الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية في التطبيقين تتراوح بين 0.825 و 0.923 وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 وبالتالي فالأداة ثابتة بطريقة إعادة التطبيق.

ب. طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تقسيم بنود المقياس ككل وكل بُعد من أبعاده الفرعية إلى جزأين: الجزء الأول يتضمن البنود الفردية، والجزء الثاني يتضمن البنود الزوجية، ثم تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات في الجزأين. الجدول رقم (6) يبيّن نتائج حساب معاملات الارتباط بين الدرجات في الجزأين.

الجدول (6)

معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية

البعد	معامل التجزئة النصفية
الشعور بعدم الانتماء	0.953
اللامعيارية	0.96
العجز	0.927
اللامعنى	0.956
العزلة الاجتماعية	0.937

الاغتراب عن الذات	0.968
المقياس ككل	0.97

يتبين من الجدول (6) أن قيم معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية للمقياس ككل وأبعاده الفرعية تتراوح بين 0.927 و 0.97 وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً مما يدل على ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

ت. معادلة ألفا كرونباخ:

الجدول (7)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية

البعد	معامل ارتباط ألفا كرونباخ
الشعور بعدم الانتماء	.934
اللامعيارية	.944
العجز	.94

اللامعنى	.939
العزلة الاجتماعية	.91
الاغتراب عن الذات	.962
المقياس ككل	.989

يتبين من الجدول (7) أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الاغتراب النفسي وللمقياس ككل تتراوح بين 0.91 و 0.989 وهي قيم مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

وبالتالي بناءً على التأكد من صدق مقياس الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة وثباته يمكن القول أنه أصبح صالحاً للاستخدام والتطبيق.

عرض النتائج وتفسيرها :

1- اختبار الفرضية الأولى : تنص هذه الفرضية " **لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم على مقياس الدافعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.**"

من أجل اختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على المقياسين والجدول (8) يبين نتائج المعالجة الاحصائية.

جدول رقم (8) معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم على مقياس دافعية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

المقياس	العينة	معامل الارتباط	الدالة الاحصائية Sig	القرار
الاغتراب النفسي\ شبكات	200	**0,478	0.000	دال

التواصل				

(**) دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (8) ارتباط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب النفسي ارتباط موجب وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليها دراسة (أل سعود،2014) و(مراكشي ، 2016) .

قد يعود ذلك إلى طبيعة شبكات التواصل الاجتماعي وما تحمله من مزايا وخصائص كسهولة الاستخدام والخدمات الكثيرة التي تقدمها والتي تلبي حاجات متنوعة لا يمكن تلبيتها في الواقع، فهي عالم غني ومتكامل يغني الفرد عن العالم الواقعي مما يجعله ينهمك في الاستخدام، اضافة لتوافرها على الاجهزة الذكية مما يسهل اقامة علاقات جديدة وتقاسم الاهتمامات المشتركة مع الآخرين مع عدم الشعور بالوقت مما يؤدي إلى عدم ادراك الأثار المترتبة عليها.

وبالرجوع إلى نظرية الاشباعات نجد إنها أشارت إلى ان شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر بيئة خصبة تلبي للمستخدمين الكثير من الحاجات التي قد لا يتمكنون من تلبيتها بالسهولة ذاتها في واقعهم الحقيقي مما قد يؤدي إلى الاغتراب عن الواقع.

فمن ناحية العجز قد تساعد الشبكات على نشر ثقافة الكسل وفقدان الرغبة بالإنجاز والتقدم، ومن ناحية العزلة قد تساهم في عزلة الطالب وانشغاله عن من حوله مما توفره من متع وإثارة تدفع بهم إلى استخدامها على حساب التواصل المباشر، وباللامعيارية مما تحويه من مواد تتجاوز قيم المجتمع واعرافه، وكل ذلك قد يفقد الطالب معنى الحياة فالانتقال بسهولة من رابط إلى أخر دون بذل أي جهد يذكر وتفاعل في الحياة الواقعية قد يفقد معنى الحياة وهدفها فتمضي الحياة وهي لا تزال تراوح مكانها في العالم الافتراضي.

2- **اختبار الفرضية الثانية:** تنص هذه الفرضية " **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي بالنسبة لمتغير النوع.**"

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام T.Test للفروق بين الذكور والاناث بالنسبة للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح المعالجة الاحصائية.

جدول رقم (9) يبين الفروق بين متوسطات الدرجات للطلاب على مقياس الاغتراب النفسي وفقا لمتغير النوع.

المقياس	ذكر \120		إناث \ 80		قيمة ت	درجة الحرية	قيمة Sig	القرار
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
الاغتراب النفسي	297.8	32.752	178.47	41.782	21.511	198	0.000	دال

من خلال الرجوع إلى الجدول رقم (9) يتبين لنا أن قيمة Sig الاحصائية أصغر من 0.05 مما يعني أنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة أي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي بالنسبة لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور الأعلى اغترابا وهذه الدراسة تتفق مع دراسة (الخطيب 1991) ودراسة (عزام 1989) التي أكدت جميعها إلى أن الذكور أكثر اغترابا من الاناث، ولا تتفق مع دراسة (خليفة 2003) و دراسة (بكر 1979) حيث لم تصل الفروق إلى مستوى الدلالة الاحصائية بين الذكور والإناث.

وقد تعود هذه النتيجة إلى التغيرات والأحداث التي حدثت لمجتمعنا في الآونة الأخيرة، وما تحمله من تخبط واضح وصريح للشاب السوري، الذي أصبح شعور القلق والحذر والخوف من المستقبل مرافقا دائما له، مما دفعة إلى العزلة والتمركز حول الذات وأحيانا إلى السلوكيات الجانحة، ولا نستطيع أن ننكر بأن الذكور هم الذين يتحملون العبء الأكبر من المسؤولية مقارنة بالإناث، بناء على العادات والمفاهيم والأفكار التي تسود مجتمعنا، مما يجعلهم الأكثر عرضة لمصاعب الحياة وللمواقف الحديثة والمفاجئة، خاصة عندما لا يشعرون بأنهم صناع لأفعالهم وسلوكهم ، وبالتالي يصعب عليهم التنبؤ

بالمستقبل وانجاز الأهداف ذات المعنى بالنسبة لهم، وكل ذلك يدفعهم إلى الشعور بالاغتراب والانفصال عن الواقع.

3- اختبار الفرضية الثالثة: تنص هذه الفرضية " **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس دافعية الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لمتغير النوع.**"

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام T.Test للفروق بين الذكور والاناث بالنسبة للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح المعالجة الاحصائية.

جدول رقم (10) يبين الفروق بين متوسطات الدرجات للطلاب على مقياس دافعية الاستخدام وفقا لمتغير النوع.

المقياس	إناث \80		ذكور \ 120		قيمة ت	درجة الحرية	قيمة Sig	القرار
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
دافعية الاستخدام شبكات التواصل	28	3.60	20	3.96	4.2-	198	0.000	دال

من خلال الرجوع إلى الجدول رقم (10) يتبين لنا أن قيمة Sig الاحصائية أصغر من 0.05 مما يعني أنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة أي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات الطلاب على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لمتغير الجنس وذلك لصالح الاناث الأكثر دافعية لاستخدام الشبكات التواصل ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ساندرز وآخرون،2000) ودراسة (محمد، ٢٠٠٧) التي أوضحت وجود فروق بين دوافع الاستخدام فيما يخص العوامل الاجتماعية والسكانية مثل: النوع والعرق، في حين اختلفت مع دراسة (اسماعيل، 2008) ويمكن تفسير ذلك في ضوء ضيق أوقات الفراغ المتاحة للذكور مقارنة بالإناث لأن كثير من الذكور عينة الدراسة يعملون أعمال إضافية لتحسين مستوي المعيشة، مما يؤثر قلة وقت فراغ الذكور داخل وخارج المنزل على عدد مرات استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي دوافع الاستخدام (الطقوسية والنفعية) سيتم اشباعها بوسائل أخرى، وبالنسبة

للإناث في ما يخص الدوافع النفعية كانت اكثر اشباعا من الطقوسية في البحث عن المعلومات والاخبار والاندماج مع العالم المحيط والتعايش مع مشكلات الوطن بحكم الطبيعة الانفعالية والعاطفية للإناث.

اختبار الفرضية الرابعة: تنص هذه الفرضية " **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي بالنسبة لمتغير التخصص الاكاديمي.**"

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام T.Test للفروق بين العلمي والأدبي بالنسبة للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح المعالجة الاحصائية.

جدول رقم (11) يبين الفروق بين متوسطات الدرجات للطلاب على مقياس الاغتراب النفسي وفقا لمتغير الاختصاص الأكاديمي.

المقياس	التربية \96		العلوم \ 104		قيمة ت	درجة الحرية	قيمة Sig	القرار
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
الاغتراب النفسي	162.50	17.973	285	43.647	-25.567	198	0.000	دال

من خلال الرجوع إلى الجدول رقم (11) يتبين لنا أن قيمة Sig الاحصائية أصغر من 0.05 مما يعني أنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة أي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات الطلاب على مقياس الاغتراب النفسي بالنسبة لمتغير الاختصاص الاكاديمي وذلك لصالح الاختصاص التطبيقي الأعلى اغترابا، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (موسى،2002) و دراسة (فوزي، 2008) و (عمارة و زاهر،2013) التي اكدت جميعها على وجود فروق في الاغتراب النفسي وفقا للتخصص الاكاديمي،

ولا تتفق مع دراسة (الحديدي،1991) التي اكدت عدم وجود فروق في درجات الاغتراب بين الاختصاصات العلمية والانسانية

وقد يعود ذلك على أن التخصص الاكاديمي التطبيقي يتطلب الكثير من الوقت والجهد وتوفير المواد بالإضافة على التكلفة المادية لبعض الاختصاصات العلمية في المخابر والمكاتب وبعض الأجهزة البحثية المكلفة وكل ذلك في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يمر بها الشباب السوري وخاصة الجامعي ومما يؤثر على رغبته ودافعيته والتزامه بالدراسة وبالتالي على توافقه الدراسي وشعوره بالانتماء إلى كليته واختصاصه .

اختبار الفرضية الخامسة : تنص هذه الفرضية " **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس دافعية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لمتغير التخصص الاكاديمي.**"

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام T.Test للفروق بين العلمي والأدبي بالنسبة للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح المعالجة الاحصائية.

جدول رقم (12) يبين الفروق بين متوسطات الدرجات للطلاب على مقياس دافعية الاستخدام وفقا لمتغير الاختصاص الأكاديمي.

المقياس	كلية التربية\ 96		كلية العلوم \104		قيمة ت	درجة الحرية	قيمة Sig	القرار
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
دافعية الاستخدام	39	6.12	37	9.11	4.68	198	0.052	غير دال

نجد من الجدول السابق أن قيمة Sig الاحصائية أكبر من 0.05 مما يعني أنه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس دافعية الاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (نفعية ،

طقوسية) بالنسبة لمتغير الاختصاص، تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له (عبد الكريم،2014) من وجود فرق بين طالبات الجامعة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفقا لنوع الاختصاص الاكاديمي.

وقد يعود ذلك إلى طبيعة الدراسة الاكاديمية وما تتطلبه من أبحاث وانشطة وتكليفات مختلفة ، والتي تساهم شبكات التواصل الاجتماعي بدورها في تسهيل ذلك وتيسيره على الطلاب جميعا من الحصول على المعلومات الحديثة في مختلف التخصصات، إضافة إلى انه قد يصبح استخدام الشبكات مع الوقت ظاهرة تلازم الجميع باختلاف احوالهم إذ تكاد تكون الشيء المشترك بينهم، فهي تساعد على تنظيم أمورهم الدراسية والتواصل مع الزملاء بخصوص الانشطة المشتركة والمعلومات المفيدة (نفعية) والتواصل بدافع الفضول وتمضية الوقت والتخلص من الوحدة وبحكم العادة والارتباط (طقوسية).

مقترحات البحث:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية أقدم مجموعة من الاقتراحات :

1- تقديم محاضرات وندوات توعوية بهدف تحقيق الصحة النفسية للطالب الجامعي مما يقلل من بعض المشكلات النفسية بما فيها الشعور بالاغتراب.
2- اعداد أبحاث نفسية واجتماعية متخصصة بدراسة الطالب الجامعي واهتماماته بشبكات التواصل الاجتماعي وفقا لمتغيرات أخرى كمكان الإقامة والوضع الاجتماعي.
3- تنسيق الجهود بين مؤسسات الدولة والجامعات لتوفير الرعاية الصحية والنفسية للطالب الجامعي.
4- تصميم برامج اعلامية متخصصة لتخفيف حدة الاغتراب النفسي لدى الفئات المختلفة من المجتمع.
5- اعداد دراسات مقارنة بين الجامعات السورية ومدى اهتمامهم بشبكات التواصل الاجتماعي وتأثرهم بها.

6- ضرورة متابعة الطالب الجامعي بإجراء برامج واختبارات علمية حديثة سنويا لمعرفة مستوى شعور طلاب الجامعات بالاغتراب وتوجيههم بالحلول المناسبة للتخفيف من أثاره.

المراجع والمصادر:

1- اسكندر، نبيل رمزي . (1988). **الاغتراب وأزمة الانسان المعاصر علم الاجتماع وقضايا الإنسان**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

2- اسماعيل، محمود حسن .(٢٠٠٨). استخدام المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية، **رسالة دكتوراه منشورة** جامعه عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل.

3- أل سعود، نايف بن ثنيان. (2015). دوافع استخدام الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود . **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية** ،العدد (34).

4- بريهة، أميل. 1985. **تاريخ الفلسفة**، (ترجمة جورج طرابيش) . بيروت: دار الطليعة.(العمل الأصلي نشر عام1985) .

5- بكر، محمد الياس. (1979). قياس مفهوم الذات والاغتراب لدى طلبة الجامعة. **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب :الجامعة المستنصرية.

6- بوزيد، سليمة. (2014) . إدارة السمعة الإلكترونية للمؤسسات في ضوء الإعلام الجديد، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، العدد (12).

7- بوشليبي، ماجد . (٢٠٠٦). **ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب**. الشارقة :دائرة الثقافة والمعلومات، جامعة الشارقة.

8- بوغرة، باديس. (2014). التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع جامعة بسكررة** ، العدد(12).

9- جابر، عبد الحميد ؛ و كفافي، علاء الدين.(1988). **معجم علم النفس والطب النفسي** . القاهرة: دار النهضة العربية.

10- جاد، أمنية أحمد حامد .(٢٠١٤). المواقع الإلكترونية الموجهة إلي المراهقين ودورها في إشباع احتياجاتهم الإعلامية. **رسالة ماجستير منشورة** جامعه المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام.

11- الحديدي، فايز. (1990). مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية. **رسالة دكتوراه**، جامعة عين شمس القاهرة.

12- الحويان، محمود .(٢٠١١ م). **أثر مواقع التواصل على المجتمع**. دار وائل للطباعة والنشر ، ط ١. عمان: الأردن.

13- الخطيب، رجاء عبد الرحمن. (1991). اغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية. **بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مص**ر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

14- خليفة، عبد اللطيف. (2003). **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**. القاهرة: دار الغريب.

15- الرازي، محمد.(1992). **مختار الصحاح**. بيروت: دائرة المعاجم مكتبة بيروت.

16- رجب ،محمود. (1988). **الاغتراب:** سيرة المصطلح. ط1. القاهرة: دار المعارف.

17- رجب ،محمود. (1986) . **الاغتراب**. ط2. القاهرة: دار المعارف.

18- رزق، أمال محمد بشير. (1989). الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطلاب الدراسات العليا لكلية التربية بجمهورية مصر

العربية. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، مصر.

19- زكي، أحمد .(1980) . **دراسات في النقد الأدبي**. ط3. القاهرة: دار الأندلس.

20- زهران، حامد عبد السلام .(1997).**الصحة النفسية والعلاج النفسي**. ط 3. القاهرة: عالم الكتب.

21- زهران، سناء حامد. (2004). **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**. ط 1. القاهرة: عالم الكتب.

22- زهران، سناء . (2002). فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة. **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية بدمياط، المنصورة، مصر.

23- زيادة ، معن. (1986). **الموسوعة الفلسفية العربية**. ط1. بيروت: معهد الإنماء العربي.

24- السيد، نعمات عبد الخالق. (1992). الاغتراب وعلاقته بالعصابية والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة. **مجلة علم النفس**. المجلد 1(8).

25- شاخت، رتشارد .(2005). **الاغتراب**، (ترجمة كامل يوسف حسين). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر. (العمل الأصلي نشر عام 1980).

26- شفيق، حسنين. (2011). **التدريب الإعلامي عبر الانترنت**، الكتاب الثاني. القاهرة : دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع.

27- الشهري، علي فايز . (٢٠13). الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين. **مجلة الرياض**، العدد (١٤٧٧٦)

28- الصبيحي ، محمد بن سليمان والموسى، حمد بن ناصر. (2012). العلاقة بين استخدامات الانترنت والاغتراب الاجتماعي لدى الشباب " دراسة ميدانية على عينة من الشباب والشابات في مدينة الرياض"، **مجلة العلوم الانسانية** ، (26) ، 191-236.

29- عبد الصادق، عادل .(٢٠٠٩ م). **الديمقراطية الرقمية**، القاهرة :المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني.

30- عبد الكريم ،سعودي .(2014). ادمان الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الاسري للطالب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار. جامعة بشار، الجزائر.

31- عزام، ادريس . (1989). المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي. **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلد(17)العدد (1).

32- العقيلي ، عادل بن محمد .(2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود . **رسالة ماجستير**(غير منشورة)، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ،الرياض، السعودية.

33- علي، بشرى . (2008). مظاهر الاغتراب لدى طلاب السوريون في بعض الجامعات المصرية، **مجلة جامعة دمشق**. المجلد 24، العدد (1).ص ص 513-561.

34- علي، بشرى. (2006)، الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.

35- عمارة، سمية و زاهي، منصور. (٢٠١٣). الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدمي الانترنت. **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، العدد (10)، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

36- غيث، محمد عاطف. (2006) .**قاموس علم الاجتماع**. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية للطباعة.

37- الفارس ، مجدي. (2004). الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفزيون لدى الشباب الجامعي. **رسالة ماجستير** غير منشورة معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة دمشق.

38- فضل الله، وائل. (2011) . **أثر الفيس بوك على المجتمع**. ط(1) ، الخرطوم :المكتبة الوطنية.

39- فوزي، أحمد سعيد السيد. (2008). .المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

40- القرني، علي بن شويل. (2011). **الإعلام الجديد:** من الصحافة التقليدية الى الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن. الرياض: مطابع هلا شركة توزيع الجريسي.

41- كدواني، شيرين. (2014) . التوظيف السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنيت في مصر، **المجلة العلمية لكلية الآداب**، جامعة أسيوط، القاهرة.

42- كريمة، يونسي. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. **رسالة ماجستير غير منشوره**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجزائر.

43- محمد، خليفة عبد اللطيف. (2003). **دراسات في سيكولوجيا الاغتراب**. مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

44- محمد، مسعد .(٢٠٠٧). دور الانترنت في إمداد المراهقين بالمعلومات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، معهد دراسات الأسرة والطفولة، قسم الإعلام.

45- المحمدي، عبد القادر موسى . (2001). **الاغتراب في تراث صوفية الإسلام**. ط1. بغداد: بيت الحكمة.

46- مراكشي، مريم. (2014) . استخدام التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر، قسم العلوم الاجتماعية الجزائر.

47- المقدادي، خالد غسان .(2013). **ثورة الشبكات الاجتماعية**. ط (1) ، عمان :دار النفائس.

48- موسى، وفاء. (2002). الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة دمشق.

49- ندا أحمد ، منصور أيمن. (1997). العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري. **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

50- نعيسة، رغداء .(2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية .**مجلة جامعة دمشق**. المجلد28، العدد (3).ص ص 113-158.

51- يوسف، محمد عباس.(2005). **الاغتراب الإبداعي لدى الفئات الإكلينيكية**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

المراجع الاجنبية:.

1. Anderson, B.; Fagan, P.; Woodnutt, T., & Chamorro-Premuzic, T. (2012). Facebook psychology: popular questions answered by research. **Psychology of Popular Media Culture**, 1(1) 23-37.
2. Bhushan, B. (1994). *Dictionary of sociology, Anmol publications*. New Delhi: PVTL td
3. Dean, G. (1960) .Alienation and Politic . "*Apathy" Social Forces* . 38 (3) ,pp185-189
4. Douglas A. Ferguson & Elizabeth M. Perse,(2000). The World Wide Web As A Functional Alternative to Television, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, Vol. 44, No. 2, Spring.
5. Mahoney, J ; Quick, B. (2001). Personality correlates of alienation in a University sample .*Psychological reports* .VOL (87), pp1094-1100.
6. Mecheel,Vansoon,.(2010). **Facebook and the invasion of technological communities** , N.Y, Newyurk.
7. Netter, G. (1957). A measure of alienation . *American sociological review*. 22(6), pp 607.
8. Palmgreen, P. et al (1985). " **Media Gratification**, Robin Research, Bererly Hills Sage,p.14

9. Sanders, Christopher E., and other. (2000). The Relationship Of Internet Use To Depression and ; Social Isolation Among Adolescents. Publication: Adolescence, Thursday, June 22

10. Seeman ,M. (1990). Alienation And Anomie In J.P.R. Robinson & L.S Rights man (EDS) Measure Of Personality And Psychological. **Academic press New York**. (11), pp 291-371

11. Shoho,A.& Others. (1996). The rural school environment effect on a dolescent alienation ,Paper presented of the annual meeting of the American educational research association ,New York April 8-12 .

12. Swanson. D. L. (1987). "gratification Seeking Media Exposure. And Audience Interpretative: Some Directions for Research" **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, Vol. 31. No 3.

13. Warner. J, James. W.(1998). Communication Theories: Origins Methods and Uses in the Mass Media. (New York & London, Longman,) 3th ed, pp 269-280.

14. Wiersma, W. & Jurs S. G. (2008). **Research methods in education : An introduction**. International Edition, 6th ed., The University Of Toledo, Boston: Pearson Education.

معالجة المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة حمص

اسم الباحثة : رزان عصام قسيس اسم المشرف : د. مهند ابراهيم

جامعة البعث – كلية التربية

الملخص

هدف البحث إلى تعرف العلاقة بين معالجة المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة حمص، إضافةً للفروق في الدرجات بين الذكور والإناث على المقاييس المستخدمة. تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (160) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، واستخدمت مقياس شمك لمعالجة المعلومات ومقياس القدرة على حل المشكلات الذي طوره حمدي (١٩٩٨) بالاعتماد على نموذج هبنر في حل المشكلات (1978). توصل البحث إلى النتائج التالية:

ـ وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بين درجات أفراد العينة على كل من مقياسي معالجة المعلومات والقدرة على حل المشكلات.

ـ وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس معالجة المعلومات تبعاً لمتغير النوع (ذكور–إناث) لصالح الإناث.

ـ عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس القدرة على حل المشكلات تبعاً لمتغير النوع (ذكور. إناث).

الكلمات المفتاحية: معالجة المعلومات، القدرة على حل المشكلات.

Information processing and its relationship to the ability to solve problems among secondary school students in Homs city

Absract:

The research aims to identify the relationship between information processing and the ability to solve problems among secondary school students in the city of Homs, in addition to the differences in scores between males and females on the scales used. The study was applied to a sample of (160) male and female high school students, and used the Schmeck scale for information processing and the scale of problem-solving ability developed by Hamdi (1998) based on Hepner's problem-solving model (1978). The research reached the following results:

- There is a statistically significant correlation at the significance level of 0.05 between the scores of the sample members on each

of the two scales of information processing and problem solving ability.

- There are statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the mean scores of the sample members on the information processing scale according to the gender variable (males -females) in favor of females.

-There are no statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the mean scores of the sample members on the scale of problem-solving ability according to the gender variable (male-female).

Keywords: information processing, problem-solving ability.

المقدمة:

التقدّم المعرفي، العلمي، التكنولوجي والتسارع في الثورة المعلوماتية حتّمت ضرورة توظيف الفرد لإمكاناته كافةً للتعامل مع المعلومات بفاعلية. ويُعدّ التمثيل المعرفي أساسياً لجميع أنواع المعرفة الإنسانية لأن المعلومات التي تنبثق عن الخبرات الحسية يتم ترميزها بحيث ترتبط بالأشياء التي يتم تخزينها في المخ. فهي عملية استخلاص للمعلومات وضمّها إلى ما هو مخزون في الذاكرة، إذ يتمثّل كل فرد المثيرات البيئية بطريقة مختلفة عن الآخرين وهذا يسبب إشكالاً في عملية الاتصال. إن ما نراه أو نشمه أو نتذوقه ونتمثله في ذاكرتنا أمر مغاير لما لدى الآخرين ولكن درجة التشابه في تمثيلنا لمفردات البيئة كافية لتساعدنا على التعايش مع بعضنا بعضا، لذا حظي موضوع التمثيل المعرفي الداخلي باهتمام العلماء والباحثين في علم النفس المعرفي، ويعدّ أحد الموضوعات البارزة في هذا المجال (عيسى، 2011، ص 29). إن معرفة الطريقة أو الأسلوب الذي به يتم تمثيل المعرفة يسهم في معرفة كيفيّة القيام بالعديد من المهام المعرفية بيسر وسهولة ودقة وكفاءة وفعالية، فضلاً عن أن معرفة العوامل التي تقف خلف فعالية التمثيل المعرفي تسهم إسهاماً مباشراً في عمليات التعلم وأساليبه واكتساب المعرفة وديمومتها، الأمر الذي يرقى بنا إلى أفاق رحبة من المعرفة التي تشكل أعظم القيم الإنسانية (الزيات، 1998، ص174).

مشكلة البحث:

يُجمع العلماء تقريباً على أن المعرفة لا تتمثّل في الذهن بصورة مطابقة لما هي عليه الواقع، حيث تزايدت الأدلة على أن تمثيلات المعرفة الداخلية تختلف عن الحقائق الفيزيائية الخارجية، وترتبط عملية التمثيل المعرفي للمعلومات مع المنبهات التي تستقبلها الحواس، ولكن هذه المعلومات يجري عليها تعديل لكي تنسجم مع الخبرات السابقة التي

تحتوي على شبكة معقدة من المعلومات والعلاقات، فالكثير من التجارب التي أجريت أظهرت أن المعلومات تختزن بشكل تمثيلات مختصرة (البيرماني، 2015، ص7). ومعالجة المعلومات تُعتبر من أهم القابليات المتعلَّمة لدى الإنسان وتتمثّل في المهارات التي يتعلّم من خلالها الفرد كيف يوظّف عملياته العقلية في التعلم والتذكر والتفكير وحل المشكلات، وعندما يكتسب الفرد إستراتيجية معرفية جديدة فإن هذه الإستراتيجية يمكن تطبيقها على أي معالجة بغض النظر عن المحتوى الذي تعالجه. ومن هذه الاستراتيجيات يتعلّم الفرد كيف يصف عملياته العقلية المعرفية الداخلية في التعلم والتذكر والتفكير وحل المشكلات، إذ أن المحور الرئيس الذي تقوم عليه هذه الاستراتيجيات يتمثل في تنظيم المعلومات أو المادة التعليمية ليسهل عملية استقبالها وترميزها في الذاكرة (أبو غلام،2004، ص105). بالمقابل فإن ضعف قدرة المتعلمين على تذكّر معلوماتهم السابقة قد يعود إلى عوامل عدة منها فشلهم في ترميز المعلومات أو عدم دقتهم في تخزينها خلال المعالجات المعرفية إضافة إلى انخفاض درجة الانتباه والاهتمام الذي يبدونه من خلال هذه المعالجات (العتوم، ،2012،137)، في حين يرى كل من ماير و كوك (1983) أن سبب ضعف المتعلمين في المواد الدراسية بشكل عام يعود إلى أنّ أساليب المعالجة لديهم تمتاز بالسطحية وعدم التعمّق إذ يتطلب من المتعلم البحث عن المعلومات المهمة لكي يتذكرها بدلاً من محاولة ربط المعلومات الواردة بين الأسطر مع الظاهرة المدروسة (عبد الرضا و بدن ، 2014 ، 7) . وبالاتجاه نفسه يرى (خزام 1994) أن من أهم أسباب قصور التعليم المدرسي تدني قدرة المتعلمين على معالجة المعمومات مما يجعلهم لا يستثمرون عقولهم عند القراءة والاستماع والمناقشة (خزام،1994، ص 3). ستيرنبرج من جهته (Sternberg, 1992) يعزو نجاح الطلبة أو فشلهم دراسياً إلى سوء الانسجام بين طرائق وأساليب التدريس المتبعة، وبين الأساليب التي يفكر بها الطلبة أكثر من كونه يُعزى إلى قدرات الطلبة أنفسهم، لذلك فقد حمّل

المربي مسؤولية تعليم الطلبة بطريقة تنسجم مع أساليب تفكيرهم ما أمكن ذلك (العتوم ،2012، ص135). فالطلبة بشكل عام يعانون من كيفيّة الدراسة وكيفيّة التعامل مع المادة التعليمية، وذلك لا يعود بالضرورة لانخفاض مستوى الذكاء أو النقص في الجهد المبذول أو ضعف الميل للدراسة، وإنما قد يكون بسبب انخفاض مستوى مهاراتهم الذاتية في تنظيم المعلومات ومعالجتها.

ويُعتبر اتجاه معالجة المعلومات أحد المداخل المعرفية للتعلّم الذي يساعد الطلاب في عمليات استقبال المعلومات وتشفيرها وتخزينها ثم معالجتها عن طريق اشتقاق العلاقات مع المعلومات المتمثلة في البناء المعرفي. وعليه فإن قيام المتعلم بمثل هذه العمليات من شأنه أن يُعطي صفة الوظيفية لتلك المعلومات وبالتالي يستخدمها في حل المشكلات التي تواجهه. وهنا قد تكمن العلاقة بين تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات حيث أن الفرد إذا قام بعملية استقبال المعلومات وتشفيرها وتخزينها ومعالجتها بطريقة سلمية فقد يكون قادراً على حل مشكلة ما تعترضه في حياته، والعكس صحيح. بناءً على ماسبق يهدف بحثنا إلى إلقاء الضوء على كيفية معالجة المعلومات واستعادتها إضافةً لبحث علاقتها بالقدرات العقلية المعرفية وخاصة القدرة على حل المشكلات لاسيما في المرحلة الثانوية. وبذلك يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين معالجة المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة حمص؟

أهميّة البحث:

تنبثق أهميّة البحث من النقاط التالية:

1- أهميّة نظرية معالجة المعلومات والاهتمام الكبير المولى لها في تطبيق استراتيجياتها عبر مراحل التعليم المختلفة.

2- أهميّة المرحلة العمرية المدروسة (مراهقة، تعليم ثانوي) اجتماعياً وتربوياً وتعليمياً وضرورة زيادة فاعليتها وإنتاجيتها كركيزة أساسية في بناء مستقبل المجتمع وتطوره.

3- التطبيقات الاجتماعية والتربوية التي قد تنتج عن الربط بين متغيري الدراسة (معالجة المعلومات، القدرة على حل المشكلات) والتي قد تحظى باهتمام المختصين وصناع القرار.

4- ندرة الدراسات (في حدود علم الباحثة) على صعيد البيئة المحلية التي تناولت العلاقة بين معالجة المعلومات والقدرة على حل المشكلات

أهداف البحث:

يمكن تحديد الأهداف التي يسعى البحث الحالي إلى تحقيقها بالنقاط التالية:

1- تعرّف العلاقة بين معالجة المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2- تعرّف الفروق في معالجة المعلومات تبعاً لمتغيّر النوع (ذكور – إناث) لدى طلبة المرحلة الثانوية.

3- تعرّف الفروق في القدرة على حل المشكلات تبعاً لمتغيّر النوع (ذكور – إناث) لدى طلبة المرحلة الثانوية.

فرضيات البحث:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس معالجة المعلومات وأبعاده الفرعية ودرجاتهم على مقياس القدرة على حل المشكلات.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس معالجة المعلومات وأبعاده الفرعية تعزى لمتغير النوع (ذكور-إناث).

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس القدرة على حل المشكلات تعزى لمتغير النوع (ذكور-إناث).

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفترة 2021/1/25 و 2021/2/20.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العامة في مدينة حمص.

الحدود الموضوعية: يتحدد البحث الحالي بمتغيرات (معالجة المعلومات والقدرة على حل المشكلات والفروق بين الجنسين لدى عينة البحث في متغيرات البحث).

مصطلحات البحث:

معالجة المعلومات (Information processing): هي تنظيم المفاهيم العلميّة بشكل يسمح بإحداث تكامل أو ترابط بين مكوناتها، ويسهّل من عمليّة استيعابها وتمثيلها وتخزينها داخل البنية المعرفية للمتعلم حتى يتمكن من استدعائها بسهولة واستخدامها

الاستخدام الأمثل عند مواجهة الموقف المشكل (سلامة ، 2002، ص 42)._إجرائياً، معالجة المعلومات تتمثل في استجابات أفراد عينة البحث على بنود مقياس معالجة المعلومات مُعبّراً عنه بالدرجة الكلية.

القدرة على حل المشكلات (Ability to solve Problems):

وهي قدرة الفرد على اشتقاق نتائج من مقدمات معطاة بحيث يتقدّم الفرد من الحقائق المعروفة للوصول إلى الحقائق المجهولة التي يود اكتشافها، وذلك عن طريق فهم وإدراك الأسباب والعوامل المتداخلة في المشكلات التي يقوم بحلها (العدل، عبد الوهاب ،2003 ، 193). وعرّفها جيلفورد (Guilford,1957): بأنّها القدرة على انتاج أنواع مختلفة من الأفكار التي ترتبط بموقف معين (الخزرجي، 2011: 14). اليوسفي من جهته يعرّفها (2009): بأنّها نشاط عقلي يقوم الفرد خلاله باستحضار خبراته السابقة، وما لديه من مخزون معرفي من أجل أن يرتقي بالمعالجة الذهنية إلى أفضل صورة لعناصر الموقف وبما يسمح له بالوصول إلى صور جديدة من التفكير تسهّل عليه حل معضلة أو الوصول لهدف معين (اليوسفي، 2009: 18). أمّا التعريف الإجرائي لحل المشكلات فهو يتمثّل باستجابات أفراد عينة البحث على بنود مقياس القدرة على حل المشكلات مُعبّراً عنه بالدرجة الكلية.

الإطار النظري

أولاً – معالجة المعلومات:

تُعدّ نظرية معالجة المعلومات من أحدث النظريات المعرفية الحديثة، والتي أحدثت ثورة في مجال الذاكرة وعمليات تعلّم المتعلم فضلاً عن دراسة اللغة والتفكير، وهي تختلف عن النظريات المعرفية القديمة من حيث عدم الاقتصار على وصف العمليات

المعرفية بل حاولت تفسير آليّة حدوث العمليات ودورها في معالجة المعلومات وإنتاج السلوك (أبو حطب وصادق،1983،21).

يعتمد الفرد أثناء عملية معالجة المعلومات على اتجاهين لتدفق المعلومات، يتمثّل الأول في المعلومات التي يجمعها من الحواس ويتمثّل الثاني في المعلومات المخزنة في الذاكرة ويحدُث ذلك في عملية تفاعل يُضفي الفرد من خلالها معاني على البيئة والعلاقات بين مثيراتها. وسواء أكان الفرد مرسلاً أم مستقبلاً فإنه يتعامل مع عدد كبير من الرسائل بعضها يكون ذا قيمة للفرد ويبنى عليه استنتاجات مهمة، والبعض الآخر يكون أقل أهمية.

ولن يستطيع الفرد تحديد مدى أهمية الرسالة بالنسبة له مالم يقم بعملية معالجة للمعلومات والتخفيف من العبء المعرفي الواقع على الذاكرة، هذا العبء الذي يصل الى أقصاه عندما يفوق عدد الرسائل قدرة الفرد على التجهيز مما يتطلب زيادة قدرة الفرد على ترشيح الرسائل، الأمر الذي يحسن من كفاءة التواصل وتحسين الكفاءة الاجتماعية.

وقد أجرى أوبراور وشولز وويليام ومارتين دراسة (2005) هدفت الى تعرّف العلاقة بين سعة معالجة المعلومات والذكاء العام والقدرة على الاستدلال اللفظي، وباستخدام منهج التحليل البعدي لنتائج عدة بحوث تناولت العلاقة بين سعة معالجة المعلومات وبعض مقاييس القدرات المعرفية، حيث توصلا الى وجود ارتباط عالٍ جداً بين الذكاء كعامل عام وسعة معالجة المعلومات لدرجة إمكانية اعتباره أحد أبنية الذكاء، كما كانت سعة معالجة المعلومات أحد المنبئات القوية بالقدرة الاستدلالية والذكاء السائل. إذا ما هي معالجة المعلومات؟

فمعالجة المعلومات هي عبارة عن التحركات التي يتعامل بها المتعلّم مع المعلومات التي تُقدّم له بدءاً من إثارة انتباهه وحتى صدور الاستجابة، والتي تعتمد على طريقته في

معالجة المعلومات وتشفيرها وتنظيمها وتمثيلها وإعادة صياغتها وتخزينها في داخل بنيته المعرفية (الميهي ،٢٠٠٢، 104).

يتحدّد مستوى معالجة المعلومات لدى الطالب في الطريقة التي يتبعها عند دراسته لبعض المفاهيم العلمية، فقد تكون عملية تكرار لكل مهمة واسترجاعها دون إدراك معناها أو إيجاد أوجه التشابه بينها وبين مهمة أخرى، أو محاولة ربط مهمتين أو أكثر بينهما علاقة ارتباطية في سياق ذي معنى عميق. وبذلك تأخذ مستويات مختلفة بدءاً بالمستوى العياني وانتهاء بالمستوى التجريدي .(رمضان، ٢٠٠٥، 188). ويرى (الطيّب) أنّ الهدف من معالجة المعلومات هو محاولة فهم العمليات النوعية المتضمنة في أداء المهام المعرفية، ومحاولة الوصول إلى فهم أعمق لكيفية استرجاع الأفراد للمعلومات المختزنة في الذاكرة وما يتم على هذه المعلومات من معالجات، وإمكانية استخدامها في مواقف جديدة. كما ويرى أيضاً أن هذا الاتجاه يتمثل في الدراسة العلمية للعمليات المعرفية حيث يهتم بـ:

- كيفيّة الانتباه للمعلومات في البيئة المحيطة والحصول عليها.
- كيفيّة تحويل وتخزين هذه المعلومات في الذاكرة.
- كيفيّة استرجاع هذه المعلومات من الذاكرة واستخدامها في حل المشكلات . (الطيب، ٢٠٠٦، 16)

ومما سبق نستنتج أن معالجة المعلومات تُعدّ من أهم الاستراتيجيات المتعلمة لدى الإنسان والمتمثلة في المهارات المتعلمة حيث يتعلم الفرد من خلالها الفرد إمكانية توظيف القدرات والمهارات المعرفية والعقلية لديه في مواقف الحياة.

الافتراضات الرئيسية لنموذج معالجة المعلومات:

تتمثّل الافتراضات الرئيسية لنموذج معالجة المعلومات بما يلي:

أولاً: إن الإنسان كائن نشط وفعّال أثناء عملية التعلّم، حيث لا ينتظر وصول المعلومات إليه، وإنما يسعى إلى البحث عنها، ويعمل على معالجتها واستخلاص المناسب منها بعد اجراء العديد من المعالجات المعرفية عليها، مستفيداً في ذلك من خبراته السابقة، الأمر الذي يمكنه من إنتاج تمثيلات معرفية معينة تحدّد انماط سلوكه حيال المواقف أو المثيرات التي يواجهها.

ثانياً: التأكيد على أنّ العمليات المعرفية أكثر من الاستجابة بحد ذاتها، اذ يفترض أن هذه الاستجابة لا تحدث على نحو آلي إلى المثير، وإنما هي نتاج لسلسلة من العمليات والمعالجات المعرفية التي تتم عبر مراحل متسلسلة من المعالجة (Howard, 1983).

ثالثاً: تشتمل العمليات المعرفية على عدد من عمليات التحويل للمثيرات أو المعلومات التي تتم وفق مراحل متسلسلة في كل منها يتم تحويل هذه المعلومات من شكل إلى آخر من أجل تحقيق هدف معين. فالمثيرات أثناء معالجتها عبر المراحل الرئيسية الثلاث، وهي الترميز والتخزين والاسترجاع، تخضع لعدد من التغيرات والتحولات يحددها النظام المعرفي اعتماداً على الهدف من المعالجة .

رابعاً: تتألف العمليات المعرفية العليا مثل المحاكمة العقلية وفهم وانتاج اللغة وحل المشكلات من عدد من العمليات المعرفية الفرعية البسيطة، حيث أن تنفيذ مثل هذه العمليات يتطلب تنشيط العمليات الفرعية البسيطة، والتي تتضمن عدداً من الإجراءات تتمثّل في: استخلاص خصائص معينة من المثيرات، وإحلال المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى والاحتفاظ بها لفترة ،وتفعيل بعض المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى للاستفادة منها في تمثيل المعلومات الجديدة، وتخزين المعلومات الجديدة في الذاكرة طويلة المدى، ومقارنة مجموعة المعلومات بمعلومات أخرى، وتحويل المعلومات

إلى تمثيلات معينة اعتماداً على قواعد محددة وإلى غير ذلك من العمليات الفرعية البسيطة الأخرى (Guenther, 1998).

خامساً: يمتاز نظام معالجة المعلومات لدى الإنسان بسعته المحددة " Limited Capacity" على معالجة وتخزين المعلومات خلال مراحل المعالجة (Anderson, 1990)، فأثناء مراحل المعالجة هناك سعة محددة لهذا النظام من حيث قدرته على تناول بعض المعلومات ومعالجتها. ويرجع سبب ذلك إلى أن سعة الذاكرة قصيرة المدى المحددة في تخزين المعلومات من جهة، وإلى عدم قدرة الأجهزة الحسية (المستقبلات الحسية) على التركيز في عدد من المثيرات والاحتفاظ بها لفترة طويلة (Ashcraft،1998).

سادساً: تعتمد عمليات المعالجة التي تحدث على المعلومات عبر المراحل المتعددة على طبيعة وخصائص أنظمة الذاكرة الثلاث: الذاكرة الحسية، والذاكرة قصيرة المدى، والذاكرة طويلة المدى. وتلعب عوامل مثل الانتباه والإدراك وقدرة الفرد على استرجاع الخبرات السابقة ذات العلاقة دوراً بارزاً في تنفيذ عمليات المعالجة، فما يتم معالجته من معلومات هي تلك التي يتم تركيز الانتباه عليها في لحظة من اللحظات، وذلك نظراً لسعة نظام معالجة المعلومات المحدودة.(Guenther, 1998)

سابعاً: يفترض نموذج المعلومات وجود نوعين من التعلّم هما: التعلّم المفاهيمي Conceptual Learning والتعلم المعقد Complex Learning، فالتعلم المفاهيمي يتم ترميزه في الدماغ ويكون له معنى بالنسبة للمتعلم، وعادة يرتبط بمفاهيم أو معلومات أخرى موجودة لدى الفرد، وينتج عن ذلك علاقات جديدة متداخلة على نحو يتيح إلى تعلم جديد أو مفاهيم جديدة.

أما فيما يتعلق بالتعلّم المعقد، فالنموذج يرى أن سلوك الانسان من النوع الهادف المعقد والذي يشتمل على عدد من المكونات وليس مجرد أجزاء بسيطة، فكلما زادت مكونات السلوك عندها يتطلب الأمر ضرورة ترابط هذه المكونات معاً بشكل جيد حتى يكون لها معنى. إن السلوك المعقد يتم أيضاً في الدماغ ليستفيد منه الفرد في الوضع الراهن وفي المستقبل (Sternberg, 1992).

العمليات الأساسية لنموذج معالجة المعلومات:

بناءً على الأدبيات النظرية والبحوث والدراسات ذات الصلة يمكن تلخيص العمليات الأساسية لنموذج معالجة المعلومات في النقاط التالية:

1. **الاستقبال (Receiving)**: ويتمثل في عمليات تسلّم المنبهات الحسية المرتبطة بالعالم الخارجي من خلال الحواس الخمس.

2. **الترميز(Encoding)**: هي عملية إعطاء معاني ذات مدلول معين للمدخلات الحسية في الذاكرة، بمعنى آخر هو عملية تكوين آثار ذات مدلول معين للمدخلات الحسية في الذاكرة، على نحو يساعد في الاحتفاظ بها ويسهل عملية معالجتها لاحقاً. **مثلاً** ، الترميز البصري: يتم تشكيل آثار ذات مدلول معين لخصائص المدخلات كاللون والشكل والحجم ... الترميز السمعي: يتم تشكيل آثار ذات مدلول معين لخصائص الصوت كالإيقاع والشدة والتردد ...

3. **التخزين أو الاحتفاظ (Storage)**: ويشير إلى عملية الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة، ويختلف هذا المفهوم باختلاف خصائص الذاكرة ومستوى التنشيط الذي يحدث فيه. حيث يتم تصنيفها وتنظيمها لتخزن في ذاكرة الأحداث أو الذاكرة الدلالية أو الذاكرة الإجرائية حسب الهدف منها.

4. **الاسترجاع أو التذكر (Retrieval):** وتتمثّل في ممارسة استدعاء أو استرجاع المعلومات والخبرات السابقة التي تم ترميزها وتخزينها في الذاكرة الدائمة، وهو عملية تحديد مواقع المعلومات المراد استدعاؤها وتنظيمها في أداء التذكر.

ثانياً: القدرة على حل المشكلات :

نمر في حياتنا اليومية التي نعيشها بالعديد من المشكلات التي علينا حلها، وذلك يتطلب اتخاذ بعض القرارات المناسبة. وهذه المشكلات نواجهها في مواقف عديدة من العمل أو المدرسة أو المنزل حيث نقوم بتحديد هذه المشكلات، ومن ثم العمل على مواجهتها لتحقيق التوافق المطلوب. فنشاط حل المشكلة يعني العمليات العقلية التي ينفذها الفرد أثناء سعيه للوصول إلى هدف ما حيث يتطلب مثل هذا الأمر من الفرد أن يستخدم استراتيجيات معينة لاكتشاف هذا المسار وتنفيذه وفق خطوات محددة (الزغلول ،2003، 21-22).

تعريف المشكلات:

لا يوجد تعريف محدّد للمشكلة ولكن من مراجعة الأدبيات المختصة التي تناولت تعريف المشكلة يمكن القول بشكل بسيط أنها: وضع غير مرغوب فيه يؤدي إلى حالة عدم توازن لسبب عدم وضوح الهدف أو وجود بعض العوامل أو المؤثرات السلبية التي تؤدي إلى وجود مفارقة بين الواقع والمتوقع أو انحراف عن الهدف المحدد. وبالتالي فإن المشكلة حالة تنشأ عندما يحدث اختلاف بين ما يحدث فعلاً وبين ما يتوقع الفرد أو الجماعة أو المنظمة أن يحدث. وبذلك يمكننا القول أنّ المشكلة هي:

- سؤال يحتاج إلى إجابة.
- حاجة لم تشبع.

- قضية أو موضوع يؤرق الباحث.
- حالة من التباين أو الاختلاف بين واقع حالي أو مستقبلي، وهدف نسعى إلى تحقيقه. وعادة ما يكون هناك عقبات بين الواقع والمستهدف، كما أن العقبات قد تكون معلومة أو مجهولة.

ويتفق علماء النفس على أن المشكلة عبارة عن موقف أو حالة تتحدد بثلاثة عناصر هي:

1- المعطيات :وتمثّل الحالة الراهنة عند الشروع في العمل لحل المشكلة.

2- الأهداف :وتمثل الحالة المنشودة المطلوب بلوغها لحل المشكلة.

3- العقبات :وتشير إلى وجود صعوبات تفصل بين الحالة الراهنة والحالة المنشودة وأنّ الحل أو الخطوات لمواجهة هذه الصعوبات غير جاهزة للوهلة الأولى (جروان، 1999، 106-107).

مفهوم القدرة على حل المشكلات :

برز الاهتمام بحل المشكلات في بدايات القرن العشرين من خلال أعمال العديد من علماء النفس أمثال ثورندايك وكوهلر، ثم تواصل الاهتمام بهذا الموضوع لأنه يشكل جانباً رئيسياً من المهارات المدرسية التي يتعرض لها الطلبة إذا أصبح تطور مهاراتهم في حل المشكلات من أهم غايات المدارس(الزغلول،267، 2003). وحلّ المشكلة هو التفكير الموجّه نحو حل مشكلة بعينها مع القيام بنوعين من النشاط العقلي هما التوصل إلى استجابات محددة وصياغتها، ومن ثم اختيار استجابة الملائمة من بينها لهذه المشكلة. ويواجه الفرد أعداداً لا حصر لها من المشكلات في حياته اليومية بحيث يتحتم عليه تكوين خطط محددة لاستجاباته واختيار الاستجابات الملائمة مع فحص الاستجابات الضرورية لحل هذه المشكلات (العدل ، عبد الوهاب ، ٢٠٠٣ ، 186) . ويُنظر إلى حل

المشكلة على أنه توظيف عدد من الاستراتيجيات والمهارات المختلفة باستخدام مبدأ المحاولة والخطأ بهدف الوصول إلى حلول ممكنة من خلال اختيار أحد البدائل أو الحلول المناسبة (حداد ، دحارجة ، ١٩٩٨ ، 55).

أهمية القدرة على حل المشكلات :

تعتبر القدرة على حل المشكلات إذاً مطلب أساسي للفرد لمواجهته المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية، والتي تتطلب استخدام أساليب ومهارات معرفية وعقلية وذلك لكي يستطيع القيام بحل هذه المشكلة. فهي تزيد من نشاط العقل وتنهي حالة الخمول، وبذلك يتغلب الفرد على الموقف بشكل جديد غير مألوف له من خلال السيطرة عليه والوصول إلى حل مناسب له مما يكسبه مهارات وضوابط ومبادئ تساهم في القدرة على حل المشكلات.

و بالتالي تكون القدرة على حل المشكلات كما عرّفها (الزيات) نمط من أنماط التفكير الاستدلالي ينطوي على عمليات معقدة من التحويل والمعالجة والتنظيم والتحليل والتركيب والتقويم للمعلومات الماثلة في الموقف المشكل في تفاعلها مع الخبرات والمعارف والتكوينات المعرفية السابقة التي تشكّل محتوى الذاكرة بهدف إنتاج الحل وتقويمه (الزيات ، ١٩٨٤ ،21). والقدرة على حل المشكلة تعتمد على عاملين أساسيين هما التعلّم السابق ومستوى الاستثارة وقد ألحق كثير من علماء النفس مصطلح الانتقال الموصى بأثر الخبرات السابقة في التعلم وحل المشكلات، ومع استمرار الممارسة تتحسّن دقة الفرد في الانتقاء بالإضافة إلى تنمية بعض المهارات الأساسية مثل تركيز الانتباه وكيفية التوصل إلى مبادئ ومفاهيم المشكلة واتباعها (العدل ، عبد الوهاب ، 2003، 186).

ومما سبق يمكننا الاستنتاج أن القدرة على حل المشكلات مطلب أساسي لكل فرد وذلك من أجل التوصل إلى الحقائق المجهولة التي يود اكتشافها عن طريق حله لهذه

المشكلة، بحيث تعبّر عن قدرة الفرد على اكتساب المعلومات والمهارات المتاحة بشكل صحيح والقيام بتوظيف ذلك في قدرته على مواجهة الموقف الغامض الذي تعرّض له.

الدراسات السابقة:

1- **دراسة (البرصان وعبد، 2012):** هدفت الدراسة إلى استقصاء عادات العقل لدى طلبة الصف العاشر وعلاقتها بحل المشكلة الرياضية. بلغت عينة الدراسة (299) طالباً وطالبة في مدينة عمان. تم استخدام مقياسين أحدهم في حل المشكلة الرياضية والآخر لعادات العقل شمل أربع عادات عقلية. توصلت الدراسة إلى تدني نتائج عادات العقل الأربعة لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الذكور والإناث باستثناء عادة التفكير فوق المعرفي حيث كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الذكور.

2- **دراسة (غانب، 2010):** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الإعدادية ودلالة الفروق في حل المشكلات وفقا لمتغيري الجنس (ذكور، إناث)، والفرع الدراسي (علمي، أدبي). عينة البحث تألفت من (300) طالب وطالبة مناصفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة بعض المدارس الإعدادية والثانوية. واستخدم مقياس حل المشكلات (أبو حماد، 2007) لتحقيق أهداف البحث. ومن النتائج التي تم التوصل إليها امتلاك عينة البحث لمستوى عال من قدرة حل المشكلات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى حل المشكلات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، بينما لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى حل المشكلات تبعاً للفرع الدراسي (علمي، أدبي) لصالح الفرع العلمي.

3- **دراسة (العدل وعبد الوهاب، 2003):** هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة بحسب التفوق العقلي، والمقارنة بين البنين والبنات بالمرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية في القدرة على حل المشكلات. بلغت عينة الدراسة (303) طالب وطالبة، واستخدم الباحثان اختبار الذكاء العقلي من إعداد السيد محمد خيري، واختبار القدرة على التفكير الابتكاري من إعداد عبد السلام عبد الغفار واختبار التحصيل الدراسي ومقياس القدرة على حل المشكلات، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة من إعداد الباحثين. توصّل الباحثان إلى وجود علاقة منطقية بين القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة، وكذلك وجود فروق دالة في القدرة على حل المشكلات في مقاييس الوعي والمراجعة والتقويم لصالح العاديين، ووجود تأثير لمستوى التفوق العقلي على درجات الطلاب في جميع المقاييس.

4- **دراسة (الغريري ، 2003):** أُجريت في العراق، وهدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل وانتقال أثر التدريب لدى طلبة كلية المعلمين. تكوّنت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة من كلية المعلمين بواقع (35) طالباً وطالبة لكل من المجموعة التجريبية والضابطة. استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التحصيل وانتقال أثر التدريب، وكذلك وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح المتعلمات في التحصيل وانتقال أثر التدريب.

5- **دراسة (مليحة، 2003):** هدفت الدراسة إلى تعرف علاقة الذاكرة (قصيرة، طويلة) المدى بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الصف العاشر. تكوّنت العينة من (92) طالباً وطالبة، وتوصّل الباحث إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في اختبار القدرة على حل

المشكلات، وأنه توجد علاقة بين درجات الطلاب والطالبات في اختبار القدرة على حل المشكلات ودرجاتهم في اختبار الذاكرة طويلة المدى.

6- **دراسة (العدل، ٢٠٠٠):** هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير كل من استراتيجية تجهيز المعلومات والأسلوب المعرفي وطريقة قياس الذاكرة والتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثي بينهم، على درجات طلاب المرحلة الثانوية في كل من الاستدعاء والتعرف من الذاكرة في إطار وظيفتي التخزين والتجهيز معاً. واشتق الباحث عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الإسماعيلية وبلغ عدد الطلاب (٥٤٠) طالباً واستخدم اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)، من إعداد أولتمان وراسكني ووتكن واختبارات الذاكرة العاملة من إعداد الباحث واختبار القدرات العقلية مستوى (10 -17) إعداد (فاروق عبد الفتاح) (١٩٨٤). توصل الباحث إلى أن الفروق بين نوعي التجهيز دالة إحصائياً في اختبارات الأعداد والكلمات والأشكال لصالح التجهيز المتتابع وفي اختبار الرموز لصالح التجهيز المتأني. وأن الفروق بين قطبي الأسلوب المعرفي دالة إحصائياً في اختبارات الأعداد والكلمات والرموز والأشكال لصالح المستقلين عن المجال الإدراكي. ووجود تأثير للتفاعل الثنائي بين استراتيجية التجهيز وطريقة القياس على درجات الطلاب في اختبارات الأعداد والكلمات والأشكال، وعدم وجود تأثير للتفاعل الثلاثي لمتغيرات استراتيجية التجهيز والأسلوب المعرفي وطريقة القياس على درجات الطلاب في اختبارات الذاكرة العاملة.

7- **دراسة (سيد، حسين، ١٩٩٩):** هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين استراتيجيات تشفير المعلومات بالذاكرة والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب الشعب الأدبية والعلمية بكلية التربية بأسيوط قوامها (١٧٢) طالباً وطالبة.

استخدمت الدراسة قائمة ما وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر وأساليب الاستذكار التي أعدّها فانيدي وكويتزي (vanede,Coetzee،1996). النتائج أشارت إلى وجود علاقة دالة بين استراتيجيات التذكر والتحصيل الأكاديمي، وكانت أكثر الاستراتيجيات استخداماً استراتيجية التوسيط اللغوي يليها استراتيجية التنظيم ثم استراتيجية التخيل فالتسميع.

تعقيب: يتضح من الأدبيات البحثية والدراسات السابقة خصوصاً الاهتمام بالنشاط المعرفي بشكل عام ولدى الطلبة بشكل خاص وعلاقته بالعديد من المتغيرات ومنها حل المشكلات. لكن ما يُلاحظ هو ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين معالجة المعلومات والقدرة على حل المشكلات (وخاصة في البيئة المحلية). كما أن النتائج اختلفت في حسم مسألة الفروق بين الذكور والإناث في المتغيرين المذكورين مما شكّل باعثاً للدراسة الحالية.

إجراءات البحث:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي لمعرفة العلاقة ما بين معالجة المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية من جهة، وتعرّف الفروق في معالجة المعلومات، وفي القدرة على حل المشكلات وفقاً لمتغير النوع، وما يتطلب ذلك من تبويب للبيانات وتصنيفها وتحليلها لاستخلاص النتائج. ويُعتبر المنهج الوصفي الأكثر ملاءمةً للبحوث التي تعتمد على التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة (ملحم ، 2005 ، 37).

مجتمع وعينة البحث:

تألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة التعليم الثانوي في مدينة حمص، وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي في العام الدراسي (2020 ـ 2021)، وهو العام الذي طبق فيه البحث (16050) طالباً وطالبةً، والجدول التالي يبين العدد الكلي، وبعض خصائص المجتمع الأصلي.

جدول (1) توزع أفراد المجتمع الأصلي للبحث

الصف	ذكور	إناث	المجموع
الأول الثانوي	2118	2773	4891
الثاني الثانوي	2190	2896	5086
الثالث الثانوي	2841	3232	6073
المجموع	7149	8901	16050

تم الحصول على أعداد المجتمع الأصلي بالرجوع إلى دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية بمحافظة حمص.

عينة البحث:

تكوّنت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2) توزع أفراد عينة البحث حسب متغير النوع

الجنس	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية	المجموع
	74	%46.25	86	%53.75	160

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس شمك لمعالجة المعلومات:

تم استخدام مقياس شمك وزملائه (Schmeck et al) لمعالجة المعلومات والمترجم إلى اللغة العربية من قبل نهاد علوان (علوان،2010، 96-98). يتكون المقياس من (62) بنداً لتحديد أبعاد معالجة المعلومات وعملياتها مصنفة إلى أربعة محاور فرعية وهي:

1- محور المعالجة العميقة: ويتكون من (18) بنداً تتعلق بكيفية تنظيم الطالب للمعلومات الدراسية وتصنيفها وتحليلها بغية استيعابها بشكل عميق ودقيق، ومن ثم العمل على تقويمها ونقدها حيث تبلغ عدد البنود السلبية (10) بنود والإيجابية (8) بنود.

2- محور الدراسة المنهجية: ويتكون من (23) بنداً تتعلق بكيفية تنظيم الطالب وقته وجهده أثناء المذاكرة والاستعداد للامتحانات وسمّاه شمك (كيف ندرس) حيث تبلغ عدد الفقرات السلبية (3) بنود والايجابية (20) بنداً.

3- محور الاحتفاظ بالحقائق العلمية: ويتكون من (7) بنود تتعلق بالقدرة على خزن المعلومات الدراسية في الدماغ واسترجاعها على نحو فعّال عند الحاجة إليها حيث بلغ عدد البنود السلبية (2) بند والايجابية (5) بنود.

4- محور المعالجة المفصلة والموسعة: ويتكون من (14) بنداً تتعلق بقدرة الطالب على توسيع المادة الدراسية بإضافاته الخاصة ومحاولاته للتعبير عن الأفكار العلمية بأسلوبه الخاص وإيجاد تطبيقات عملية مباشرة لها.

تتم الاجابة على البنود وفق مدرج ثنائي الإجابة (تنطبق عليّ – لا تنطبق عليّ) يختار الطالب بديلاً واحداً.

مفتاح تصحيح المقياس:

تُعطى البنود الإيجابية التي يجيب عليها الطالب بـ (تنطبق عليّ) الدرجة (1) والدرجة (0) إذا كانت الإجابة (لا تنطبق عليّ)، أمّا في البنود السلبية فيكون التصحيح معكوساً، وبذلك تتوزع درجات المحاور وفق الجدول الآتي:

المحور	أدنى درجة	أعلى درجة
1	صفر	18
2	صفر	23
3	صفر	7
4	صفر	14
الدرجة الكلية	صفر	62

ثانياً: مقياس القدرة على حل المشكلات:

استخدمت الباحثة لأغراض هذا البحث مقياس القدرة على حل المشكلات الذي طوره حمدي (١٩٩٨) بالاعتماد على نموذج هبنر في حل المشكلات (Heppner ,1978) . (حيث يقترح هبنر أن مهارات حل المشكلات تستخدم في خمس مراحل هي : التوجه العام ، تعريف المشكلة، توليد البدائل،اتخاذ القرار،التحقق من النتائج. وتألف المقياس في صورته النهائية من (٤٠فقرة) ثمان فقرات لكل بعد من الأبعاد الخمسة موزعة كالآتي:

1-التوجه العام: تقيسه الفقرات: 1 ، 6 ، 11 ، 16 ،21 ،26 ،31 ،36 .

٢-تعريف المشكلة: تقيسه الفقرات: 2 ،7 ،12 ،17 ، 22 ، 27 ، 32 ،37 .

٣-توليد البدائل: تقيسه الفقرات: 3 ، 8 ، 13 ، 18 ، 23 ، 28 ، 33 ، 38 .

4-اتخاذ القرار: تقيسه الفقرات: 4 ، 9 ،14 ، 19 ، 24 ، 29 ، 34 ، 39.

٥- التقييم: تقيسه الفقرات : 5 ، 10، 15 ، 20 ، 25 ، 30 ، 35 ، 40 .

تصحيح المقياس:

تتم الاستجابة للفقرة على سلم من أربع درجات حسب طريقة ليكرت هي: لا تنطبق ابداً، تنطبق بدرجة بسيطة، تنطبق بدرجة متوسطة، وتنطبق بدرجة كبيرة، والتي تُعطى القيم من (1-4) في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب والتي تمثّل الفقرات التالية:1، 2، 3، 4 ،6 ،7 ،11، 12 ،15 ،17 ،19 ،20، 22 ،23 ،25 ،26 ،28 ،29 ،33، 34 ،39. أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب يتم عكس الأوزان والفقرات السالبة على المقياس هي: 5 ،8 ،9 ،10 ،13 ،14 ،16 ،18 ،21 ،24 ،27 ،30 ،31 ،32 ،35 ،36 ،37 ،38 ، 40(حمدي، ١٩٩٨). وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (40-١٦٠) والدرجات الفرعية بين (٨ -32) وتفسّر الدرجات على المقياس وفق التالي:

(٤٠-٨٠) مؤشر على نقص في القدرة على حل المشكلات .

(٨٠ فما فوق) مؤشر على الكفاءة في حل المشكلات.

الدراسة السيكومترية:

قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي البحث (مقياس القدرة على حل المشكلات، ومقياس شمك لمعالجة المعلومات) قبل استخدامهما في التطبيق الميداني. وتمّ التحقق من صدق المقياسين وثباتهما من خلال القيام بدراسة استطلاعيّة على عيّنة مؤلّفة من (24) طالباً وطالبة من طلبة التعليم الثانوي، وجاءت النتائج كما يأتي:

ـ مقياس شمك لمعالجة المعلومات:

صدق المقياس :

1ـ الصدق البنيوي: قامت الباحثة بالتحقق من الصدق البنيوي للمقياس باتباع الخطوات الآتية:

ـ حساب ارتباط البنود بمحور معالجة المعلومات التي تنتمي إليه، والجدول (3) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (3) معاملات ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه

المحور	رقم البند	الارتباط	المحور	رقم البند	
المعالجة المعمقة	1	.613**	المعالجة المعمقة	10	*
	2	.454*		11	*
	3	.352**		12	*
	4	.426**		13	*
	5	.625**		14	*
	6	.701**		15	*
	7	.633**		16	*
	8	.604**		17	*
	9	.602**		18	*
الدراسة المنهجية	19	.532**	الدراسة المنهجية	31	*
	20	.665**		32	*
	21	.631**		33	*
	22	.391*		34	*

	23	.784**		35	*
	24	.431**		36	*
	25	.791**		37	*
	26	.699**		38	*
	27	.854**		39	*
	28	.530**		40	*
	29	.683**		41	*
	30	.645*			
الاحتفاظ بالحقائق العلمية	42	.419**	الاحتفاظ بالحقائق العلمية	46	*
	43	.695**		47	*
	44	.688**		48	*
	45	.473**			
المعالجة المفصلة والموسعة	49	.528**	المعالجة المفصلة والموسعة	56	*
	50	.381*		57	*
	51	.550**		58	*
	52	.618**		59	*
	53	.477**		60	*
	54	.493**		61	*
	55	.438**		62	*

**** دال عند مستوى الدلالة (0.01)** *** دال عند مستوى الدلالة (0.05)**

يُلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل بند بمحور معالجة المعلومات الذي ينتمي إليه مقبولة وذات دلالة إحصائية، وقد تراوحت بين (0.343ـ 0.854).

ـ حساب ارتباط محاور معالجة المعلومات بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (4) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (4) معاملات ارتباط محاور معالجة المعلومات بالدرجة الكلية للمقياس

معالجة المعلومات	معامل الارتباط
المعالجة المعمقة	.571**
الدراسة المنهجية	.767**
الاحتفاظ بالحقائق العلمية	.424**
المعالجة المفصلة والموسعة	.607**

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط محاور معالجة المعلومات مع الدرجة الكلية للمقياس مقبولة وذات دلالة إحصائية، وقد تراوحت بين (0.424ـ 0.767).

. **ثبات المقياس:** قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتي (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، والجدول (5) يُوضح نتائج المعالجة الإحصائية:

جدول (5) قيم معاملات الثبات بطريقتي (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)

معالجة المعلومات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المعالجة المعمقة	0.869	0.904

الدراسة المنهجية	0.891	0.875
الاحتفاظ بالحقائق العلمية	0.667	0.605
المعالجة المفصلة والموسعة	0.807	0.701
بنود المقياس ككل	0.857	0.654

يُلاحظ من الجدول السابق:

ـ تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (0.667-0.891) بالنسبة لمحاور معالجة المعلومات و(0.857) للمقياس ككل، وتراوحت بطريقة التجزئة النصفية ما بين (0.605-0.904) بالنسبة لمحاور معالجة المعلومات و(0.654) للمقياس ككل، وجميعها بين المقبول والمرتفع وذو دلالة إحصائياً. مما سبق يمكننا القول أنّ المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية تؤهله للاستخدام على عينة البحث الأساسية ضمن البيئة المحلية.

مقياس القدرة على حل المشكلات:

صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور مع الدرجة الكلية للمحور التابعة له.

جدول (6) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس القدرة على حل المشكلات مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

التوجه العام	تعريف المشكلة	توليد البدائل	اتخاذ القرار	التقويم

	الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط	رقم البند	الارتباط
	.446**	2	.625**	3	.533**	4	.644**	5	.686**
	0.261**	7	.668**	8	.659**	9	.356*	10	.653**
	.290*	12	.589**	13	.545**	14	.443**	15	0.085**
	.677**	17	0.122**	18	.346**	19	.518**	20	.439**
	.791**	22	.516**	23	.469**	24	0.259**	25	.291*
	.728**	27	.510**	28	0.233**	29	.621**	30	0.195**
	.484**	32	.705**	33	.354*	34	.458**	35	0.124**
	.776**	37	.615**	38	.657**	39	.663**	40	.646**

يتبيّن من الجدول السابق أن جميع فقرات مقياس القدرة على حل المشكلات حققت ارتباطات مقبولة وذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه. كما تم حساب صدق الاتساق البنائي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد مع الدرجة الكلية لجميع للمقياس، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7) معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
التوجه العام	.810**
تعريف المشكلة	.872**
توليد البدائل	.731**
اتخاذ القرار	.711**

التقويم	.790**

يتضح من الجدول معاملات ارتباط مقبولة وذات دلالة إحصائية .

ثبات المقياس : تمّ تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية باستخدام طريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ كما هو موضّح في الجدول (8) التالي:

القدرة على حل المشكلات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التوجه العام	0.749	0.764
تعريف المشكلة	0.671	0.785
توليد البدائل	0.547	0.565
اتخاذ القرار	0.607	0.681
التقويم	0.667	0.674
الدرجة الكلية	0.891	0.886

من الجدول نتبيّن قيم ارتباطات تتراوح بين 0.547 و0.764 لأبعاد المقياس بكلتا الطريقتين، وبين 0.88 و0.89 للدرجة الكلية، وجميعها مقبولة وذات دلالة إحصائية. وبناءً عليه يمكننا القول أنّ المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية تؤهله للاستخدام على عينة البحث الأساسية ضمن البيئة المحلية.

عرض النتائج وتفسيرها:

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنصّ هذه الفرضية على أنه: "**لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس معالجة المعلومات ودرجاتهم على مقياس القدرة على حل المشكلات.**

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس شمك لمعالجة المعلومات ودرجاتهم على مقياس القدرة على حل المشكلات كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (9) معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس شمك لمعالجة المعلومات ودرجاتهم على مقياس القدرة على حل المشكلات

المقياس		شمك لمعالجة المعلومات
القدرة على حل المشكلات	معامل ارتباط بيرسون	0.609**
	القيمة الاحتمالية	0.000
	العينة	160

نلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معالجة المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى أفراد عينة البحث . هذا يعني أن الفرد إذا قام بعملية استقبال المعلومات وتشفيرها وتخزينها ومعالجتها بطريقة سليمة فإنه سيكون قادراً على حل مشكلة ما تعترضه في حياته والعكس صحيح. ومن هذه المنطلق يعد اتجاه معالجة المعلومات من التطورات المعاصرة ذات الأهمية في مجال التربية بوجه عام وعلم النفس المعرفي بوجه خاص والذي يهدف إلى فهم أعمق لكثير من العمليات المعرفية والعقلية وكيفية تناول المعلومات ومعالجتها واستخدامها في حل المشكلات الحياتية وخاصة لدى عينة الدراسة. ويرى (الطيب، ٢٠٠٦، 16) أن الهدف من معالجة المعلومات هو محاولة فهم العمليات النوعية المتضمنة في أداء المهام المعرفية ومحاولة

الوصول إلى فهم أعمق لكيفية استرجاع الأفراد للمعلومات المختزنة في الذاكرة وما يتم على هذه المعلومات من معالجات وإمكانية استخدامها في مواقف جديدة أو حل مشكلة ما. و يرى أصحاب نموذج معالجة المعلومات أمثال "شيفرن" shiffrin و " أتكينسون" Atkinson و "أندرسون" Anderson و " ويكلغرن" wickelgern أن قدرة الفرد على حل المشكلة تعتمد على قدرته على التعرّف على المعلومات و ترميزها و تفسيرها و إدراك العلاقة القائمة بين عناصر الموقف ، و قدرته على استرجاع خبراته السابقة من الذاكرة و ربطها بالموقف للوصول إلى الحل المناسب (الزغلول ، 2012 ، 291) .كما و ترى العتيبي (2012، 66) أن اتجاه معالجة المعلومات يقدم تفسيرات منطقية للعمليات العقلية و كيفية حدوثها و خاصة في عمليتي التذكر و النسيان و دور الحواس في التّعلّم ، و يؤكد على أهمية العوامل التي تساعد في الاحتفاظ بالمعلومات لأطول فترة ممكنة مثل : التركيز ، الانتباه ، تكرار المعلومات و استخدامها في مواقف جديدة ذات صلة بالمواقف السّابقة بغية تراكم المعرفة ، و تحسين عملية التّعلّم و حل المشكلات التي يواجهها الطلبة .

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص الفرضية على أنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس شمك لمعالجة المعلومات وأبعاده الفرعية تعزى لمتغير النوع (ذكور–إناث)** ".

للتحقّق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس شميك تبعاً لمتغير النوع، وتم استخدام اختبار (t–test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول(10) نتائج اختبار (t–test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس شمك لمعالجة المعلومات تبعاً لمتغير النوع

مقياس شمك لمعالجة المعلومات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار

المعالجة المعمقة	ذكر	74	12.14	3.509	2.891	0.004	دال إحصائياً
	أنثى	86	13.07	3.421			
الدراسية المنهجية	ذكر	74	16.83	3.745	2.203	0.028	دال إحصائياً
	أنثى	86	17.58	3.564			
الاحتفاظ بالحقائق العلمية	ذكر	74	4.05	1.935	2.071	0.039	دال إحصائياً
	أنثى	86	4.43	1.949			
المعالجة المفصلة والموسعة	ذكر	74	9.43	2.627	2.651	0.009	دال إحصائياً
	أنثى	86	10.07	2.634			
الدرجة الكلية	ذكر	74	42.44	6.557	4.844	0.000	دال إحصائياً
	أنثى	86	45.16	5.463			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (t) قد بلغت على التسلسل بالنسبة لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية كما يلي: (2.891، 2.203، 2.071، 2.651، 4.844) عند القيم الاحتمالية (0.004، 0.028، 0.039، 0.009، 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.005) المعتمد في البحث، وبالتالي تُرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس شمك لمعالجة المعلومات وأبعاده الفرعية تعزى لمتغير النوع (ذكور-إناث)** وهي لصالح الإناث ذوات المتوسط الحسابي الأكبر. ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه ربما يكون لدى الإناث رغبة في تأكيد الذات من خلال الاصرار على التفوق والنجاح والتحمل والرغبة في إثبات وجودهنّ، كما أن التنشئة الأسرية في مجتمعنا تشجعهن على قضاء وقت أكبر في المنزل وتنظيم الوقت ووضع برامج للدراسة أكثر من الذكور، مما يفسر الفروق في معالجة المعلومات بين الذكور والإناث. و تؤيد هذه النتيجة دراسة (خزام و عيسان ،1994) و دراسة

(Richard , 1997) . وحسب ما جاء به ستيرنبيرغ (Sterenberg ،1997) أن الأفراد سيتباينون في قوة تفضيلهم للأساليب والاستراتيجيات وأنها تكتسب من خلال عملية التطبع الاجتماعي، واختلاف الذكور والإناث في هذه العملية.

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنص الفرضية على أنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس القدرة على حل المشكلات تُعزى لمتغير النوع (ذكور–إناث)**". وللتحقّق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس القدرة على حل المشكلات تبعاً لمتغير النوع، وتم استخدام اختبار (t–test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (11) اختبار (t–test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث

على مقياس القدرة على حل المشكلات تبعاً لمتغير النوع (ذكور–إناث)

مقياس القدرة على حل المشكلات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	القرار
التوجه العام	ذكر	74	23.65	4.51	1.891	0.064	غير دال احصائياً
	أنثى	86	24.62	3.42			
تعريف المشكلة	ذكر	74	22.35	4.74	1.203	0.078	غير دال إحصائياً
	أنثى	86	21.52	4.08			
توليد البدائل	ذكر	74	23.15	3.04	0.571	0.062	غير دال

	أنثى	86	23.06	3.61			إحصائياً
اتخاذ القرار	ذكر	74	21.25	3.65	0.651	0.079	غير دال إحصائياً
	أنثى	86	21.06	4.07			
التقويم	ذكر	74	15.20	3.04	1.844	0.082	غير دال إحصائياً
	أنثى	86	14.63	3.81			
الدرجة الكلية	ذكر	74	107.25	14.32	0.531	0.074	غير دال إحصائياً
	أنثى	86	108.34	13.73			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (t) بالنسبة لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي نقبل الفرضية

الصفرية أي أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس القدرة على حل المشكلات تعزى لمتغير النوع (ذكور–إناث). وتعزو الباحثة تلك النتيجة ربما إلى أن تميّز الفرد الفعال بالنظر للمشكلة على اعتبارها جزءاً من حقائق الحياة اليومية، وينظر إلى نفسه باعتبار أن لديه القدرة للتعامل مع المشكلات، كما يستطيع أن يمّيز الموقف المشكل عندما يواجهه، ولا يتصرف بطريقة قهرية، بل يواجه المشكلة بأسلوب منظّم. ولعلّ هذه القدرة من الفرد في التعامل مع المشكلات بطريقة عقلية ومنظمة تساعد في بناء شخصية متزنة نفسياً واجتماعياً وعلمياً مما ينعكس بشكل ايجابي على الفرد في تحقيق أهدافه لأن القدرة حل المشكلات يعتبر المنطلق الرئيسي لقدرة الفرد على التميّز والتفوق ولهذا فإن كل من الذكور والإناث يبحثون عن التفوق والتميّز خاصة طلاب المرحلة الثانوية فى هذه الدراسة حيث نجد أنه لا توجد فروق جوهرية بينهم في القدرة على حل المشكلات والتعامل معها بطرق أكثر وعياً وإدراكاً والقدرة على التنظيم وإيجاد البدائل واتخاذ القرارات المناسبة التي تساعدهم على الوصول إلى أهدافهم العلمية الصحيحة ويحتاجها الطلاب بشكل كبير خاصة إنهم يخوضون عملية منافسة علمية رغبةً منهم في الوصول إلى المرحلة الجامعية و تأمين مستقبل متميز وهنا يشترك كل من الذكور والإناث بالقدرة على حل المشكلات. وترى الباحثة أيضاً أنه ربما في هذه المرحلة العمرية لطلاب المرحلة الثانوية التي يكون فيها التركيز على الرغبة الكبيرة للطلاب في تحقيق مستقبل واعد يساعد بشكل كبير على أن يكونوا أكثر قدرة على التعامل مع الصعوبات والتحديات بطرق ايجابية من خلال استخدام استراتيجيات حل المشكلات التي تجعل منهم طلاب متفوقين وقادرين على تحقيق أهدافهم.

وتتفق هذه الفرضية مع دراسة (غائب، 2010) على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى حل المشكلات وفقا لمتغير النوع، و مع دراسة (المنصور، 2004)

التي أشارت إلى أن ليست هناك فروق في مستوى الأداء على مقياس حل المشكلات لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير النوع .

المقترحات:

1. تنفيذ دورات تربوية حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجه الطلبة وآليات المواجهة من أجل حلها.
2. إجراء أبحاث لتطوير وتنمية معالجة المعلومات لدى الطلبة عبر المراحل التعليمية المختلفة.
3. إعداد برنامج قائم على معالجة المعلومات لمساعدة الطلبة في كافة مجالات حياتهم (الدراسية، المهنية، الاجتماعية).
4. تنفيذ دورات تعريفية وتدريبية للمعلمين حول مهارات واستراتيجيات وأبعاد معالجة المعلومات وكيفية الاستفادة منها في العملية التعلمية – التعليمية.
5. إثراء الطلبة عبر وزارة التربية من خلال تقديم البرامج المحفزة للتفكير العلمي واستغلال طاقاتهم وتوظيفها في علاج المشاكل التي تواجههم أثناء دراستهم من أجل جيل أكثر فعالية.
6. قد تفيد هذه الدراسة أولياء أمور الطلاب والمهتمين في مجال التربية وعلم النفس في توجيه الاهتمام للطريقة التي يعالج فيها الطالب المعلومة وأثر ذلك على حياته.

المصادر والمراجع:

1- أبو حطب، فؤاد وآمال صادق، (1983):" **علم النفس التربوي**"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

2- أبو علام، رجاء محمود (2004): "**التعلم أسسه وتطبيقاته** "، دار المسير، ط1، عمان، الأردن.

3- البرصان، إسماعيل سلامة وعبد، إيمان رسمي (2012):"عادات العقل لدى طلبة
الصف العاشر الأساسي وإسهامها في القدرة على حل المشكلة الرياضية"، **مجلة رسالة**
الخليج العربي، العدد 127 ،68-56، عمان.

4- البيرماني، ايام وهاب (2015): " نماذج التمثيل العقلي للمعلومات وعلاقتها باستراتيجيات التعلم والاستذكار، " **مجلة جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية**، المجلد 23، العدد 4.

5- جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩): "**تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات**"، دار الكتاب الجامعي، ط1، عمان، الأردن.

6- حداد، عفاف ودحادحة، باسم (١٩٩٨): "فعالية برنامج إرشاد جمعي في التدريب على حل المشكلات والاسترخاء العضلي في ضبط التوتر النفسي"، **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**، العدد 13، السنة السابعة.

7- حمدي، نزيه (1998): "علاقة مهارة حل المشكلات بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة"، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد ،25العدد الأول:90-99.

8- خزام، نجيب وعيسان صالح (1994):" استراتيجيات التعلم والاستذكار لدى طلاب الجامعيين، **مجلة الدراسات**، المجلد (1)، العدد (5)، عمان.

9- خزام، نجيب الفونس، صالحة عبد الله عيسان، (1994): " استراتيجيات التعلم والأستذكار لدى الطلبة الجامعيين"، الجامعة الأردنية، **مجلة الدراسات**، المجلد (21) العدد (5).

10- الخزرجي، عزيز حسن جاسم (2011):" بناء برنامج-تعليمي على وفق استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طالبات

قسم علوم الحياة وتنمية تفكيرهن الناقد"، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية ابن الهيثم، جامعة بغداد.

11- رمضان، حياة على محمد (٢٠٠٥): "التفاعل بين بعض استراتيجيات ما وراء
المعرفة ومستويات تجهيز المعلومات في تنمية المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى
تلميذات الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم"، **مجلة التربية العلمية**، المجلد 8 العدد 1، ٢٣٦-١٨١.

12- الزغلول، عماد (2003): "**نظريات التعلم**"، الأردن، دار الشروف للنشر والتوزيع.

13- الزيات، فتحي مصطفى (1984): "أثر التكرار ومستويات معالجة وتجهيز المعلومات على الحفظ والتذكر"، دراسة تجريبية مقارنة، **رسالة الخليج العربي**، العدد 18.

14- الزيات، فتحي مصطفى (1998): "**الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي والمعرفي** "، دار النشر للجامعات، مصر.

15- سلامة، عادل أبو العز (2002): "فاعلية استراتيجية قائمة على تجهيز ومعالجة المعلومات للمفاهيم العلمية لتنمية التفكير الابداعي في العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة كلية التربية**، المنصورة، العدد 50.

16- سيد، إمام وحسين، صلاح الدين (١٩٩٩): "ما وراء الذاكرة، استراتيجيات التذكر أساليب الاستذكار والحمل العقلي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب

كلية التربية "، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، العدد ١٥، الجزء الثاني ، ٢٩٩-330.

17- الطيب، عصام علي ورشوان، ربيع عبده (٢٠٠٦): "**علم النفس المعرفي –الذاكرة وتشفير المعلومات**"، ط ١، عالم الكتب، القاهرة.

18- العتوم، عدنان يوسف، (2004):"_**علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق**"، دار المسيرة للنشر، الاردن.

19- عبد الرضا، نجدت عبد الرؤوف وبدن، هيفاء (2014):" أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل مادة الجغرافية والدافع المعرفي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي"، **مجلة كلية التربية الأساسية**، جامعة بابل، العدد 15.

20- العتوم، عدنان يوسف (2012): "**علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق**"، دار المسيرة للنشر، الأردن.

21- العتيبي، وضحى حباب عبد الله (2012): "فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية"، **مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد الخامس، العدد الأول: 187-250، مكة المكرمة، السعودية.

22- العدل، عادل محمد (٢٠٠٠): "أثر الأسلوب المعرفي واستراتيجية تجهيز المعلومات على الذاكرة العاملة"، **مجلة كلية التربية (التربية وعلم النفس)**، العدد الرابع والعشرون، الجزء الثالث ،231-253.

23- العدل، عادل وعبد الوهاب، صلاح (٢٠٠٣): "القدرة على حل المشكلات ومهارات ما وراء المعرفة لدى العاديين والمتفوقين عقلياً "، **مجلة**

كلية التربية (التربية وعلم النفس)، العدد السابع والعشرون، الجزء الثالث، 181-258.

24- الغريري، سعدي جاسم(2003): "استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل وانتقال أثر التدريب لطلبة كلية المعلمين"، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

25- علوان، مصعب محمد (2010): "تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل
المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية، دراسة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

26- عيسى، مصطفى محمد (2011): " **اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي**" ، دار المسيرة للطباعة و النشر ، ط1.

27- غائب، نظيرة إبراهيم حسن (2010): "إستراتيجية حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في قضاء خانقين"، **مجلة ديالي**، العدد 52،121- 102، العراق.

28- ملحم، محمد سامي (2005): " **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**"، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

29- مليحة، نبيل (٢٠٠٣):"الذاكرة (قصيرة – طويلة المدى) وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلة لدى طلبة الصف العاشر"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

30- المنصور، غسان (2004): "أساليب التفكير وعلاقتها بحل المشكلات دراسة ميدانية على عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية"، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد23 ،العدد الأول، دمشق، سوريا.

31- الميهي، رجب السيد (٢٠٠٢): "فعالية استراتيجية مقترحة لتجهيز المعلومات في تدريس المستحدثات البيولوجية لدى طلبة كليات التربية تخصص علوم ذوي أساليب التعلم المختلفة "، **مجلة التربية العلمية**، المجلد الخامس، العدد الثاني، 97-124.

32- اليوسفي، ذكرى عبد الحافظ عبد الطيف (2009):" أثر استراتيجيات ماوراء المعرفة في حل المشكلات لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين، **رسالة ماجستيرغير منشورة**، جامعة تكريت / كلية التربية.

المراجع الأجنبية:

31- Ashcraft, M.H. (1998). Fundamentals of memory and cognition. Longman.

32- ANDERSON ،32- Cognitive Psychology and its Implications W. H, J, K, (1980) Freeman Company.

32- Guenther, R. K. (1998). Human cognition. Prentice - Hall, Inc. Haberlandt, K.

33- Howard, D. V. (1983). Cognitive psychology: Memory, language, and thought. Darlene. V, Howard.

34- HEPPNER, P.P.A(1978) ,A Review of Problem Solving literature and its Relationship to The Counseling Process, Journal of Counseling Psychology, Wall. (25), No (3), pp.166 – 375.

35- RIDING, RICHARD, &…etal (1997):"Cognitive style and individual
differences In ECG during information processing,"*Educational psychology,* vol., 17 No, 1, 2.

36- SCHMEEK, R. 1983, learning styles of college student, - Individual difference incognition Academic press Inc, London.

37- Sterenberg, R. (1997 a). Thinking styles, New York Cambridge
University press.

الملاحق:

مقياس شمك لمعالجة المعلومات

	تنطبق عليّ	لا تنطبق عل
المعالجة المعمّقة		
1- أجد صعوبة في التعامل مع أسئلة تتطلب مقارنة مفاهيم مختلفة.		
2- أجد مشقة في التوصل إلى استنتاجات.		
3- أجد صعوبة في تنظيم المعلومات التي أتذكرها.		
4- أثناء الامتحان يصعب عليّ تذكر المادة التي درستها بعناية.		
5- أجد صعوبة في الإجابة على أسئلة تتطلب تقويماً انتقادياً من جانبي.		
6- أجيب بشكل جيد في الامتحانات المقالية		
7- غالبا ما أجد صعوبة في إيجاد الكلمات المناسبة للتعبير عن أفكاري		
8- أجد صعوبة في تعلم كيفية دراسة مادة ما.		
9- أجد صعوبة في تخطيط وتنظيم دراستي عندما أواجه مادة دراسية معقدة.		
10- إنني أحصل على درجات جيدة على إعداد التقاريرالعلمية.		
11- غالبا ما أحفظ عن ظهر قلب المواد التي لا افهمها.		
12- أجد صعوبة في ملاحظة الاختلافات بين الأفكار التي تبدو متشابهة		
13- أستطيع عادةً أن أقرر المغزى الأساسي من وراء		

الأفلام التي أشاهدها والكتب التي أقرؤها.		
14- تفكيري سريع في حل المشكلات التي أواجهها.		
15- معظم أساتذتي يلقون دروسهم بصورة سريعة.		
16- تعتمد اجاباتي في الأسئلة المؤتمتة على التخمين.		
17- إذا وجدت اختلافاً في معلومات قرأتها في مصادر مختلفة فإنني أهملها.		
18- أنتقد غالباً ما أقرأه.		
الدراسة المنهجية		
19- أحاول أن أختزن أكبر قدرمن المعلومات لأغراض الامتحان فقط.		
20- لدي أوقات منتظمة لمراجعة دروسي أسبوعياً.		
21- أجد صعوبة عند البدء بدراسة مقرراتي الدراسية.		
22- أراجع المادة الدراسية بصورة دورية خلال الفصل الدراسي.		
23- احتفظ بجدول يومي لساعات دراستي		
24- أنجز جميع واجباتي الدراسية المقررة بعناية		
25- غالبا ما اكتب ملخصا" للمادة التي أقرؤها		
26- أقضي وقتا" في الدراسة أطول من الوقت الذي يقضيه غالبية أصدقائي.		
27- استقي العديد من الملاحظات للمقرر الدراسي من مصادر عدة		
28- غالباً ما أقرأ أكثر مما يُعطى لي في الصف		
29- أرجع عادة إلى مصادر متعددة لفهم فكرة معينة		
30- أقوم عادةً بإعداد ملخص لجميع المواد التي أدرسها عند الإقتراب من نهاية الفصل أو السنة الدراسية.		

31- أزيد مفرداتي من خلال إعداد قوائم بالمصطلحات الجديدة		
32- أستخدم المعجم بصورة مستمرة		
33- أستمر في دراستي للمادة حتى لو شعرت أنني قد تعلمتها		
34- أقوم برسم الأشكال وكتابة الملاحظات لأجل تذكر المادة الدراسية		
35- غالبا ما أبذل جهداً استثنائيا للحصول على كافة التفاصيل المتعلقة بالمادة الدراسية		
36- أدرس من خلال القيام بحل تمارين علمية ومسائل مختارة		
37- لي مكان مخصص للدراسة في البيت.		
38- باستطاعتي العثور على النصوص الواردة في الكتب المنهجية بسهولة عندما يتطلب الأمر ذلك		
39- دائما أفضل قراءة أصل المقال بدلاً من خلاصته		
40- أستخدم المكتبة باستمرار.		
41- أقوم بإعداد قائمة بالأسئلة المحتملة وإجاباتها عندما أحضّر للامتحانات		
الاحتفاظ بالحقائق العلمية		
42- أجيب بصورة جيدة في الاختبارات التي تتطلب حقائق وردت في الكتاب المنهجي		
43- أنني أتعلم المعادلات والأسماء والتواريخ بصورة جيدة وبسهولة		
44- أجيب بشكل جيد على الامتحانات التي تتطلب تعاريف.		

45- إجابتي جيدة في الامتحانات التي تتطلب إكمال الحل والمعلومات الناقصة		
46- أجد مشقة في تذكر التعاريف		
47- أستطيع القول إن ذاكرتي ضعيفة للغاية		
48- عند الدراسة للامتحانات أقوم بحفظ المادة عن ظهرقلب كما هي في الكتاب		
المعالجة المفصلة والموسعة		
49- أبحث باستمرار عن الأسباب التي تكمن وراء الحقائق		
50- تجعلني الأفكار الجيدة أفكر في الأفكار المشابهة لها		
51- أحاول من خلال دراساتي أن أجد إجابات للأسئلة الموجودة في ذهني		
52- أستطيع عادة أن أصمم طرقاً خاصة بي لحل المسائل		
53- بعد مطالعتي لأي مادة أتأمل وأفكر بعمق في المواضيع التي قرأتها		
54- أقوم بتعلم أفكار جديدة وذلك بتصور مو قف عملي يحتمل أن يحدث فيه تلك الأفكار.		
55- عندما أتعلم درساً جديداً ألخصه بأسلوبي الخاص.		
56- أتعلم المفاهيم الجديدة عن طريق التعبير بكلماتي الخاصة		
57- أراجع ذهنياً الموضوعات التي ادرسها خلال اليوم		
58- عندما ادرس شيئاً أقوم بتصميم نظام لتذكره لاحقاً		
59- أتعلم كلمات وأفكار جديدة عن طريق ربطها		

بالكلمات والأفكار التي أعرفها سابقاً		
60- أتعلم أفكاراً جديدة عن طريق مقارنتها بأفكارمشابهة لها		
61- أعمل على تحويل الحقائق إلى قوانين استخلصها من خبرتي وتجربتي		
62- عندما أتعلم أفكاراً جديدة غالبا ما تحضر ببالي تطبيقات علمية لها		

مقياس القدرة على حل المشكلات

البند	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة بسيطة	
1-أنظر إلى المشكلات كشيء طبيعي في حياة الفرد				
2-أعمل على جمع المعلومات حول المشكلة التي تواجهني				
3-أفكر بالجوانب الإيجابية والسلبية للحلول المقترحة كافة				
4-أركز على جميع البدائل التي قد تصلح لحل المشكلة				
5-أركز انتباهي على النتائج الفورية للحل وليس على النتائج البعيدة				
6-لدي القدرة على التعامل مع مشكلات الحياة اليومية				
7-أحاول تحديد المشكلة بشكل واضح				

8–أجد من الصعب التفكير في حلول متعددة للمشكلة				
9–أحصر تفكيري بالجوانب الإيجابية للحل الذي أميل إليه				
10–أختار الحل الأسهل بغض النظر عما يترتب على ذلك				
11–أستخدم أسلوباً منظماً في مواجهة المشكلات				
12–عند إحساسي بوجود مشكلة فإن أول شيء أفكر به هو تعرف المشكلة بالضبط				
13–أجد تفكيري محصوراً في حل واحد للمشكلة				
14–أحصر تفكيري بالجوانب السلبية للحل الذي لا أميل إليه				
15–أحرص على تقويم الحلول بعد تجريبها في الواقع				
16–أجد صعوبة في تنظيم أفكاري عندما تواجهني مشكلة				
17–أحرص على استخدام عبارات محددة في وصف المشكلة				
18–أجد نفسي منفعلاً حيال المشكلة إلى درجة تعيق قدرتي على التفكير				
19–أحاول التنبؤ بالنتائج قبل أن أتبنى حلاً معيناً				
20–أعيد النظر في الحلول بعد تطبيقها بناء على مدى نجاحها				
21–عندما تواجهني مشكلة فإنني أتصرف دونما تفكير				

22-أتفحص العناصر المختلفة للموقف المشكل				
23-أسأل الآخرين عن رأيهم لكي أتعرف الاحتمالات المختلفة للحل				
24-أختار الحل الذي يرضي الآخرين بغض النظر عن فاعليته				
25-عندما يكون حلي للمشكلة غير ناجح فإنني أحاول معرفة سبب ذلك				
26-أحرص على تأجيل التفكير في أية مشكله تواجهني				
27-عندما تواجهني مشكلة لا أعرف بالضبط كيف أحددها				
28-لدي القدرة على التفكير بحلول جديدة لأية مشكلة				
29-أفكر بما يمكن أن يترتب على الحل في المدى القريب والبعيد				
30-أصر على استبدال الحل عندما يثبت فشله في حل المشكلة				
31-أتجنب الحديث في الموضوع الذي تواجهني فيه المشكلة				
32-أواجه صعوبة في وصف محددات المشكلة.				
33-عندما تواجهني مشكله أفكر بالحلول الممكنة كافة قبل أن أتبنى واحداً منها.				
34-أضع خطة لتنفيذ الحلول المناسبة.				
35-ينتابني شعور بالغضب والعصبية عندما أجد أن الحل الذي				

توصلت إليه كان فاشلاً.				
36-ينتابني شعور باليأس إذا واجهتني أية مشكله معقدة.				
37-عندما تواجهني مشكلة لا أعرف من أين أبدأ بحلها.				
38-عندما تواجهني مشكلة فإنني استخدم في حلها أول فكرة تخطر ببالي.				
39-عندما تواجهني مشكلة فإنني أختار الحل الأكثر احتمالاً للنجاح.				
40-عندما تواجهني مشكلة فإنني لا أشغل نفسي بتقويم الحلول التي أتوصل إليها.				